ابتلي الاسلام عبر التاريخ بالمنافقين ووعاظ السلاطين الذين يسعون الى ابادة الاسلام بشتى اساليب المكر والخداع
الامام الخميني (قدس سره)

كيهان العربي
الطبعة الدولية

١٦ صفحة العدد ٢٨٣٥، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٤١٨ / ٦ آبان ١٣٧٦ هـ ش / ٢٨ تشرين الاول ١٩٩٧م ٥٠٠ ريال

احتفال خطابي كبير في دمشق تأبينا لذكرى الشهيد الشقاقي

على الصفحة الخامسة عشر

منددا بالوصفة الغربية للتعامل مع المرأة ..

ولي امر المسلمين: الاسلام وازن بين حقوق المرأة والرجل، فلا ظلم ولا تحكم بها

● فاطمة الزهراء(ع) سيدة النساء رسمت بجهادها المنهج لنسائنا كي يترسمن خطاها

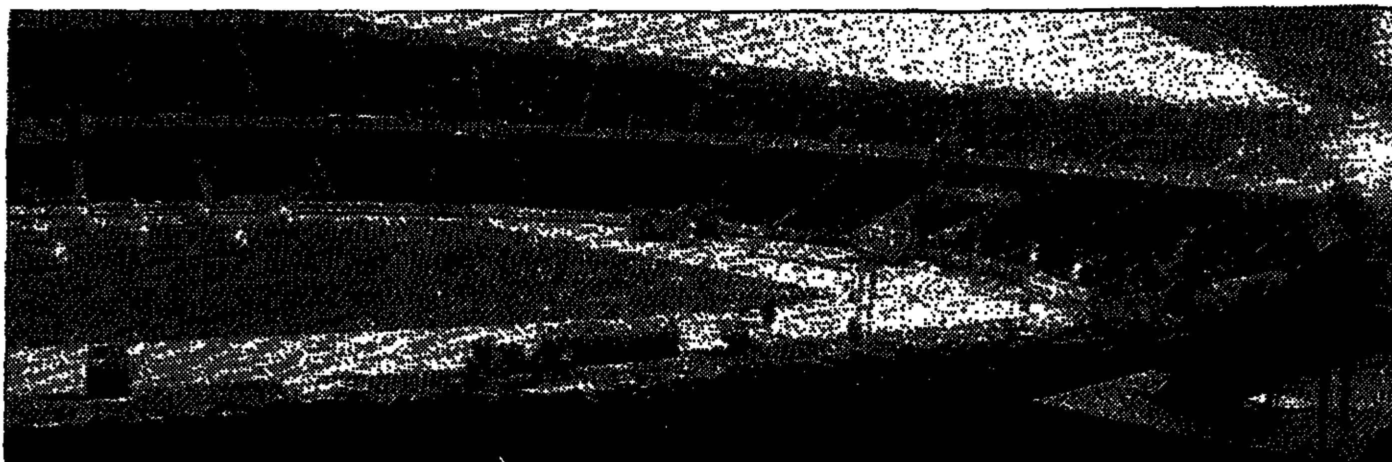
● لو افلح المجتمع الاسلامي في تربية المرأة وفق انموذج الزهراء(ع) وزينب فستكون المرأة حينئذ قد بلغت الذروة

طهران/كيهان العربي:

تزامنا مع ذكرى المولد السعيد لسيدةنساء العالمين بضعة رسول الله «ص» فاطمة الزهراء «ع» الذي اتخذ في الجمهورية الاسلاميةيوما للمرأة المسلمة رعى قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الخامنئي التجمع النسوي الكبير الذي اقيم في ملعب الحرية بطهران حيث اكتظت مدرجاته باكثر من ١٠٠ الف من نساء طهران الملتزمات اللواتي هتفن بشعارات ثورية تحية للقائد الخامنئي والقيادة الاسلامية التي اولت قضايا المرأة اهتماما كبيرا لاسيما خلال السنوات الاخيرة.

وقد هنأ الخامنئي في مستهل خطاب

● البقية على الصفحة ٢



* القائد الخامنئي مخاطباً الحشود المجتمعة من النساء: اية حركة اجتماعية لاتكون صحيحة الا اذا بنيت على اساس الحكمة والتعقل وتشخيص للصلحة والمقومات العقلانية

انقرة تبلع اراضي عراقية بالشريط (الامني) ..

بغداد هي المسؤولة لانها تكترث بالسلطة ولا تكترث بالوطن

كتب المحرر السياسي

يعد سلسلة من الاجتياحات التركية المتكررة لشمال العراق كانت انقرة تعلن في كل عملية غزو جديدة انها تطارد حزب العمال الكردي . لكن استمرار المعارك الواسعة بين افراد هذا الحزب والقوات التركية في عمق الاراضي التركية جعل من شعار المطاردة عنوانا باهتا لايستطيع ان يموه على النوايا التركية الخطيرة التي تقف ورائها مخططات واشنطن وتل ابيب،وعلى الطريقة الصهيونية التي تتبع اسلوب تبسيط الهدف، سار القادة الاتراك على مبدأ تل ابيب فاختبروا ردود الفعل المتوقعة تجاه هدفهم الذي من اجله طاردت القوات التركية عدوا وهميا في الاراضي العراقية.

وبعد سلسلة ايضا من النفي والتاكيد والاعلان والانسحاب والكذب والتملص .. حدث ما كان متوقعا واعلنت تركيا عن اقامة حزام امني على طول حدودها مع العراق وبعمق يصل من (٣ - ٣٠) كم وبذلك استنسخت انقرة تجربة الشريط الحدودي العازل الذي اقامه الصهاينة في الجنوب اللبناني كنوع من الاحتلال الصريح.

لا احد يستغرب من هذا العدوان التركي على اراضي دولة مجاورة مستقلة لان السياسة التركية منشدة الى اطماع

● البقية على الصفحة ٤

مستقبلا رئيس الوزراء اللبناني

الرئيس خاتمي: ايران الاسلام ستظل صديقا ومناصرا للبنان شعبا وحكومة

■ الشعب اللبناني العظيم يختزن طاقة ثقافية رفيعة وقلوبنا تنبض بحب لبنان واللبنانيين ونحن نتابع قضاياهم ومشاكلهم باهتمام

طهران/ارنا: اعلن الرئيس محمد خاتمي لدى استقباله رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري، ان لبنان هو الانسب مكانا لحوار الحضارات بدلا عن صراع الثقافات في العالم.

واعرب الرئيس خاتمي في هذا اللقاء عن امله بان تستعيد عروس الثقافة والحضارة في الشرق الاوسط مكانتها الرفيعة في عالم اليوم.

واضاف: ان الكيان المحتل للقدس، يمثل العامل الاساسي، للتوتر واهتزاز حبل الامن في المنطقة وقال: ان على لبنان ان يشعر اليوم ونيابة عن جميع العرب وللمسلمين بالمسؤولية حيال ظلامة الشعب اللبناني وبخاصة جماهير الجنوب وكذلك حيال ابناء فلسطين الغيارى.

واشار سماحته الى اجتماع القمة الاسلامية المرتقبة في طهران وقال: املي ان نشهد وعبر المؤتمر للزيد من الدعم والتضامن الاسلامي الى جانب لبنان.

وان الشعب اللبناني العظيم يختزن طاقة ثقافية رفيعة، وقلوبنا تنبض بحب لبنان واللبنانيين، ونحن نلاحق قضاياهم ومشاكلهم باهتمام..

واضاف رئيس الجمهورية قائلا: لبنان يقف على مفترق طرق ثقافات العالم المختلفة، وهو يصلح كانموذج لاحلال السلام والمصالحة بين القوميات والاديان.

● البقية على الصفحة ١٤



* الرئيس خاتمي مخاطبا السيد الحريري: لبنان الانسب مكانا لحوار الحضارات

لدى استقباله وزير العمل والشؤون الاجتماعية الكويتي ..

الرئيس الخاتمي: الارضية مهيأة لعقد معاهدة اقليمية اخوية تضمن مصالح جميع دول المنطقة

● لقد ولى زمن ضمان المصالح باستخدام القوة والعدوان

● التعاون بين الجمهورية الاسلامية والكويت نموذج بارز للعلاقات الطيبة بين دول المنطقة

طهران / كيهان العربي:

اكد الرئيس محمد خاتمي لدى استقباله السيد احمد خالد الكليب وزير العمل والشؤون الاجتماعية الكويتي على الاهمية التي تتميز بها منطقة الخليج الفارسي وقال: ان الحفاظ على امن المنطقة واستقرارها يعتبر العامل المساعد في تقدم وتطور العالم حيث ان تواجد القوى الاجنبية في المنطقة يهدد امننا جميعا.

واضاف سيادته قائلا: يتوجب علينا من خلال التعاون والتفاهم ان نحافظ على امن المنطقة.. حيث ان زمن تحقيق المصالح باستخدام القوة والاساليب العدائية قد ولى الى الابد وان الدول والقوى التي تفكر في ضمان مصالحها عن هذا الطريق ترتكب في الواقع خطا فادحا.

واضاف الرئيس خاتمي: ان مثل هذا الخطا سيلحق خسائر جسيمة بالبشرية ولا يمكن من خلال العدوان ايجاد وضع مستقر في العالم، حيث ان الشعوب التي تتعرض للعدوان لا تقبل بذلك ولا الراي العام العالمي، كما نشاهد اليوم في فلسطين. فبالرغم من مضي

● البقية على الصفحة ١٤



* السيد رئيس الجمهورية مخاطباً الضيف الكويتي: يجب السعي لبناء عالم يعتمد الحوار والتفاهم اساساً لمستقبله

السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله لبنان لـ كيهان العربي:

سياسة الجمهورية الاسلامية تجاه قضايا المنطقة سياسة ثابتة لاتتغير ولاتتبدل

● التفاصيل على الصفحة الثالثة

مؤكدا على الحضور الاستثنائي لزعماء البلدان الاسلامية في قمة طهران خلال مؤتمره الصحفي الموسع

خرازي يستعرض آفاق قمة طهران الاسلامية ودورها في تعزيز التضامن الاسلامي لمواجهة التحديات

العلاقات العربية ـ الايرانية تجتاز اليوم ظروفا جيدة ونحن نرحب بالخطوات الايجابية على طريق تنمية هذه العلاقات

كيهان العربي ـ خاص:

مع اقتراب موعد انعقاد القمة الاسلامية الثامنة في العاصمة طهران وذلك اواسط كانون الاول القادم عقد الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الاسلامية مؤتمرا صحفيا حضره العشرات من مراسلي الصحف والمجلات ومحطات التلفزة الاسلامية والاجنبية فضلا عن المراسلين المحليين حيث اجاب على مختلف الاسئلة التي تتعلق بهذا المؤتمر وظروف انعقاده واهميته على الصعد الاسلامية والاقليمية والعالمية بالاضافة الى مختلف قضايا المنطقة والعالم الاسلامي.

فقد وصف الدكتور خرازي في مستهل المؤتمر الصحفي القمة الاسلامية القادمة بانها حدث مهم للغاية ليس للجمهورية الاسلامية فحسب بل للعالم الاسلامي لجمع.

واضاف الدكتور خرازي قائلا: الاحداث التي تشهدها الساحة الدولية تؤكد رفضا عالميا شاملا لسلطة للتجبرين وصرخة (لا) بوجه كل من يسعى لفرض سلطته على دول العالم.. ومن هنا فان انعقاد القمة الاسلامية في طهران خلال هذه الظروف العالمية الحساسة له اهميته الخاصة وفرصة جيدة لتفرض الدول الاسلامية من خلالها كلمتها ورأيها ووجودها على الساحة الدولية.

● البقية على الصفحة ١٤



* الدكتور خرازي وزير الخارجية خلال مؤتمره الصحفي الموسع الذي حضره العشرات من المراسلين المحليين والاجانب بطهران

مشيرا الى فشلها الذريع ...

روحاني: اميركا والصهيونية بذلتا ما بوسعهما للحؤول دون عقد مؤتمر القمة الاسلامية بطهران

سمنان /ارنا: اكد الدكتور حسن روحاني نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي انه ينبغي للجميع الالتفاف حول مبدأ الولاية بالقول والعمل واضاف في حديثه بجمع من المواطنين في المسجد الجامع بمدينة سمنان ان تعزيز مبدأ الولاية سيقود الى حفظ الاسلام والاستقلال والامن الوطني وسيرسخ عزة الشعب الايراني المسلم.

واشار الى ان اميركا والى جانبها الصهيونية العالمية بذلت ما بوسعهما للحؤول دون عقد مؤتمر القمة الاسلامية بطهران الا ان مساعيهما باتت بالفشل الذريع.

ومضى الدكتور روحاني للقول: ان الحضور الواسع للشعب الايراني في انتخابات الدورة الخامسة لمجلس

● البقية على الصفحة ١٤

الاتحاد الاوروبي يجدد تحذيره لواشنطن برفع شكوى الى منظمة التجارة العالمية

العواصم العالمية/وكالات الانباء: صرح مسؤول اميركي كبير ان الحكومة الاميركية اعتبرت قانون فرض العقوبات على شركة «توتال» الفرنسية والشركتين الاخريين (غازبروم) الروسية و (بتروناس) الماليزية، التي ابرمت عقودا مع ايران في مجال الطاقة ساري المفعول.

وفي هذا الاطار حذر الاتحاد الاوروبي اميركا برفع شكوى الى منظمة التجارة العالمية.

وياتي اصرار اميركا على تطبيق قانون «داماتو» ضد ايران وليبيا في الوقت الذي اعرب مندوبو الاتحاد الاوروبي في لقائهم الاخير مع كبار المندوبين التجاريين الاميركان عن اعتراضهم ضد هذا القانون محذرين برفع شكوى الى منظمة التجارة العالمية اذا ما اتخذت اميركا اي اجراء ضد توتال او اية شركة تابعة لهذا الاتحاد.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

خلال مؤتمر احياء ذكرى الشهيد آية الله السيد مصطفى الخميني(رض) في قم المقدسة

آية الله رفسنجاني يستعرض الدور المهم للشهيد السيد مصطفى الخميني في الاعداد للثورة الاسلامية ومواجهة النظام البائد

الشخصيات المشاركة تشيد بشخصية وآثار السيد مصطفى الخميني(رض)



طهران/كيهان العربي:

تزامنا مع الذكرى السنوية العشرين لاستشهاد اية الله السيد مصطفى الخميني (النجل الاكبر للامام الراحل) على يد السافاك الايراني وبمساعدة جلاوزة الامن العراقي في النجف الاشرف اقيم في مدينة قم مؤتمر تكريمي لهذه الشخصية العلمائية المجاهدة رعاه اية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام وحضره العشرات من المفكرين والمثقفين من الجمهورية الاسلامية و٢٠ دولة.

وفي كلمته القيمة التي افتتح بها المؤتمر مثل اية الله هاشمي رفسنجاني الشهيد مصطفى الخميني بالنجمة الزاهرة في سماء الثورة الاسلامية.

واضاف سماحته يقول : كان الشهيد مصطفى الخميني بمثابة الساعد الايمن للامام الراحل «قدس سرهما» وان تواجده بجانب الامام في المنفى لطف الهي وجزء من الامدادات الغيبية.

واشاد سماحته بخطوة اقامة هذا المؤتمر التكريمي واكد قائلا: لقد تربى الشهيد مصطفى الخميني في كنف اب كالامام «قدس سره» الذي تمتع بصفات فريدة. معتبرا اقامة هذا المؤتمر خطوة مهمة في توضيح معالم مرحلة من اهم مراحل الثورة الاسلامية.

واشار آية الله هاشمي رفسنجاني ان اعتقال آية الله مصطفى الخميني مباشرة بعد نفي الامام دليل على الدور المحوري والمفصلي للشهيد الذي كان محل ثقة الامام فضلا عما تمتع به من شخصية مجاهدة عظيمة. واضاف: ان آية الله مصطفى الخميني كان كنور مشع استمد ضياءه من فيض خزينة الاسرار الالهية.

والقى السيد حسين الخميني نجل اية الله مصطفى الخميني كلمة في المؤتمر اكد فيها : كان الشهيد السعيد ايام الجهاد وليالي نفي الامام «قدس سره» كالسد المنيع بوجه مؤامرات اعداء الاسلام والثورة الإسلامية. واضاف: كان والدي في عقد الستينات المحور الرئيس الذي اعتمد عليه الامام ولا سيما في حوزة النجف العلمية.

واعتبر حجة الاسلام والمسلمين السيد حسين الخميني، ان آية الله مصطفى الخميني كان له دور حازم ولا يمكن انكاره في تاريخ الاسلام وايران الاسلام.

وفي هذا الاطار، اقيم على هامش المؤتمر معرض لنتاجات الشهيد مصطفى الخميني وصوره ايام الجهاد.

وتحدث في المؤتمر الذي شارك فيه محققون وعلماء من الداخل والخارج، آية الله جعفر سبحاني حيث اكد اهتمام الشهيد مصطفى بالبعد الفكري موصياً طلبة الحوزة العلمية بالتأسي بهذا الشهيد.

كذلك وصف السيد خليل محيي الدين الميس ممثل مفتي البقاع اللبناني اقامة هذا المؤتمر بانه نوع من التكريم لاسرة الامام الراحل.

الى ذلك قال حجة الاسلام عبدالله نظام لمراسل «ارنا» : ان الشهيد آية السيد مصطفى الخميني النجل الاكبر للامام الراحل (رض» كان عونه في عهد نظام «بهلوي» المقبور.

واضاف: ان هذا الشهيد العظيم كان له دور مهم في استمرار نهضة الامام الراحل عندما كان الامام الخميني «رض» في المنفى في تركيا ومن ثم في النجف الاشرف.

الى ذلك قال الباحث الاردني «جعفر بيضون» ان العلامة الشهيد «مصطفى الخميني» كان عالما وباحثا مؤمنا ويستلهم نشاطاته وافكاره من تعاليم الاسلام العظيم.

واصفة الضغوط الاميركية على الصين بشأن التعاون مع ايران بتدخل سافر في شؤون الاخرين

الخارجية الاسلامية : تنامي التعاون التركي - الصهيوني يهدد الأمن والأستقرار في المنطقة

امتناع الكيان الصهيوني عن توقيع معاهدة حظر انتشار السلاح النووي يشكل تهديدا جادا للشرق الاوسط

طهران/كيهان العربي:

وصف الناطق باسم الخارجية الاسلامية التعاون النووي الايراني - الصيني بتعاون مكرس للاغراض السلمية وخاضع لاشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واضاف الدكتور محمود محمدي قائلا: ان المحاولات الاميركية للضغط على الصين لتوقف تعاونها السلمي النووي مع الجمهورية الاسلامية هو تدخل سافر في شؤون الدول الاخرى.

فاميركا، ولاغراض سياسية، ومطامع خاصة لجأت الى الدعايات الكاذبة حول هذا التعاون وهي باعلامها ومواقفها انما تتدخل في شؤون الدول الاخرى.

واعرب الناطق عن دهشته بشأن الاخبار المتعلقة بوقف بيع الصين الصواريخ لايران، وقال: ليس لطهران برنامج لشراء الصواريخ من الصين.

واضاف، ان تنامي التعاون العسكري بين تركيا، والكيان الصهيوني وما اتبع من اخبار حول انتاج مشترك للصواريخ البعيدة المدى بين انقرة وتل ابيب والذي يحظى بالدعم الاميركي تنساق في اطار الاجراءات والنشاطات التي تهدد الامن والاستقرار في المنطقة وعامل تحفيز للركض وراء التسلّح وان مثل هذا التعاون خطر ومن الضروري، ان تتحاشى تركيا مواصلة هذه المحاولات

واضاف: ان الكيان الصهيوني يستهدف بهذه المحاولات، عزل تركيا المسلمة عن كيان العالم الاسلامي.

واكد ان نزعة الكيان الصهيوني التوسعية تشكل قلقا جادا في المنطقة، وعدم انضمام هذا الكيان الى معاهدة حظر انتشار السلاح النووي يشكل تهديدا جادا للشرق الاوسط.

واعرب الدكتور محمدي عن امله بالتوصل وبفضل جهود الامم المتحدة والضغط على الكيان الصهيوني لاحترام للمعاهدات الدولية، الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية على اسرع وجه.

الرئيس خاتمي: الارضية مهيأة .. تتمة

نصف قرن من الجرائم واراقة الدماء فان الشعب الفلسطيني يواصل المطالبة بحقوقه.

واكد قائلا: يجب السعي لبناء عالم يعتمد التفاهم والحوار اساسا لمستقبله.

واضاف: ان سياسة الجمهورية الاسلامية مبنية على حل القضايا الاقليمية والعالمية على اساس التفاهم والمنطق.

واوضح الرئيس خاتمي انه لا توجد اية مشكلة لا يمكن حلها عن طريق التفاهم والحوار واكد ان الجمهورية الاسلامية ولأجل تحقيق مثل هذا الامر المهم تمديد التعاون والتنسيق لجميع دول المنطقة.

ووصف رئيس الجمهورية الاسلامية العلاقات بين ايران والكويت بأنها انموذج للعلاقات بين دول المنطقة، وقال: ان طهران والكويت تسعيان من خلال تعزيز العلاقات الاخوية الثنائية والمتعددة الجوانب لتنمية التعاون بين جميع دول المنطقة على اساس من الاحترام المتبادل وضمان المصالح المشتركة.

واشار الرئيس خاتمي الى ان منطقة الخليج الفارسي تعود لجميع دول المنطقة ويجب ان تقوم بنفسها باقرار الامن فيها وقال: ان الارضية مهيأة للتحرك نحو عقد معاهدة اخوية اقليمية على اساس الاحترام المتبادل وضمان المصالح لجميع دول المنطقة.

واعتبر رئيس الجمهورية الاسلامية التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وبالاخص حضور القوى الايرانية العاملة في الكويت بأنه نموذج بارز للعلاقات بينهما، وقال: نتوقع ان ننظر الى القوى الايرانية العاملة بصفتهم سفراء للسلام والتعاون وتوسيع العلاقات وان يتم اتخاذ اجراءات في مجال حل مشاكلهم وتوفير التسهيلات اللازمة لهم ليكونوا فاعلين اكثر فاكثر ان شاء الله تعالى.

من جانبه نقل الوزير الكويتي خلال اللقاء رسالة شفهية من امير الكويت الى الرئيس خاتمي حيث وصف العلاقات الثنائية بين البلدين بانها جيدة،

وقال: ان الاجتماعات والمباحثات التي عقدت بين مسؤولي البلدين في السنوات الاخيرة دليل على رسوخ العلاقات بينهما.

واشار الوزير الكويتي الى عظمة وروعة وموقف الجمهورية الاسلامية المشرف في مرحلة احتلال الكويت، وقال:

ان الكويت لن تنسى ابدا المساعدات الانسانية للجمهورية الاسلامية في تلك المرحلة العصيبة والصعبة.

وزير الدفاع الاماراتي يدعو الى تنمية العلاقات مع ايران

ابوظبي/ارنا: دعا الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع في الامارات خلال استقباله السيد حسين صادقي سفير الجمهورية الاسلامية في الامارات الى تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين طهران وابوظبي.

واشار وزير الدفاع الاماراتي خلال اللقاء الذي حضره ايضا القنصل العام الايراني في دبي وبعض المسؤولين الاماراتيين الى القواسم التاريخية والثقافية المشتركة بين البلدين، وقال:

ان ايران والامارات تعدان كاعضاء اسرة واحدة.

وقد بحث الجانبان اخر التطورات السياسية الثنائية وموضوع تمتع الايرانيين المقيمين في الامارات بتسهيلات ضرورية.

زيارة السيد رفيق الحريري لايران

العلاقات العربية الايرانية تشهد مرحلة جديدة

■ زيارة رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري الى ايران والتي هي الاولى من نوعها لرئيس وزراء لبناني منذ انتصار الثورة الاسلامية المباركة في ايران عام ١٩٧٩م جاءت بعد سلسلة من الزيارات لمسؤولين لبنانيين فكان رئيس مجلس النواب اللبناني السيد نبيه بري قد زار طهران ثم اعقبه امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله حيث بقي عشرة ايام في ايران.. مما يعني ان مجيء السيد الحريري يعتبر تتويجا لهذه الاتصالات بين المسؤولين اللبنانيين والايرانيين وعلى هذا الاساس ينظر المراقبون الى هذه الزيارة باهمية خاصة نظرا للنتائج التي يمكن ان تسفر عنها وهي نتائج بدون شك ستكون لصالح لبنان والمنطقة.

واذا اردنا ان نستبق الاحداث ونستقرئ دلالات ومعاني هذه الزيارة فانه لابد ان نضع في اعتبارنا النقاط التالية:

* ان تلك الزيارة تعد تعزيزا لموقف جبهة الصمود العربية الاسلامية، التي تشكل ايران وسوريا ولبنان محاورها الاساسية، قبال التحديات والمخاطر الصهيونية وقبال القطرسة الاميركية في المنطقة.. وهو موقف افرز الكثير من المعطيات التي فرضت نفسها على واقع الصراع مع العدو بحيث بات يعتبرها الصهاينة والاميركان عوامل مهمة ياخذونها في حساباتهم ازاء ما يخططون للمنطقة، ولعل اعتراف العدو ومسؤوليه بهزيمتهم امام حزب الله وتصريحهم بالانسحاب غير المشروط من لبنان بعد عملية الانصارية التي مني بها العدو بهزيمة ساحقة.. خير مصداق لتلك المعطيات وخير مصداق لاثبات جدوى خيار المقاومة وانتصار الارادة والايمان على تفوق الاسلحة والعدة والاستعداد العسكري الصهيوني. واذا كانت تضحيات وبطولات ابناء المقاومة هي التي اوجدت هذه المعطيات فان هؤلاء يعتبرون الخط الاول للامة وللشعب اللبناني. . فهم ليسوا حالة منهبية او طائفية كما يريد الطرف الاميركي الصهيوني ان يحجم هذه الحالة ويحصرها في اطار ضيق انما اطارها الرحب هو الشعب اللبناني. وهذا ما كشفه عدوان نيسان العام الماضي فقد التف حول المقاومة الدروز والمسلمون سنيهم وشيعيهم والمسيحيون .. بل ان اطار المقاومة الارحب والاوسع هو كل العرب والمسلمين كما اكدت ذلك الاوساط العربية نفسها حيث اعتبرت المقاومة قلب وروح العرب والمسلمين مثلما هي قلب وروح لبنان.. ان المقاومة جزء من هذا النسيج الاسلامي العربي المترامي الاطراف.. وبذلك هي حالة شعب وامة بمختلف مذاهبها وتوجهاتها.. وهي التعبير الحي لتطلعاتها في مواجهة العدو..

ثم ان الترابط بين اطراف العمود والتلاحم بينها مصيري وجدلي، فاذا كانت لبنان تشكل عمق المقاومة فان سوريا تشكل عمق لبنان، وايران تشكل عمق سوريا ولبنان والمقاومة معا.. وبدون شك ان تلك الزيارة سوف تعزز هذا الترابط والتلاحم والانسجام، وهو ما يعطي دفعا جديدا لحالة المقاومة والتحدي لمخططات العدو سيما في هذا الوقت بالذات حيث يحاول فيه الكيان فرض قناعاته وطروحاته على العرب والمسلمين ويتحرك على هذا الصعيد بوحي ترسانته العسكرية والدعم الاميركي الهائل له وباقامة احزمة من الاحلاف والمحاور لتطويق العالم العربي والاسلامي ولعل اخطر هذه الاحلاف الحلف التركي الصهيوني المتنامي في المنطقة والذي يهددها في الصميم.

* أن الزيارة تعني ان العلاقات العربية - الايرانية انتقلت من الطروحات والنظريات الى واقع التطبيق والترجمة العملية، وذلك انه رغم ان ايران اعتبرت مسألة تعزيز علاقاتها مع الدول العربية في اولويات سياستها الخارجية وقدمت مصاديق عملية على ذلك الا ان الحكومات العربية ظلت تتلكأ في التجاوب مع ايران على الصعيد العملي وان اقرت نظريا بضرورة تمتين اواصر العلاقات والتعاون مع ايران . وذلك بسبب الضغوط الاميركية الصهيونية الغربية التي تمارس على تلك الحكومات للحؤول دون تعزيز الموقف العربي الاسلامي وبالتالي تهديد ما يسمونه المصالح الاميركية الغربية في المنطقة .. ويرى المراقبون ان زيارة الحريري لايرا ن ستكون نقلة في تطور العلاقات العربية الايرانية سيما وان الرئيس خاتمي ووزارته وضعا مسألة تعزيز الروابط مع الاخوة العرب في اولويات سياسة الحكومة الحالية.

* ان الزيارة سيتم خلالها توقيع عدة اتفاقات تجارية واقتصادية ستضطلع ايران بموجبها بدور متميز في المساهمة في بناء واعمار لبنان وكان السيد الحريري قد قال، ان لبنان بلد صغير كان في الماضي مسرحا لحرب اهلية . ونحن الان مستعدون لاعادة بناء البلد ونريد طلب المساعدة من الدول الاخرى، ومما تجدر الاشارة اليه هو ان ايران التي حققت تطورا هائلا في مجالات البناء والاعمار يمكن ان تقدم مساعدة كبيرة للبنان على هذا الصعيد دون ان تفرض على هذا البلد اية اعتبارات سياسية او ما شابه ذلك، بعكس الدول الاخرى التي غالبا ما تفرض على لبنان شروطا قاسية قد تصل الى ابتزاز موقفها السياسي كما تفعل الولايات المتحدةوبدون شك ان مشاركة ايران في بناء لبنان من شأنه ان يعزز العلاقات اللبنانية الايرانية خاصة والعربية الايرانية عامة وبالتالي تطور ونمو تلك العلاقات لما فيه مصلحة الشعوب العربية والاسلامية.

التحرير

ولي امر المسلمين: الاسلام وازن بين حقوق المرأة والرجل ... تتمة

تاريخي القاه في الجموع النسوية المحتشدة الامة الاسلامية بحلول ذكرى مولد السيدة الزهراء «ع» واكد سماحته قائلا: ان هذه الذكرى العطرة تمثل احد الاعياد الكبيرة في الاسلام لكون الزهراء (ع) شخصية بارزة وكبيرة من الطراز الاول وفي الحقيقة فانها شخصية من الطراز الاول على مدى التاريخ البشري وهي سيدة نساء التاريخ وهي في الواقع نور تفجر وشع بالامامة.

واكد سماحته ان هذا العيد الاسلامي، له دلالته في ضمير شعبنا ففاطمة الزهراء (ع) رسمت بجهادها وخطبها الحكيمة الطريق لنسائنا لكي يترسمن خطاها.

وفي جانب اخر من خطابه تطرق القائد الخامنئي الى مختلف قضايا المرأة المسلمة مؤكدا: بعد انتصار الثورة الاسلامية بذلت جهود كبيرة للدفاع عن حقوق المرأة وكان الامام الراحل رائد هذه المسيرة حيث كرّم المرأة المسلمة واقام لها وزنا ساميا وهيأ الاجواء لكي تمارس المرأة دورها القيم.

وقد لاحظنا خلال السنوات الاخيرة جهودا تستحق التقدير بذلت في المجال الفكري والثقافي حول المرأة.

واضاف القائد: يمكننا ان نتصور سبيلين لبلوغ المرأة الكمال المنشود السبيل الاول هو السعي لتحقيق كمال المرأة من خلال منحها حقوقها الانسانية والواقعية وفسح المجال امامها لتظهر جدارتها وكفاءتها ولتتنامى بصورة حقيقية وانسانية لتكون قد بلغت الكمال الانساني.

وهناك سبيل اخر هو ان نخلق حالة من الخصام والانفصال بين المرأة والرجل كجنسين مختلفين وصولا الى حالة من التنافس العدائي بين المرأة والرجل.

ونوه سماحته الى التناقض القائم في الشعارات التي يرفعها الغرب حول حقوق المرأة الى جانب الافراط في التعامل مع قضية الحقوق التي يجب منحها اياها وكمثال على ذلك منح المزيد من الحريات بصورة خاطئة وغير صحيحة.

ففي ظل النظام السليم لايشكل هذا المنحى سلوكا صائبا لان فيه من الاضرار ما يفوق منافعه ان وجدت.

واضاف سماحته مخاطبا النسوة المسلمات في البلاد قائلا: اية حركة اجتماعية لاتكون صحيحة الا اذا بنيت على اساس الحكمة والتعقل وتشخيص المصلحة والمقومات العقلانية.

واي حركة تستهدف لحقاق حقوق المرأة يجب ان تنطلق من حقائق الوجود يعني من خلال التعرف على جنس وفطرة الرجل والمرأة وعلى المسؤوليات والاعمال الاختصاصية للمرأة والرجل، وتلك الاعمال التي يمكن ان يشترك في انجازها ولاينبغي ان تقوم على الطيش والانفعال والتقليد الاعمى لكونها غير ناجحة.

واعرب سماحة القائد عن اسفه لنشر مقالات وطرح شعارات تحمل في ظاهرها عناوين الدفاع عن حقوق المرأة الا انها في واقعها قائمة على الباطل والانفعال.

واوضح القائد ان الاسلام نصير التكامل الانساني وانه لا يطرح رؤيته لهذا الموضوع من خلفية جنس الرجل والمرأة الا انه في الوقت ذاته يثبت الخصائص التكوينية للرجل والمرأة ويشدد على اهمية الاخذ بها في تقييم الامور.

واضاف القائد: ان المطروح بالنسبة للاسلام هو اقامة التوازن يعني رعاية العدل بين البشر، بين المرأة والرجل واحيانا قد تختلف الاحكام بين الرجل والمرأة، كما يختلف تكوين المرأة والرجل في الحالة نفسها.

فاذا اردنا ان نقوم بحركة اساسية لكي تحقق المرأة حقوقها علينا ان ننطلق من قاعدة الاحكام الاسلامية، لماذا؟ لان احكام الاسلام تعتمد الاساليب العقلانية وان نظرة الغرب الى معرفة طبيعة المرأة قاصرة غير متوازنة وغير واقعية. وان شعارات الغرب حول المرأة شعارات خاوية، فالذين يحيطون بآداب الغرب وقصصهم ورواياتهم وشعرهم يعلمون جيدا ان المرأة بالمنظار الثقافي الغربي منذ القرون الوسطى وحتى الآن هي كائن من الدرجة الثانية.

والرجل في آداب الغرب كما في مسرحيات شكسبير هو السيد وصاحب الحل والعقد والمرأة التي تتزوج في الغرب اليوم تفقد اسمها العائلي وتأخذ الاسم العائلي للرجل وهذه حالة غير موجودة في ثقافتنا الاسلامية، فالمرأة في الغرب حينما تدخل بيت الزوجية يصبح الزوج سيد مصيرها وحياتها وفي ضوء هذا الواقع نجد ان الكثير من العوائل الغربية قد تلاشت وان الكثير من النساء يعشن وحيدات حتى اخر العمر . وان الكثير من الرجال لا يعثرون على المرأة التي يتمنون.

من هنا نجد ان العوائل الغربية، لاتشبه عوائلنا حيث يعيش الاجداد والجدات مع ابنائهم تحت سقف واحد فاركان ودعائم الاسرة في الغرب مهزوزة وجذورها سطحية.

واستطرد سماحته بالقول: المرأة في جميع المجتمعات وكذلك في مجتمعنا، عانت من الظلم والحرمان وعلينا ان نغوص في بعض الظواهر الخاطئة لنبحث عن منافذ لازدهار مواهبها.

ولو افلح المجتمع الاسلامي في تربية المرأة على انموذج الزهراء وزينب (عليهما السلام) تكون المرأة حينئذ قد بلغت الذروة، ولو افلحت المرأة، في ارتقاء مقام الكمال الاخلاقي، عندئذ ستصفو الاجواء العائلية، وسيسهل فك عقد الحياة، ويكون المجتمع قد احرز تقدما رفيعا وزاهرا.

واشار سماحته الى المنزلة الرفيعة للسيدة بنت الهدى شقيقة الشهيد الصدر، وقال: الشهيدة احدثت موجة وتغييرا داخل العراق المظلوم، وكانت حركتها ذات طابع نسوي فيما كانت حركة الشهيد الصدر حركة ذات طابع رجولي وتمكن الشهيدان ان يحدثا تغييرا بارزا.

فالذين يطلقون عقيدتهم اليوم دفاعا عما يسمى بحقوق المرأة، انما يعنون بذلك الحرية على النمط الغربي.

واضاف سماحته، لو كانت حقوق المرأة في الغرب حقيقة واقعة لما كانت الحاجة الى انشاء منظمات للدفاع عن حقوق المرأة.

والذين يدعون للعمل بالوصفة الغربية انما هم على خطا كبير.

فاحكام الاسلام ترفض ممارسة الظلم بحق المرأة وترفض تحكم الرجل بالمرأة وقد وازنت بين الحقوق، ولكلا منهما حقوقه الواضحة.

وان استغلال المرأة ظلم .. وعدم افساح المجال لكي تواصل تحصيلها الدراسي ظلم. ومنعها من التحلي باخلاق الاسلام ظلم ..

وعدم السماح لها باستخدام ما تملك ظلم وفرض الزوج عليها ظلم. ومنعها من ابراز كفاءتها السياسية والعلمية في الانشطة الاجتماعية ظلم.

واكد سماحة القائد ضرورة ازالة مثل هذه المظالم.

واضاف سماحته، العفاف حصانة المرأة، وكل مبادرة تستهدف الدفاع عن المرأة ينبغي ان تكون العفة احد اركانها.

وان عفة المرأة اهم عناصر شخصيتها والعفة غير قاصرة على المرأة، فالرجل كذلك يجب ان يكون عفيفا.

ودعا سماحته في الختام المسؤولين في الحقل الثقافي وضع برامج صحيحة بمعزل عن تقليد الغرب، للوصول الى الطرق المناسبة لحماية حقوق المرأة في مجتمع اسلامي ووضعها موضع التنفيذ.

السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله لبنان لـ«كيهان العربي»:

سياسة الجمهورية الاسلامية تجاه قضايا المنطقة سياسة ثابتة لاتتغير ولاتتبدل

● حوار : جميل ظاهري

■■ استمرار الخيار العسكري لمجابهة العدو الصهيوني وسياسة حزب الله المستقبلية ومصير تفاهم نيسان ودعم الجمهورية الاسلامية للمقاومة الاسلامية وموقع حزب الله في الساحة اللبنانية كانت من اهم المحاور التي طرحت على السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله لبنان.
نترك القارىء العزيز وحديث رجل انجبته الساحة اللبنانية الاسلامية رمزا وبطلا في التضحية والتفاني:

● كيهان العربي: يذعن العدو قبل الصديق ان الضربات الموجعة التي وجهتها المقاومة الاسلامية للعدو الصهيوني غير واردة في سجله، فقد استأصل هذا الكيان امام تلكم الضربات ووقف عاجزا امامها.. وهناك ايضا اصوات تتعالى داخل صفوفه مطالبة بالانسحاب من الجنوب اللبناني، هل برأيكم سينسحب العدو على المدى المنظور ام لابد من توجيه ضربات اقوى ليرضخ للامر الواقع؟

□ السيد حسن نصر الله: باعتقادي يجب توجيه المزيد من الضربات لقوات الاحتلال حتى تصل الامور الى نقطة يشعر فيها العدو الاسرائيلي انه ليس هناك اي خيار امامه سوى الانسحاب من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، لكن ما يدور حاليا من جدال ونقاش وتظاهرات في داخل الكيان الغاصب هل سيؤدي في المدى المنظور لانسحاب اسرائيلي؟ مبدأيا استبعد ذلك لان طريقة نتن ياهو وعقليته تحول دون ذلك، بالاضافة الى ان التواجد الاسرائيلي في الجنوب لم يكن في الحقيقة لاسباب امنية فقط وانما لهم اطماع سياسية واقتصادية وغيرها وسيعملون من خلال طرح الانسحاب من الجنوب الى جر لبنان الى طاولة مفاوضات منفصلة ومنفردة بمعزل عن سورية ومحاولة الانسحاب في اطار اتفاق وهذا لايناسب اللبنانيين على الاطلاق بمعزل عن الموقف من اصل المفاوضات من هذا النوع.

لذا استبعد ان يكون هناك انسحاب اسرائيلي من الجنوب اللبناني رغم كل هذا التطبيل، على المدى القريب.

● كيهان العربي: استشهاد نجلكم احيى الوفاق الوطني وقد تجلى ذلك من خلال الالتفاف والتعاضد الجماهيري الواسع مع المقاومة الاسلامية، كيف ستستثمر المقاومة هذا الرصيد الشعبي الكبير في برامجها المستقبلية؟

□ الامين العام لحزب الله لبنان: ستقوم بخطوات عديدة منها تعزيز سياسة الانفتاح المتبعة في حزب الله منذ سنوات باتجاه كل التيارات والاتجاهات والطوائف وجميع الشرائح الموجودة في لبنان والقيام بعملية تواصل وثيقة مع كل هذه الاتجاهات بما يعزز الوحدة وبما يعزز اكبر واقوى واوسع التفاف شعبي ووطني حول المقاومة في جنوب لبنان.

لقد وعدنا في ذكرى اسبوع الشهداء اننا سنعلن عن صيغة مرنة لعمل المقاومة والاخوة في حزب الله عكفوا خلال الاسابيع الماضية على دراسة هذه الصيغة وخلال ايام سيتم الاعلان عن هذه الصيغة التي تمكن مختلف الشباب اللبناني من المشاركة في المقاومة الاسلامية بعيدا عن الانتماءات والدين والطائفة، وهذا يشكل في الحقيقة استجابة للاجواء التي سادت في الايام القليلة الماضية.

حيث سيمكن هذا القرار الشباب اللبناني من مختلف الطوائف مسلم او مسيحي يريد ان يقاتل العدو ويدافع عن وطنه بدخوله المشاركة الميدانية للمقاومة الاسلامية.

● كيهان العربي: الحالة الاسلامية اصبحت اليوم ظاهرة عامة تكتسح الشارع الاسلامي، البعض تغافل او يتغافل هذه الظاهرة ويحاول عبثا ربط حياة حزب الله والمقاومة الاسلامية بنهاية الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان، فماهو ردكم على ذلك؟

□ السيد حسن نصر الله: حزب الله الى جانب جهاده هو حركة اسلامية تمارس فعاليات ونشاطات سياسية هامة بالاضافة الى ان لديه مشروع سياسي داخل لبنان، كذلك لديه انشطة ومؤسسات في كافة القطاعات. الامر لايرتبط بمستقبل المقاومة فلو فرضنا



الأمين العام لحزب الله لبنان السيد حسن نصر الله يتحدث لمراسلنا (تصوير كاظم نجاد)

جدلاً اي مستقبلا كان للمقاومة، فان حزب الله يمارس نشاطه وحيويته في الساحة اللبنانية وسيبقى يمارس هذا النشاط بهذه الحيوية.

في كل الحالات نحن لا نعتقد ان الامور ترتبط بشكل حاد بالدرجة التي يتحدث عنها الآخرون.

● كيهان العربي: العدو الصهيوني كعادته ينتهك جميع الاتفاقيات الموقعة مع الاطراف العربية، وتفاهم نيسان ليس مستثنى من ذلك، وقد تأكد ذلك من خلال اعتداءاته المستمرة على الجنوب ؟

□ الامين العام لحزب الله: نحن عالجنا هذا الموقف في الاشهر الماضية بعد قيام العدو الاسرائيلي بقصف مدينة صيدا وارتكاب مجزرة فيها قمنا بقصف المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة وافهمنا العدو الاسرائيلي بان التمادي في قصف المدنيين اللبنانيين لن يكون بدون رد وهذا ادى الى اعادة التوازن والحياة الى تفاهم نيسان والى نسبة اعلى من الانتباه الاسرائيلي وبالتالي ادى تامين وضع افضل لحماية المدنيين.

المطلوب حاليا هو تحصين تفاهم نيسان وليس التفتيش عن بديل لهذا التفاهم.

● كيهان العربي: عملية الانصارية اثبتت قدرة حزب الله على اختراق جهاز الامن الصهيوني ومن ثم توجيه ضربات موجعة للعدو، هل تعتقدون ان تل ابيب ستواصل سياسة انتهاك وخرق القوانين الدولية.

□ السيد حسن نصر الله: برغم الخسائر الكبيرة التي لحقت بالعدو الاسرائيلي جراء عملية الانصارية، لا يمكننا ان نستبعد قيام العدو بعمليات جديدة وخصوصا اذا كان هذا من طبيعته الارهابية والعدوانية من جهة ومن جهة اخرى اذا كان يريد استعادة بعض المعنويات المنهارة في صفوف جيشه، او لقواته النخبة في هذا الجيش، لذلك هذه الامور غير مستبعدة واللبنانيون دائما مدعوون في مختلف المناطق اللبنانية الى الحيطة والحذر والانتباه لانهم يعيشون في جوار عدو يغدر ويعتدي ويمثل جميع الطبائع العدوانية والارهابية وهذا ما تجسد خلال ٥٠ سنة من تاريخ هذا الكيان.

● كيهان العربي: بعد فوز الرئيس خاتمي هناك ابواق مشبوهة روجت على أن الرئيس الايراني الجديد سينتهج سياسة ربما يضعف موقف المقاومة الاسلامية في الساحة اللبنانية، فما هو ردكم على هذا الادعاء؟

□ الامين العام لحزب الله: هذه اوهام واماني الاعداء والذين يروجون لها، الحقيقة والواقع الذي شاهدناه هو كاف للرد على هذه الاقاويل والاوهام، لسنا بحاجة للدخول في نقاش حول الحيثيات والافكار وعقلية سماحة السيد خاتمي، يكفي ان اقول بانه في هذه الزيارة لمسنا بشكل واضح وقاطع بان سياسة الجمهورية الاسلامية تجاه المنطقة وخاصة القضية الفلسطينية والشعب اللبناني هي سياسة ثابتة لاتتغير ولاتتبدل، وان الرئيس خاتمي يؤمن ويلتزم بهذه السياسة ويعتقد بها.

● كيهان العربي: خلال لقائكم الرئيس خاتمي، اكد سماحته على تفعيل وتوسيع دور حزب الله لم شمل واحتضان جميع الطوائف اللبنانية، وكذلك تأكيده على قيام الحزب بخوض الميادين السياسية والعلمية والثقافية ليربي جيلا عملاقا كما فعل في سوح القتال فماهو برنامجكم المستقبلي لذلك؟

□ السيد حسن نصر الله: سماحة السيد خاتمي اكد على اعطاء اهتمام اضافي ومركز لمختلف الجوانب الاخرى، وان حزب الله اثبت نجاحه في العمل الجهادي وهو يستطيع ايضا اذا ركز على جوانب اخرى ان ينجز نجاحات كبيرة، حزب الله يعتقد بصوابية هذا الكلام وان شاء الله ستكون لدينا برامج على اكثر من صعيد.

فان الالتفاف الشعبي والوطني الكبير حول حزب الله والمقاومة الاسلامية بعد انتصاراتها الاخيرة في الجنوب اللبناني، دفعتنا الى التفكير بلزوم طرح برامج وخططا جديدة على كافة الاصعدة استجابة الى حجم التعاطف والتفاعل الذي حصل خاصة في المجال الثقافي.

فلدينا مشروع جديد سيعلن عنه قريبا يمكن لجميع الشباب من الطوائف والاديان المختلفة في لبنان دخول المقاومة الاسلامية ميدانيا.

● كيهان العربي: فيما يتعلق بالمساعدات الايرانية، هناك من يدعي ان الجمهورية الاسلامية تقدم دعما عسكريا لحزب الله لبنان، فما تعليقكم على ذلك؟

□ الامين العام لحزب الله: الجمهورية الاسلامية تقدم دعما سياسيا للمقاومة الاسلامية وهذا الامر ليس بخاف عن الاخرين فهو مطروح وبصورة علنية ويعرفه الجميع وعلى مدى السنين. كما ان الجمهورية الاسلامية تقدم مساعدات انسانية لابناء شعبنا المظلوم في مختلف القطاعات خاصة في مجال اعادة اعمار المناطق المنكوبة والتي تضررت جراء استمرار القصف الصهيوني على المدنيين بالاضافة الى المساعدات في القطاع الزراعي والصحي والثقافي وهذا الامر يعرفه الجميع من قريب وبعيد ودعم الجمهورية الاسلامية للمقاومةالاسلامية يمثل دعما للشعب والحكومة اللبنانية ايضا.

اما بالنسبة للمساعدات العسكرية، فالجمهورية الاسلامية لم تقدم حتى الان ادنى مساعدات عسكرية لنا، كما اننا لم نطلب ذلك.

● كيهان العربي: واخيرا، ماذا عن الطيار الاسرائيلي «رون اراد»، وماهو ردكم على ادعاءات تتهم الجمهورية الاسلامية بالموضوع؟

□ السيد حسن نصر الله: في الحقيقة ليس لدينا من جديد، نحن بذلنا جهودا كبيرة للحصول على معلومات جديدة ونحن نفهم اهمية هذه المعلومات ايضا في قضية اي تبادل اذا كان يحصل،

● البقية على الصفحة ١٤

* ليس لايران اي صلة بقضية الطيار الاسرائيلي «رون اراد» ونحن ايضا لم نحصل على جديد حول مصيره.

* نأمل ان توفق دوما «كيهان العربي» لنقل هموم ومعاناة المسلمين الى القارىء العربي فيما يتعلق بصراعنا المركزي وتوعية الشعوب العربية على مخاطر المشروع الصهيوني.

* سنقوم بخطوات عديدة منها تعزيز سياسة الانفتاح المتبعة في حزب الله امام كل التيارات والاتجاهات والطوائف والشرائح اللبنانية للمشاركة في المقاومة الاسلامية ميدانيا.

* يجب توجيه المزيد من الضربات لقوات الاحتلال حتى تصل الامور الى نقطة يشعر فيها العدو الاسرائيلي انه ليس هناك خيار امامه سوى الانسحاب من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي.

الخيارات الامنية لا تصنع الديمقراطية

اصرار الفئة الحاكمة في الجزائر على تقنين الديمقراطية عبر فوهات البنادق امر مرفوض عقلا ومنطقا ولا يقره اي قانون او عرف، فاصرار السلطة على اختيار هذا المنهج لن يوصلها الى مآربها واهدافها مهما طال الزمن ومهما تفننت في الجريمة والارهاب وافتعال المجازر.

ويبدو ان السلطات الجزائرية عاجزة عن تفسير الاحداث وقراءة الواقع فهي ماضية في برنامجها الاستئصالي غير مكترثةبما يجري من مآسي وحمامات دم ارهقت الشعب الجزائري ومن حوله. وقد يكون الصراع المخابراتي الدولي هو العامل الاساس وراء تأجيج نار المحرقة الذي اصبح العسكر جزءا من المخطط الجهنمي لتدمير هذا البلد والانتقام من ماضيه. ولو كان الامر غير هذا لراجعت السلطة الجزائرية ملفها ابتداء من مصادرة رأي الشعب وحتى اليوم الذي تفتعل فيه شتى المجازر الوحشية باسم الديمقراطية، لنتأمل لحظات ونتساءل ماذا جنت من سنواتها الخمس غير حصاد حيات عشرات الآلاف من ابناء الجزائر الابرياء وتدمير اقتصاد البلد ومرتكزاته الاساسية، وأي افراج نجم عن اخراج سيناريو الانتخابات الرئاسية والتشريعية على الصعيدين الامني والسياسي حتى تعول السلطة على نتائج الانتخابات المحلية الاقل اهمية وتأثيرا من سابقيها.

غير ان غياب المنطق والتعقل والاستدلال عن رجال الحكم الجزائري وراء كل هذه المآسي التي ألمت بالشعب الجزائري المظلوم ولو كان هناك انسان ذو بصيرة ووطني من رجال السلطة لتدارك الامر وخرج عن صمته صارخا من المستفيد من تدمير الشعب الجزائري وثرواته؟ هل اصبح قتل الجزائري للجزائري الذي يطالب بالحرية واحترام الكلمة وتقرير المصير هدفا اسمى ومصلحة كبرى للجزائر؟

اننا على يقين ان مثل هذه الانتخابات الهزيلة والصورية والمزورة باعتراف الداخل والخارج لا تقدم ولا تؤخر بل على العكس ستزيد من الهوة بين الشعب والسلطة لانها لم تتحرك اساسا على قاعدة سليمة لبناء مؤسسات ديمقراطية واقعية. فاساس تحركها هو اقصاء وعزل قسم كبير من المجتمع الجزائري عن ممارسة دوره وحقوقه وهذاما ثبت خلال حضوره الفعال في الانتخابات البلدية التي جرت قبل سبع سنوات وبعدها الانتخابات البرلمانية التي فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ باغلبية ساحقة.

وعلى اية حال فالديمقراطية ليست تمنيات او احلام او بضاعة تستورد انها واقع يفرضه الشعب من خلال تواجده في الساحة ومشاركته في القرار السياسي. فالخيارات الامنية غير مجدية بالاطلاق ولا يمكن اعتمادها كستراتيجية في العمل السياسي وبناء الدولة لانها لا تساعد الاستقرار ابدا بل ستعقد الوضع وتجعل منه بورة موقتة معرضة للانفجار في اية لحظة ممكنة. لذلك فان الجميع مدعو لانقاذ الجزائر من محنتها والتمهيد لاجراء حوار شامل تشترك فيه جميع الاحزاب والفئات الوطنية لبناء وطن مستقل يتخلص من ادران الماضي وتعود الحياة الطبيعية الى ربوعها.

ولتعي السلطات الجزائرية ان المستعمرين لن يتركوا هذا البلد وشأنه حتى يستنزفوه بشريا وماديا لكننا على ثقة ان ابناء الجزائر الغياري سيفوتون الفرصة على الاعداء ولن يسمحوا للانتقام من الجزائر عبر ابنائه المغفلين او المتواطئين.

صالح المهدي

لدى لقائه القادة والمسؤولين الافغان

بروجردي يؤكد رفض ايران لاستمرار الحرب ويجدد دعوتها لاعتماد الحوار السلمي من اجل حل نهائي للازمة الافغانية

■ الرئيس رباني وكبار مسؤولي الحكومة الافغانية يرحبون بجهود السلام الايرانية ويدعون الى مواصلتها



مزار شريف / ارنا: استمرارا للجهود السلمية التي تبذلها الجمهورية الاسلامية الهادفة لحل الازمة الافغانية سلميا وصل السيد علاء الدين بروجردي ممثل الجمهورية الاسلامية الخاص في القضية الافغانية الى مدينة مزار شريف (شمال افغانستان) حيث اجرى لقاءات مكثفة مع كبار المسؤولين تناولت سبل حل هذه الازمة.

فخلال لقائه الرئيس الافغاني السيد برهان الدين رباني تباحث الجانبان اخر التطورات على الساحة الافغانية وسبل وضع حد لاراقة الدماء في هذا البلد.

وابلغ السيد بروجردي في هذا اللقاء الرئيس رباني تحيات رئيس الجمهورية الاسلامية، وقال: ان طهران مصممة على بذل مساعيها السلمية من اجل التوصل الى حل سلمي ونهائي للازمة الافغانية، وهي تعتقد بأن لا حلّ عسكريا لهذه الازمة.

واضاف مبعوث الجمهورية الاسلامية الخاص بالشؤون الافغانية: ان الثبات والهدوء في افغانستان ذو اهمية بالغة بالنسبة لايران معربا عن امله بان يتمع الشعب الافغاني بالسلام والامن في ظل حكومة اسلامية شاملة وباسرع ما يمكن.

من جانبه اشاد السيد رباني في هذا اللقاء بجهود ومساعي الجمهورية الاسلامية الرامية الى ايجاد حل للازمة الافغانية، وقال: ان الشعب الافغاني لن ينسى ابدا هذا الاهتمام الذي تبديه الجمهورية الاسلامية له، واعرب عن امله بان يعود السلام والهدوء الى هذا البلد المتضرر بالحرب، بمساعدة جميع الدول الصديقة المحبة للسلام.

وقال السيد رباني: ان الحكومة الاسلامية الافغانية كانت دائما تعارض الحرب واراقة الدماء، الا انها ستواجه وبشدة الفصائل والمجموعات التي ترتكب جرائم قتل بحق الشعب الافغاني الاعزل بدعم اجنبي.

وخلال لقائه السيد بروجردي اكد السيد عبدالملك وزير الخارجية الافغاني ان التفاهم السياسي هو الطريق الوحيد لحل الازمة الافغانية.

من جانبه اعلن السيد بروجردي عن استمرار الدعم الايراني للجهود الرامية لحل الازمة الافغانية حلا سياسيا وقال: ينبغي على منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة بذل جهود اكبر من اجل تسوية الازمة الافغانية عبر المفاوضات.

وفي اللقاء الذي جرى بين ممثل ايران الخاص للشؤون الافغانية والسيد محمد محقق وزير الداخلية الافغاني والمتحدث باسم مجلس التنسيق في شمال افغانستان تم بحث اخر التطورات في شمال افغانستان.

من جانبه اعرب السيد بروجردي عن امله بوضع نهاية للقتال الدائر في افغانستان وقال: ان احلال الامن والسلام في افغانستان خطوة ضرورية واساسية على طريق حلحلة المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها هذا البلد.

الى ذلك بحث السيد علاء الدين بروجردي مع الجنرال احمدشاه مسعود وزير الدفاع الافغاني التطورات السياسية في هذا البلد. واستعرض السيد احمد شاه مسعود اجراءات الحكومة الاسلامية في افغانستان بشأن الدفاع عن حرمة الشعب واقرار الامن والثبات في المناطق الشمالية وقال: ان الحرب التي تخوضها الحكومة الاسلامية في افغانستان اليوم هي حرب مفروضة وهي تهدد فيما تهدد وحدة التراب الوطني الافغاني مشددا على ان الجبهة الاسلامية المتحدة تقف وبالمرصاد بوجه القوى الغازية.

كما التقى السيد بروجردي خلال تواجده في افغانستان السيد حسين انوري قائد القوات العسكرية للمجلس المركزي لحزب الحركة الاسلامية في افغانستان وبحث معه اخر التطورات على الساحة الافغانية.

وفي اللقاء الذي جرى بين السيد بروجردي وعدد من اعضاء المجلس المركزي لحزب الوحدة الاسلامية / جناح اكبري/، بحث الطرفان مستجدات الوضع الافغاني، مؤكدين قرار حزب الوحدة ومجلس التنسيق في الحفاظ على مصالح الشعب والدفاع عنها.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد علاء الدين بروجردي في مزار شريف والذي حضره عدد من المراسلين، اكد بانه لاتوجد اية مصلحة من استمرار الحرب في افغانستان ، وقال: عندما كانت افغانستان ترزح تحت نير احتلال القوات السوفيتية، فان الحرب من اجل الدفاع كان له ما يبرره ولكنه من العبث الاستمرار في ذلك اليوم وان الازمة يجب ان تحل باسرع ما يمكن عبر الحوار.

في رسالته الى الاجتماع الـ(٢٩) لمنظمة اليونسكو..

رئيس الجمهورية: بامكان اليونسكو ان تصون الشعوب من التطاحن الخطير والتلاطم في الثقافة الاخلاقية

● مستشار اليونسكو يشيد بنداء الرئيس خاتمي لاجتماع المنظمة

طهران/كيهان العربي:

اكد الرئيس محمد خاتمي امكانية تحقيق الوحدة بين بني الانسان رغم وجود الاختلافات القومية والثقافية بينهم مثلما هو الحال بالنسبة لامكانية تحقيق الوحدة المادية لعالم الطبيعة بما فيه من ظواهر طبيعية مختلفة.

واضاف سيادته في ندائه الذي وجهه الى الاجتماع التاسع والعشرين لمنظمة اليونيسكو الذي عقد في العاصمة الفرنسية باريس وتلاه السيد احمد جلالي سفير الجمهورية الاسلامية الجديد في المنظمة يقول: ان القرآن الكريم اعتبر تنوع اللغات من الايات الالهية وتعدد الشعوب والقبائل سببا في التعارف بين ابناء البشرية.

واشار السيد خاتمي الى ان التراث الحضاري المشترك للبشر جاء من تعارف الحضارات وان اي تنوع ليس من شأنه ان يكون تعارضا او تنازعا وانما سبب النزاع هو عدم الفهم والجهل المتبادل وقال: يجب العمل على لأم جراحات الماضي من اجل السلام والتفاهم هذه الجراحات التي احدثها الاستكبار الغربي في جسم شعوب الشرق في القرون الاخيرة والتي لايمكن تجاهلها او انكارها وقد لوحظ مؤخرا كيف ان بعض ساسة وزعماء الغرب يقدمون اعتذارهم وتأسفهم حيال سكوت شعوبهم من الاحداث التي تعرض لها اليهود في اوروبا القرن الماضي فلماذا لايقدم زعماء الغرب اعتذارهم للشعوب التي استعمروها بالامس وللمظالم والمآسي التي تعرضوا لها على ايديهم في تلك الحقبة؟ ان مثل هذا الاعتذار سيخفف الكثير من العداءات بين الشعوب ويفتح الطريق امام التفاهم والتضامن.

واضاف الرئيس خاتمي يقول: من اهم النقاط التي تلفت النظر هي الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام الغربية عن الاسلام وتروج لمزاعم السياسة التوسعية للمسلمين او مجاميع منهم.

وجاء في نداء رئيس الجمهورية: هل بامكان اليونسكو ان تساعدنا على اسماع كل منا حديث الاخر، وان تلعب دور البوصلة في هذا الموج المتلاطم للثقافات المختلفة، وان تصون الشعوب من التطاحن الخطير، وهل تستطيع اليونسكو مساعدة الشعوب في المحافظة على هويتها الفكرية والثقافية وفي الوقت نفسه على فهم المعنى الحقيقي لعدم احراز التنمية الثقافية.

ولعرب السيد خاتمي في ختام ندائه عن ثقته بأن العلماء والمثقفين والفنانين الايرانيين سوف لا يدخرون وسعا على هذا الطريق.

هذا وقد صادقت الجمعية العامة للمنظمة على انتخاب السيد احمد جلالي سفير ايران والمندوب الدائم للجمهورية الاسلامية لدى هذه المنظمة رئيسا للجنة الاولى لمؤتمر اليونيسكو.

من جهة اخرى صرح الدكتور مصطفى معين وزير الثقافة والتعليم العالي في الجمهورية الاسلامية لدى لقائه الامين العام لمنظمة اليونيسكو بان منظمة اليونيسكو ولطابعها الثقافي والعلمي تعتبر فرصة مهمة لتعميق وتوثيق علاقاتنا الثقافية والعلمية مع دول العالم.

ورحب الدكتور معين بتنشيط مكتب اليونيسكو في طهران مشيرا الى ان العلماء والمفكرين الايرانيين يرغبون بالاشتراك في التقارير الثقافية العالمية التي تعدها منظمة اليونيسكو.

واعلن استعداد الجمهورية الاسلامية للتعاون مع اليونيسكو بغية ترميم المعالم التاريخية لبلدان اسيا الوسطى.

واشار الدكتور معين الى الدور الكبير والمتميز للحضارة الاسلامية في الحضارة البشرية ودور ايران في النهوض الاسلامي.

ودعا الدكتور معين الامين العام لمنظمة اليونيسكو الى زيارة ايران بعد ان اعرب الاخير عن رغبته في ذلك.

من جانبه دعا السيد «فدريكو مايور» الامين العام لليونيسكو في هذا اللقاء الذي عقد في مقر هذه المنظمة بباريس دعا ايران الى التعاون الفاعل في مشروع المنظمة الرامي الى تطهير بحر الخزر من التلوث البيئي بمشاركة البلدان المطلة على هذا البحر.

و شارك في هذا الاجتماع الذي يعقد كل عامين مرة، اكثر من الفي شخصية سياسية وثقافية وعلمية من اكثر من (١٨٦) دولة في العالم.

على صعيد آخر اعتبر مستشار رئيس منظمة اليونسكو السيد احسان نراقي شخصية السيد خاتمي ونداءه السلمي للاجتماع التاسع والعشرين للمنظمة بانه مصدر تفاهم والهام للسلام والصداقة بين الشعوب.

وقال السيد نراقي في حديثه لاذاعة الـ بي بي سي ان السيد خاتمي اكد في ندائه ضرورة التعايش بسلام مع قبول الثقافات بعضها البعض الآخر.

وردا على سؤال حول رد فعل المشاركين في الاجتماع ازاء نداء السيد خاتمي اشار السيد نراقي الى ان رد الفعل كان ايجابيا جدا والجميع فرحوا بكلام السيد خاتمي وهو الرئيس الوحيد الذي دعي للاجتماع.

وعن سبب دعوة الرئيس خاتمي فقط دون غيره للاجتماع قال السيد نراقي: مثلما كتب رئيس المنظمة في دعوته التي وجهها للرئيس خاتمي وتم تكرارها فيما بعد فان طريقة اجراء الدعاية الانتخابية للسيد خاتمي ومشاركة الشباب والنساء في الانتخابات السليمة ومشاركة ٣٠ مليون نسمة فيها نموذجية.

واشار السيد نراقي الى ان رئيس المنظمة السيد فدريكو مايور يعتقد بان كلمة السيد خاتمي في اليونسكو تساهم في التقريب بين الشعوب وخاصة الغرب والاسلام.

خلال استقباله آية الله جنتي..

الرئيس الارميني: ايروان تعتبر الجمهورية الاسلامية افضل جارة وصديقة لها

■ جنتي: سياسة اميركا والكيان الصهيوني المشؤومة هدفها بث الفرقة والخلاف بين دول المنطقة

■ الاسقف الاعظم للارمن في العالم: التعاون الايراني - الارميني في غاية الاهمية

موسكو/ارنا: اكد الرئيس الارميني السيد ليون بطروسيان خلال استقباله آية الله جنتي امين مجلس الرقابة الدستورية ان بلاده عازمة على تعزيز علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية وهي لن تسمح بالمساس بها ابدا.

واعرب رئيس جمهورية ارمينيا عن ارتياحه لمستوى العلاقات بين البلدين متمنيا ان تكون زيارة آية الله جنتي الى بلاده خطوة ايجابية على طريق ترسيخ العلاقات الثنائية.

واضاف السيد ليون بطروسيان يقول: ان ارمينيا وخلافا لغالبية دول المنطقة التي تعقد الآمال على الوعود الغربية وانها تعتقد بالتعاون مع دول المنطقة ومن هذا المنطلق فانها تعتبر الجمهورية الاسلامية افضل جارة وصديقة لها.

وتابع رئيس جمهورية ارمينيا يقول: ان انشاء خطوط سكك الحديد بين البلدين من شأنه ان يعزز العلاقات الاقتصادية الثنائية وان ايروان على استعداد تام للتعاون في هذا المجال.

بدوره اعرب امين عام مجلس الرقابة الدستورية في الجمهورية الاسلامية عن ارتياحه لزيارته جمهورية ارمينيا واصفا العلاقات بين البلدين بانها جيدة داعيا الى تعزيزها وتنميتها.

واكد آية الله جنتي بأن القوى الاستكبارية لاسيما امريكا والكيان الصهيوني تقف موقفا معاديا من علاقات الصداقة التي تربط الدول الجارة ومن خلال سياستها المشؤومة تحاول المساس بهذه العلاقات وخلق حالة من انعدام الثقة بين الدول الصغيرة وفي النهاية فرض هيمنتها عليها.

واشاد السيد جنتي باستقلالية موقف الحكومة الارمينية شاكرا لرئيس جمهورية ارمينيا مواقفه من القضايا الدولية.

كما شكر الشيخ جنتي الحكومة الارمينية لتوفيرها الاجواء المناسبة امام نشر اللغة الفارسية في ارمينيا فضلا عن اعادة بناء مسجد (ايران) الكبير.

هذا وقد اجتمع آية الله جنتي كذلك مع السيد كاكيك هاراطونيان رئيس المحكمة الدستورية العليا في ارمينيا.

واعرب رئيس المحكمة الدستورية عن امله بأن تؤدي هذه الزيارة الى توطيد العلاقات الثنائية في مختلف المجالات الحقوقية والقضائية بين البلدين.

وشرح السيد هارطونيان في هذا اللقاء الذي حضره سفير الجمهورية الاسلامية لدى ايروان وظائف ومسؤوليات المحكمة.

وقال: ان تشكيل هذه المحكمة يشكل خطوة بناءة في تحقيق الديمقراطية في ارمينيا.

من جانبه قدم آية الله جنتي شرحا حول مسؤوليات مجلس الرقابة الدستورية في الجمهورية الاسلامية وقال: ان العلاقات بين البلدين جيدة للغاية معربا عن امله لتعزيزها اكثر فاكثر.

وخلال لقائه الاسقف الاعظم للارمن في العالم اكد آية الله جنتي ان الحوار بين الاديان السماوية يوفر الارضية اللازمة للتفاهم بين الموحدين ويجعل منهم جبهة قوية في مواجهة اعداء الاديان.

واعرب سماحته عن سروره لاحياء نشاط الكنائس بعد توقف دام ٧٠ عاما واضاف: املي في الظروف المستجدة ان يتعزز الارتباط المعنوي بين الاسلام والمسيحية.

فالعالم اليوم يعاني من فراغ في القضايا الروحية والتفاهم بين اصحاب الاديان السماوية كفيل بملء هذا الفراغ.

وقال الاسقف الاعظم ان التعاون الايراني - الارميني له قيمة في غاية الاهمية لكونه يثبت امكانية التعاون في شتى المجالات بين بلدين يختلفان في الدين.

ورحب الاسقف بتجديد بناء اكبر مساجد ايروان واعرب عن امله ان يتحول الى مركز للحوار بين الاسلام والمسيحية.

انعقاده بين مد وجزر..

مؤتمر الدوحة يفجر صحوة الضمير العربي - الاسلامي

● عبدالرزاق محمود

مؤتمر الدوحة الاقتصادي مات قبل ان يولد بعد ان «بح» صوت كلينتون داعيا الدول العربية الى عقده.

الوكالة الصهيونية العالمية ومقرها نيويورك يبدو انها لاتكتفي بخارطة من النيل الى الفرات. لانها تحلم بالامتداد الى الدول النفطية العربية لكي يستقيم منطق الهيمنة الاسرائيلية على (عصب) الحياة الاقتصادية العالمية.

مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر انعقاده بين السادس عشر والثامن عشر من تشرين الثاني المقبل في العاصمة القطرية ليكون رأس جسر جديد ومنطلقا اخر لاسرائيل لبناء (حي) يهودي مغلق على مقربة من حقول النفط وعلى مشارف الساحل الايراني حتى يستحم الصهاينة في المياه الدافئة وكأنها بحيرتهم الازلية.

المؤتمر هنا يبدو وكأنه يعيش ارهاصات ولادة قيصرية كسيحة ومشوهة لا اب و لا ام له ولا حتى من يحتضنه!!!

الجميع باتوا يتنصلون من المشاركة فيه ويطالبون بمقاطعته بشدة.

هذه المعارضة الصاعدة يشم منها رائحة الكرامة الاسلامية والوطنية وعزة النفس والثقة بطاقة الاسلام التي لاتحدها حدود وهذا دوي الصوت الذي اصبح يقرع اسماعنا بعد ان ظل لامد طويل محبوسا في الحناجر دون عذر مشروع.

فانطلق على لسان الرئيس اللبناني الذي حاول اسكات السفير القطري الذي سجل اعتراضه على الموقف السوري من مؤتمر الدوحة كما تردد الامر على لسان الامير خالد بن سلطان قائد القوات العربية خلال حرب الكويت ونجل وزير الدفاع السعودي الذي اكد انه لايجوز للعرب المشاركة في المؤتمر الى جانب اسرائيل.

وتساءل في مقالة افتتاحية نشرتها صحيفة الحياة اللندنية لماذا تمارس اميركا ضغوطا مكثفة على الدول العربية لحضور مؤتمر الدوحة؟!!

واضاف: ان احد الاسباب الرئيسية كما دار على السنة الاميركيين انفسهم هو ان الوقت قد حان لتتخلص واشنطن من مساعداتها لاسرائيل والقاء هذا العبء على كاهل العرب؟!!!

وتساءل الامير السعودي كيف نثق بمن هو ماض في قتل الاطفال وترويع الآمنين وادعاء الحق في الاستيطان على الاراضي الفلسطينية بأسرها؟!!

واعرب عن توقعاته من انه ومع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر قد تبادر اسرائيل الى تخفيف الحصار والافراج عن بعض السجناء والاستعداد لاستئناف المفاوضات، فتبارى الصحف الاميركية الى تمجيد هذه المواقف وكأنها تنازلات عظيمة يجب ان تقابل بتنازلات اعظم من جانب العرب.

الامير خالد كفانا حديثا!!

واصاب الهدف في الصميم وكشف وفند في آن واحد الاعيب الصهاينة وعمليات التضليل الاميركية ووضع النقاط على الحروف لكي يقرأ العرب وبوضوح معاني صيحة المقاطعة التي تتعالى من هنا وهناك.

وكان لهذه الصيحة وقعها العميق في نفوس العرب والمسلمين، وكان لها صدى داخل مجلس الشعب المصري الذي طالبت مجموعة من نوابه بتشكيل لجنة لمقاطعة البضائع الاميركية والاسرائيلية معا.

اميركا ومعها اسرائيل تفهم مدلول هذه الوقفة ومعنى هذه اللهجة الحادة وتفهم كذلك ماذا يعني رد الفعل الاسلامي اذا ما اتحد وتكاتف!!

واسمعوا ماذا يقول الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية حماس في حديث نشرته احدى الصحف السويدية: اسرائيل يجب ان تزول من الخارطة كدولة يهودية.

ويضيف: عندما تتوقف اسرائيل عن قتلنا واحتلال ارضنا وهدم بيوتنا ستتوقف عن العمليات «الانتحارية».

واضاف: لا تكن الحقد لليهود لانهم يهود، اننا نقاتلهم لانهم اغتصبوا بلدنا.

وتابع: في حال سلبك سارق مليون دولار، فهل سترضى اذا ما اعاد اليك ١٠٠ دولار؟!! هذا هو حال عرفات !!

واننا نطالب باستعادة جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل!!

هذا كلام مفهوم، يستقيم ولغة المنطق والعدل والحق، واسرائيل تفهم هذه اللغة وتعمل بعكسها خاصة وانها تستخف بالعرب، لا بل تحقد عليهم، واكثر من ذلك تريد ان تتحداهم في عقر دارهم، عبر ما يسمى بمؤتمر الدوحة الاقتصادي الدولي الذي أقل ما يقال فيه انه شق الصف العربي - الاسلامي، وماذا سيقول الاعلام المعادي، سيقول بالتأكيد انظروا الى هذا العالم العربي - الاسلامي «المبعثر» بين «لا» و «نعم» حول حدث مصيري؟!

وهذا في حد ذاته مكسب كبير تسجله الدولة الصهيونية امام مليار و ٣٠٠ مليون مسلم في العالم.

ثم ان انعقاده في الدوحة هو أشبه بقرار تقسيم فلسطين، فاذا اتيح لاسرائيل ان تنصب (عمود) خيمتها في هذا الجزء الحساس من العالم الاسلامي، عندها ستكون الطامة الكبرى.

فهل تترك دولة قطر هذه الدولة العربية - الاسلامية ابعاد ما ذهبت اليه وتتراجع عن قرارها بالدعوة للمؤتمر الذي اضحى متزلزلا اكثر من اي وقت مضى؟!

فيما يعترف قائد الاسطول الاميركي الخامس بالمستوى المتطور للقوة البحرية الايرانية

مسؤول عسكري: الحضور العسكري الاميركي في الخليج الفارسي ليس له ما يبرره

طهران / ارنا: اكد الادميرال عباس محتاج قائد القوة الجوية لجيش الجمهورية الاسلامية انه بانضمام حاملة للروحيات الاميركية الى باقي القطع البحرية الاميركية الموجودة في المنطقة اكمل سيناريو الحضور البحري الاميركي في الخليج الفارسي.

واضاف في حديث صحفي: الحضور العسكري الاميركي ليس له ما يبرره منطقيا او عسكريا وتنامي الحضور الاجنبي في الخليج الفارسي سيزيد الحالة توترا.

ويمكن خفض حجم الحشود الاجنبية عبر تعزيز الاتصالات والثقة المتبادلة والادراك والفهم المشترك بين دول المنطقة

ويوسع دول للمنطقة وبغية الحفاظ على للمصالح المشتركة وضع ترتيبات ارساء مقومات امن مشترك.

واشار الى مناورة نصر ـ ٨ وقال: هذه المناورة اظهرت مدى التنسيق والتناغم الكامل بين قوات الحرس والجيش.

واعتبر قائد القوة البحرية اشراف مقر خاتم الانبياء للدفاع الجوي الى جانب عمليات الحرب الالكترونية وحضور القطع الصاروخية ومشاركة الغواصتين رسمت كلها ملامح مشرقة لمناورة نصر.

هذا وقد وصف قائد الاسطول الاميركي الخامس الادميرال «جان نافمن» القوة البحرية الايرانية بانها متطورة.

نقلت ذلك الاذاعة الالمانية واضافت: ان نافمن اعلن خلال حديثه للمراسلين على سطح حاملة الطائرات «نيميتز» بان القوة البحرية الايرانية تطورت بشكل ملحوظ وهي قادرة على الاستفادة من الاسلحة الثقيلة بصورة كاملة.

واضاف قائلا: ان ايران حصلت على صواريخ من دول مختلفة ويحاول خبراؤها تعلم طريقة الاستفادة منها. مؤكدا بان الجمهورية الاسلامية الايرانية حققت نجاحا في كيفية استخدام بعض هذه الانظمة.

على الصعيد ذاته، اشار قائد «نيميتز» الادميرال ريتشاردسون في حديثه لوكالة «اسوشيتيد برس» للانباء الى نجاح مناورات «نصر ـ ٨» مؤيدا الاخبار التي نقلت نجاح المروحيات والسفن الايرانية بالتقاط صور عن «نيميتز» خلال المناورات.

واستطرد قائلا: لقد صورنا الايرانيون، وعملهم كان محترفا، واضاف: حينما كانت سفننا تقترب من سفنهم نعمد الى تغيير الاتجاه وزيادة السرعة لئلا يحدث اصطدام او سوء تفاهم.

يذكر ان وسائل الاعلام الاميركية اعربت عن عدم ارتياحها لتصريحات هذا القائد الاميركي.

بغداد هي المسؤولة لانها تكترث بالسلطة ولا .. تتمة

تاريخية في شمال العراق. لكن الاستغراب حقا هو في ان يتحول (الامر) الذي اوجدته (الشرعية الدولية) في شمال العراق الى فرصة للاحتلال ولربما الى السلب والنهب . والان

حيث تعلن تركيا احتلالها للاراضي العراقية بكل وقاحة فاين هي (الشرعية) الدولية التي ترفض انتهاك سيادة البلدان المستقلة ذات السيادة.

ان تركيا ما كانت تتجرأ وتتطاول على الاراضي العراقية لولا الدعم والحث الاميركي لها. واميركا زائدا الصهاينة ما كانوا لينفذون في المنطقة بهذه الطريقة لولا غطاء القرارات الدولية ومقولة (المنطقة الامنة).. والقرارات الدولية ما كنت لتصدر وتبيح الجغرافية العراقية بهذا النحو لولا اخطاء صدام المتكررة واصراره ايضا على التمسك بالخطأ الى النهاية. ومن هنا فان الخطوة الاولى لمعالجة هذا الاتهام الواضح للاراضي العراقي تبدأ بتصحيح السياسة في العراق وتغليبها للمصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية اولا.

فالى هذه الساعة تصدر بغداد الاتهامات الى طهران مع ان الجمهورية الاسلامية هي من اشد المتمسكين بوحدة وسيادة الاراضي العراقية بينما يعلق وزير الخارجية العراقي على الشريط الحدودي الذي بلعته انقرة بان بغداد ستدرس الامر بجدية وكان هذا الانتهاك الخطير هو مزاج سياسي. وهذا للمنطق بقدر ما يثير الشكوك حول سكوت بغداد وتغاضيها عن التحركات التركية المتكررة فانه ايضا يؤكد للدول الاقليمية التي ترفض انتهاك سيادة العراق ان تركيا ومن ورائها اميركا لم يقدموا على اقامة هذا الشريط بدون صفقة سياسية تربح فيها بغداد السلطة وتخسر فيها سيادة العراق وهذا شيء خطير للغاية لان المؤامرة عندئذ متعددة الاطراف وهذا ما يشجع الاميركان والصهاينة للمضي في مخطط تفتيت امن المنطقة برمتها لصالح التفوق الاسرائيلي.

ان بغداد هي المسؤولة عما يحصل وعليها ان تكف عن الاتهامات الرخيصة التي تتودد بها الى واشنطن. وتتخذ موقف ولو لمرة واحدة تثبت انها تحرص على سيادة العراق اكثر من حرصها على مد الجسور مع اميركا عبر اتهام ايران وطعن العلاقات التي تمد بها طهران يد المساعدة للشعب العراقي واذا كانت بغداد غير مكترثة بالاحتلال التركي للاراضي العراقية فان اكتراثها بالسلطة الى هذا الحد الذي تفرط به بالثمن واقدس الاشياء الوطنية سوف يعرض كل العراق الى الكارثة وطالما ان القيادة العراقية قد قادت البلد الى الكارثة والاستباحة من قبل الطامعين الاتراك باراضيه فلماذا لاتضحي بالسلطة الضعيفة والمتهرئة من اجل ان يكون العراق قويا وبكامل سيادته؟.

تنفيذ اكثر من (١٢٠٠) مشروع لايصال الغاز في محافظات البلاد

زنجان/ارنا: قال السيد حمدالله محمد نجاد مساعد وزير النفط لشؤون الغاز ومدير شركة الغاز الوطنية انه يجري الان تنفيذ اكثر من (١٢٠٠) مشروع استثماري وعمراني لايصال شبكة الغاز في (٢١) محافظة بالبلاد.

واضاف السيد محمد نجاد لقد تم رصد (١٧٣٠) مليار ريال من الاعتمادات خلال العام الجاري لتنفيذ هذه المشاريع بعضها فريدة من نوعها في الشرق الاوسط.

وذكر بان مشروع الخط الثالث العملاق لنقل الغاز من مصفاة «كنكان» يصل قطره الى (٥٦) انجا وايجاد اربع محطات لتقوية الضغط ورفع طاقة المصافي وايجاد خط انبوب للغاز الصناعي هي من جملة المشاريع التي مازالت قيد الانشاء.

وافاد بان التقدم الحاصل بعد انتصار الثورة الاسلامية مفخرة للنظام الاسلامي مشيرا الى ايصال شبكة الغاز الى (٢١) محافظة تضم اكثر من (٣٥٠) مدينة و (٥/١٠٠) مليون اسرة.

واوضح بان محافظات بوشهر وايلام وسيستان وبلوجستان فقط لازالت محرومة من شبكة الغاز بسبب ظروفها الاقليمية وقد تم مؤخرا البدء بعمليات تصميم شبكة ايصال الغاز الى محافظتي ايلام وبوشهر.

وذكر بان اكثر من (٢٥) محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في البلاد تستفيد حاليا من الغاز حيث يصل اجمالي استهلاكها اليومي الى (٦٠) مليون مترمكعب من الغاز.

وقال: لقد تم خلال السنوات الاخيرة مد (٧٦٣) كم من شبكة انابيب الغاز في محافظة زنجان ونصب (٤٩٣٩٥) ناظما في المنطقة وتمتع حاليا (٥٦٤١٨) اسرة بنعمة الغاز ومن المؤمل ان يرتفع هذا العدد الى (٦١) الف اسرة حتى نهاية العام الجاري عبر مد (٥٠)كم من شبكة انابيب الغاز ونصب (٣٠٠٠) ناظم في هذه المحافظة ويذكر ان نفقات انجاز مشروع ايصال شبكة الغاز الى مدينة سلطانية بلغت (٢/١٨٠) مليار ريال وستغطي حاجة (٨٣٠) اسرة.

محافظ البنك المركزي: زيادة الاحتياطي بمقدار ٢/٣ مليار دولار وانخفاض حجم الديون المؤجلة الى ٣/٦ مليار دولار

طهران / كيهان العربي:

صرح السيد محسن نور بخش رئيس البنك المركزي في حديثه بالاجتماع السنوي السابع والثلاثين للبنك المركزي بان تراجع معدل التضخم من (٤٩٫٤٪) الى (٢٣٫٢٪) يعد من اهم الانجازات الاقتصادية للبلاد خلال العام الماضي.

واضاف: ان هذه المسيرة كانت مصحوبة بارتفاع معدل النمو الاقتصادي والنشاط الايجابي لميزان المدفوعات وارتفاع احتياطي البلاد من العملة الصعبة والانخفاض الملحوظ للديون الخارجية.

هذا ونظرا الى النمو السريع لمداخيل العملة الصعبة فان الميزان التجاري للبلاد سجل فائضا بمقدار (٧٫٥) مليار دولار.

واكد السيد نور بخش ان تحقيق فائض ملحوظ في الميزان التجاري للبلاد مكننا من تسديد الديون الخارجية فضلا عن رفع احتياطي البلاد من العملة الصعبة بمقدار ٢٫٣ مليار دولار فيما تراجعت الديون الخارجية للبلاد حتى نهاية العام الماضي بمقدار (٥٫١) مليار دولار لتصل الى (١٦٫٨) مليار دولار.

واشار الى ارتفاع حجم السيولة النقدية بمقدار (٣١) الفا و (٤٨٠) مليار ريال اي بنسبة (٣٧٪) ليصل (١١٦) الفا و (٥٥٢٫٦) مليار ريال.

وتابع بالقول: لقد شهدت مختلف القطاعات بالبلاد نموا ملحوظا خلال العام الماضي حيث سجل قطاع الصناعة والمعادن نموا بنسبة (٦٫٣٪) وقطاع البناء نموا بنسبة (١٠٫٦٪) وقطاع النفط نموا بنسبة (١٫٥٪) كما سجل القطاع الزراعي وبرغم الجفاف الذي مر بالبلاد نموا بنسبة (٣٫٥٪).

على الصعيد ذاته اعرب الدكتور نوربخش قائلا: بانه لم يبق لايران سوى ٣/٦ مليارات دولار من ديونها الخارجية المجدولة ومن المؤمل ان يتم تسديدها في غضون العام الايراني القادم.

واكد محافظ البنك المركزي: ان الجمهورية الاسلامية تجتاز حاليا وضعا جيدا وتم تسديد ٧٥٪ من ديوننا المؤجلة وفق الجدول المرسوم. واضاف: نحن نعتقد بانه وعلى ضوء التسهيلات التي توفرها المصارف الاجنبية فاننا سوف لا نواجه اية مشاكل في مجال التجارة الخارجية وبأمكاننا المحافظة على سمعتنا ومواصلة نشاطاتنا التجارية وفق البرامج والخطط.

* الدكتور نوربخش ـ محافظ البنك المركزي

واعلن الدكتور نور بخش في حديثه ان مجموع الديون الاجنبية لغاية نهاية العام ١٣٧٥ قد بلغت بحدود (١٦) مليار دولار وتوقع ان يكون ميزان المدفوعات ايجابيا حتى نهاية العام الجاري.

كما انخفضت حصة العوائد النفطية من اجمالي العوائد العامة للبلاد من (٦٤٫١٪) في عام (١٣٧٤) لتصل الى (٥٧٫٢٪) في العام الماضي.

مصدر مسؤول: سنستغني عن استيراد اللحوم بنهاية الخطة الانمائية الثانية

كيهان العربي ـ خاص:

ارتفع معدل انتاج مختلف انواع اللحوم ولحوم الدجاج وكذلك البيض بنسبة اكثر من ٢٠٪ خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

اعلن ذلك المهندس احمد صيفي كاران مستشار وزير جهاد البناء في حديث للمراسلين المحليين مؤخرا واضاف: ان معدل انتاج اللحوم الحمراء سيرتفع خلال العام الايراني الجاري الى اكثر من ٧٠٠ الف طن حيث من المقرر ان يتم استيراد حوالي ٣١ الف طن اضافية من الخارج لسد حاجة البلاد.

وقال: لقد انخفض حجم استيراد اللحوم الحمراء بمعدل ٧٠٪ خلال العام الايراني الجاري مقارنة بالعام الايراني المنصرم.

وقال المهندس صيفي كاران: الى جانب ذلك ارتفع معدل انتاج البلاد من لحوم الدجاج الى اكثر من ٣٢٠ الف طن خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري حيث سيبلغ معدل انتاج البلاد من لحوم الدجاج حتى نهاية العام الايراني الجاري اكثر من ٦٥٠ الف طن.

كما ارتفع معدل انتاج بيض الدجاج داخليا خلال الفترة ذاتها بمعدل اكثر من ٢٥٪ خلال الاشهر الخمسة الماضية مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، حيث سيتم تصدير الفائض منه الى خارج البلاد.

من جانبه اعلن رئيس شبكة الطب البيطري في البلاد: انه يتم سنويا تربية ما يقرب من ١١٥ مليون رأس ماشية و٥٥٠ مليون دجاجة و٤٦٠ الف طن من السمك في البلاد.

وقال الدكتور مطلبي: ان هذا القطاع شهد نموا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة في حين كانت ايران في السابق في قائمة اكبر البلدان المستوردة للحوم بالعالم حيث كانت تستورد ٢٣٦ الف طن من اللحوم و١٠٠ الف طن من الزبدة.

واشار الى ان ايران ستستغني عن استيراد اللحوم بشكل كامل حتى نهاية الخطة الانمائية الثانية.

وزير المعادن: (١٠٫٥) مليون طن انتاج البلاد من الفولاذ بحلول العام ٢٠٠٠ م

تبريز/ ارنا: اعلن المهندس اسحاق جهانغيري وزير المعادن بان اجمالي انتاج البلاد من الفولاذ خلال العام الماضي بلغ (٨٫٥) مليون طن ومن المؤمل ان يرتفع الانتاج الى (١٠٫٥) مليون طن بحلول عام (٢٠٠٠).

واعرب السيد وزير المعادن خلال تفقده مجمع فولاذ اذربيجان بمدينة ميانه عن امله في ان يقود تامين المصادر المالية من العملة الصعبة والعملة الوطنية الى افتتاح هذا المجمع خلال شباط عام ١٩٩٩.

يذكر ان عمليات تنفيذ مجمع فولاذ اذربيجان في مدينة ميانه كانت قد بدأت في عام ١٩٨٩ وقد بلغت نفقات بناء اقسام الانتاج والاعمال الاولية لهذا المجمع (٣٥) مليار ريال.

ويستلزم اكمال هذا المشروع توفير (٨٠) مليار ريال و(٥٧) مليون دولار من الاستثمارات وسيقوم هذا المجمع بانتاج (٥٥٠) الف طن من الفولاذ.

من جهة اخرى صرح وزير المعادن قائلا: سيتم ابرام عقد مع احد البلدان المستعدة للمشاركة في استثمار المرحلة الاولى من منجم «سونكون اهر» للنحاس في شمال محافظة اذربيجان الشرقية.

واضاف وزير المعادن : ان منجم «سونكون اهر» للنحاس الذي يتوقع ان يصل احتياطيه الى اكثر من ملياري طن يعد من بين اكبر مناجم النحاس في العالم.

وضمن اشارته الى القيام بالاعمال التمهيدية لاستثمار المرحلة الاولى من هذا المنجم وانشاء معمل لتركيز النحاس ايضا قال: ان ابرام عقد لمشاركة الاستثمارات الاجنبية سيساهم في تدشين المرحلة الاولى من هذا المنجم خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وذكر بأن الطاقة الانتاجية للمرحلة الاولى من هذا المنجم تصل الى (١٧٠) الف طن من النحاس المركز كما سيتم خلال المرحلة الثانية انشاء مصنع لصهر النحاس ايضا.

ويذكر ان عمليات التنقيب عن هذا المنجم بدئت في عام ١٩٨٩ وقد تم خلال هذه الفترة استثمار اكثر من (٨٠) مليار ريال للقيام بحفر (٧٠) الف متر في هذا المنجم.

* الفولاذ: ارتفاع في معدل الانتاج بالبلاد

وزير النفط يدعو دول / اوبك/ الى مضاعفة التعاون في مجال تبادل الخبرات والتقنيات المتعلقة بصناعة النفط

فيينا/ ارنا: دعا السيد زنكنه وزير النفط اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) الى تبادل التقنيات والتعاون في المجال النفطي.

واعلن السيد زنكنه في حديثه لمراسل وكالة انباء (اويكنا) انه مشغول باعداد مشروع في مجال تعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الجوانب بين اعضاء (اوبك) وسكرتارية هذه المنظمة في فيينا.

واضاف وزير النفط الذي يتواجد حاليا في النمسا بهدف المشاركة في اجتماع مجموعة مراقبة سوق نفط (اوبك) قائلا: بامكاننا ان نجعل من منظمة التعاون الاقتصادي (اكو) قدوة لنا في هذا المجال وان نحفز القطاع الخاص في البلدان الاعضاء في (اوبك) للتعاون الهندسي والتبادل التقني في مجال صناعة النفط لنصب انابيب نقل النفط والغاز وكذلك التعاون في مجال البتروكيمياويات عبر ايجاد تسهيلات ضريبية.

وقال: اعتقد بأن (اوبك) تمتلك قدرات كبيرة في مجال تقنية صناعة النفط.

واشار الى ان مشروع انشاء خطوط انابيب النفط والغاز لجمهوريتي تركمنستان واذربيجان لازال قيد البحث ولم يدخل حيز التنفيذ بعد.

واكد وزير النفط ان المباحثات في هذا المجال تجري بصورة جادة .

ومضى للقول: اعتقد بان ايران تمثل الطريق الطبيعي والاقتصادي لنقل النفط والغاز من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق .

وقال: ان اي طريق اخر غير ايران لا يعتبر طريقا معقولا. وشدد على اهمية دور الغاز في قطاع الطاقة بالجمهورية الاسلامية مشيرا الى ضرورة توسيع الاستفادة من هذا المصدر الحيوي للطاقة.

وذكر السيد زنكنة بان ايران تعتبر ثاني اكبر مصدر للغاز بالعالم بعد الاتحاد السوفيتي السابق.

وتابع يقول : ينبغي اعطاء الاولوية في مجال الاستفادة من الغاز الطبيعي لمراكز توليد الطاقة والوحدات الصناعية وتاتي المراكز العامة والوحدات السكنية بالدرجة الثانية.

* المهندس زنكنه ـ وزير النفط

واظهر وزير النفط قائلا: اننا نرحب بالاستثمارات الاجنبية في مشاريع الغاز بايران والصناعات المتعلقة بها.

ووصف العقد الذي ابرم مع شركة «توتال» الفرنسية لتطوير حقل (بارس) الجنوبي الغازي بانه نموذج جيد للاستثمارات الاجنبية في ايران.

قريبا.. البدء بالانتاج الواسع لسيارات صالون من نوع (مازدا)

طهران/ كيهان العربي:

يبدأ في الربيع القادم انتاج واسع لأحدث موديلات سيارة صالون «مازداء» في ايران حيث سيتم انتاج (٢٠) سيارة يوميا في البداية وسيرتفع الانتاج الى (١٠٠) سيارة خلال فترة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات.

اعلن ذلك مدير شركة «ايران وانيت» المهندس سمناني خلال زيارة وزير الصناعة المهندس شافعي لمصنع انتاج «مازداء» مشيرا الى ان (٤٠٪) من اجزاء هذه السيارة يتم انتاجها في الداخل وسترتفع هذه النسبة الى (٨٠٪) في مدة اقصاها (٦) سنوات.

واكد المهندس سمناني امكانية تسويق هذا النوع في الدول المجاورة وبعض مناطق العالم وقال: الدراسات التي اجريت على اسواق آسيا الوسطى وبعض دول العالم تشير الى وجود سوق جيدة هناك لتصدير سيارات «مازداء» صالون اليها. واضاف: في حال نجاح المحادثات مع اليابان حول تبادل قطع الغيار فانه سيتم استيراد قطع «الشاصي» لسيارات «مازداء» صالون في مقابل تصدير قطع الغيار التي تصنعها ايران مما يقلل من صرف العملة الصعبة لهذا الغرض.

بهمة العاملين والخبراء الايرانيين وبحلول العام ٢٠٠٠م...

ارتفاع مستوى انتاج الحقول البحرية في الخليج الفارسي الى مليون برميل من النفط يوميا

طهران/كيهان العربي:

يعود تاريخ بدء النشاطات البحرية لشركة النفط الوطنية الى اواسط عقد الخمسينات حيث قامت الشركة بابرام عقد مع شركة «اجيب» الايطالية لاستثمار المصادر النفطية لحقل «بهركانسر» وبدأ الانتاج في هذا الحقل في عام ١٩٦٠.

وكان هذا المشروع فيما بعد سببا للقيام بنشاطات اكبر في الخليج الفارسي واخذت شركة النفط الوطنية بابرام عقود اخرى مع شركات مثل «ايبك» في جزيرة خارك و «لايكو» و «ايميبكو» ف يجزيرة لاوان و «سوفيران» في جزيرة سيري وبذلك تكون شركة النفط الوطنية قد سجلت حضورا واضحا في الخليج الفارسي قبل حلول عقد الستينات.

وفي اعقاب انتصار الثورة الاسلامية اقدمت الحكومة الاسلامية على الغاء جميع العقود المبرمة وتم الاعلان عن تأميم مصادر الهيدروكاربونات كسائر الصناعات الوطنية.

وتم في عام ١٩٨٠ تأسيس شركة نفط الجرف القاري في ايران بهدف ترشيد استثمار حقول الهيدروكاربونات في الخليج الفارسي وحفظ وصيانة هذه المخازن وادارة جميع الحقول النفطية التي كانت بعهدة عدة شركات اوروبية واميركية كبيرة في السابق.

وتزامنت ولادة هذه الشركة مع بدء العدوان العراقي على ايران وقد تعرضت المؤسسات البحرية لهذه الشركة الفتية الى هجمات واضرار كبيرة طوال فترة الحرب المفروضة التي دامت ثماني سنوات وتوقف الانتاج في بعض الحقول ورغم الظروف الصعبة والقصف المستمر في تلك الفترة، فان منتسبي هذه الشركة واصلوا نشاطهم وحالوا دون توقف انتاج النفط داخل البحر.

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها باشرت شركة نفط الجرف القاري بتنظيم مؤسساتها من جديد واعادة بناء التأسيسات البحرية التي تضررت من جراء الحرب وبذلك استعادت الحقول البحرية المشتركة اهميتها مرة ثانية.

وتقسم الحقول البحرية في الخليج الفارسي حسب المنطقة الجغرافية الممتدة من مصب نهر كارون شمالا وحتى بحر عمان جنوبيا الى اربع مناطق هي بهركان وخارك ولاوان وسيري.

وجدير بالذكر ان الخليج الفارسي بالاضافة الى ما يتمتع به من مصادر نفطية كبيرة فهو يتمتع بمصادر كبيرة ايضا من الغاز الطبيعي.

هذا وقد تم في الجرف القاري الايراني اكتشاف بعض هذه الحقول بينها حقل بارس الجنوبي المشترك ودالان كنكان في سلمان ويقع حقل بارس الجنوبي على الخط الحدودي مع دولة قطر وحقل دالان ـ كنكان على الخط الحدودي مع امارة ابوظبي.

هذا ومن المؤمل ان يصل انتاج مديرية منتجات المناطق البحرية حتى نهاية العام الايراني الجاري الى ما يقرب من (٥٥) الف برميل نفط يوميا اي بزيادة تصل الى (٥٠) الف برميل مقارنة بالعام الماضي.

واستنادا للخطط المرسومة فان وزارة النفط تبغي رفع مستوى الانتاج في حقول الخليج الفارسي النفطية والغازية ليصل الى ما يقرب من مليون برميل يوميا في عام (٢٠٠٥).

* اقبال على شراء النفط الايراني رغم كل المؤامرات

مسؤول ايراني يعلن عن تسهيلات جديدة لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية

ذكر الدكتور مهدي نواب رئيس مؤسسة الاستثمارات والدعم الفني في وزارة الاقتصاد بان قطاعات الصناعة والزراعة والبتروكيمياويات والمعادن مستعدة لاستقبال استثمارات اجنبية من ١٪ الى ٩٩٪ وان المشاريع التي توظف فيها استثمارات اجنبية ستعفى من الضرائب لفترة تتراوح ما بين ٦ الى ١٢ سنة وسيتم فرض ضرائب بعد انتهاء الفترة المذكورة تصل الى ١٠٪ كحد اعلى.

واضاف: كما سيتم اعفاء الشركات الاجنبية المستثمرة في هذه القطاعات من الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد جميع المكائن والمعدات والتقنية.

وذكر الدكتور مهدي نواب انه بامكان الشركات الاجنبية التي توظف استثمارات في قطاع البتروكيمياويات تأمين حاجتها من المواد الاولية لمدة خمس سنوات بتخفيف في القيمة يصل الى (٣٠٪)، من المصادر الداخلية للبلاد.

واوضح بان الحكومة الاسلامية تتوقع من المستثمرين القيام بنشاطاتهم وفقا للمواصفات الدولية كي تتمكن من تصدير الانتاج الى الخارج.

واشار الى ان الشركات الاجنبية المستثمرة في ايران بامكانها القيام باستثمارات في جميع المجالات وتحويل الارباح الناجمة عن نشاطها الى خارج البلاد.

منوعات اقتصادية

● دعا السيد نانايوف النائب الاول لرئيس وزراء قرغيزيا شركة «زامياد» الايرانية لانتاج السيارات المساهمة في مشروع مشترك لانتاج السيارات في قرغيزيا. واعرب السيد نانايوف عن رغبته في ان ينصب الانتاج المشترك بصورة خاصة على انتاج الحافلات الصغيرة في قرغيزيا.

□ اعلن المهندس عادل صداقت مدير عام مؤسسة الاسكان في محافظة اذربيجان الغربية عن توزيع ٢٠ الف وحدة سكنية على الاشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط اللازمة.

● اعلن مدير معمل «اروندان» لصناعة السفن السيد طاهر عفراوي عن تدشين اول سفينة بطاقة شحن (٣) الاف طن صنعها المعمل. واضاف: يقوم المعمل بصناعة ثلاث سفن اخرى بطاقة شحن بين الف الى ثلاثة آلاف طن سيتم تدشينها حتى نهاية فصل الشتاء.

□ لقي جناح الجمهورية الاسلامية في معرض البرازيل الدولي الرابع اقبالا واسعا من قبل رواد المعرض. وقد اقيم معرض البرازيل الاسبوع الماضي في مدينة «بارانای» بحضور مؤسسات وشركات انتاجية من ٢٣ دولة في العالم.

● كتبت صحيفة «كازاختانسكيا براقدا» الصادرة في الماتي بأن الصين جادة في تنفيذ مشروع مد انبوب النفط الذي سيربط كازاخستان بالاسواق العالمية عبر ايران.

□ صرح السيد علي بخش جهانبخش محافظ سيستان وبلوجستان بانه تم رصد (٥/٥٠٠) مليار ريال من اعتمادات الكوارث الطبيعية كدفعة اولى للمحافظة خلال العام الجاري.

هكذا من الأصل

خلال استقباله لوزير الثقافة والارشاد الاسلامي وكبار مساعديه ...

الرئيس خاتمي: لايران اليد البيضاء في بناء الحضارة الاسلامية

● لقد اكتسب الاسلام في ايران هيبة وجلالاً خاصين

● سيادة القانون تعد من المهام الاصلية للشعب والحكومة

طهران / كيهان العربي:

اكد رئيس الجمهورية الاسلامية السيد محمد خاتمي خلال استقباله الدكتور مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي وكبار مساعديه ضرورة سيادة القانون في الساحتين الثقافية والفنية حيث ان القانون يوفر الامن والاستقرار لرواد الثقافة والفن وهو في ذات الوقت يرسم حدود الحكومة وحقوق الشعب في مجتمعنا المدني.

وتابع سيادته قائلا: ان وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي تتعامل مع اعلام الفكر والفن والثقافة الذين ينبغي ان نسعى ليحتلوا مكانتهم اللائقة.

وضمن اشارته لاهم الخصائص التي تميز الحكومة الدينية اكد الرئيس خاتمي ان ابناء شعبنا منحوا اصواتهم لحكومة دينية تحترم في ظلها حقوق الشعب.

ونوه سيادته الى ان الاسلام اكتسب في ايران وقارا ومنزلة خاصة حيث رفدته بكبار العلماء والمفكرين وهذه الحالة تكاملت مع تفجر الثورة الاسلامية التي ادهشت الجميع واننا كمسلمين لا مفر من اعتماد الهوية الاسلامية الاصيلة ونحن نواصل السير نحو المستقبل المشرق لبناء حضارة اسلامية جديدة.

وضمن اشارته لاهمية القانون في حياة المجتمع اكد الرئيس خاتمي: لابد من تطبيق القانون واخضاع الامور للضوابط القانونية وهو يؤدي الى استتباب الامن في المجتمع بعيدا عن اعتماد الاذواق المختلفة.. وينبغي توفير المناخ الاجتماعي المناسب الذي يشعر الناس في ظله بالامان والطمأنينة.. وعندما ينعم الشعب ببركات الامن والسلام فسيتمكن من صنع حضارة، فالحضارات لا تقام الا بعد ان يسود الامن في المجتمع ويشعر الشعب بهويته الاصيلة.

فالعودة الى الذات يلزمها اقامة حضارة واذا اردنا بناء حضارة تتوائم وشأننا فعلينا ان نبحث ونحدد هويتنا..

واشار سيادته الى دور الايرانيين في بناء الحضارة الاسلامية وقال: لايران اليد البيضاء في بناء الحضارة الاسلامية.

فقد اينعت شجرة الاسلام في ايران باغصان واوراق طرية نظرة لها عطرها الخاص.

وعلينا ان نبحث عن جوهر هويتنا في الماضي لكي نعتمد عليها في النظر للمستقبل وحينها يمكن الحديث عن بناء الحضارة الاسلامية.

واضاف: من مهام وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي توفير المناخ اللازم لتلاقح الافكار وتفاعلها.

ففي رحاب الثقافة والفكر لا ينبغي تلقي الاوامر من فوق لننتظر ولادة الاثر في المستويات الادنى.

وان احدى مهام هذه الوزارة هي الدعم والارشاد والمراقبة ولا ينبغي ان تتحول الى اداة تقمع اصحاب الفكر والثقافة والوصاية عليهم.

فشعبنا اثبت نضجه الفكري ويجب ان نتعامل معه من هذا المنطلق.

بمناسبة حلول ذكرى ولادة الزهراء «ع»

طهران.. اقامة الملتقى الدولي الموسع للنساء غير الايرانيات المقيمات في الجمهورية الاسلامية

طهران/كيهان العربي:

تزامنا مع المولد السعيد للسيدة فاطمة الزهراء (ع) الذي تقارن مع يوم المرأة المسلمة، اقامت رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية الملتقى الدولي السنوي للنساء غير الايرانيات المقيمات في طهران بحضور العشرات من عقيلات سفراء الدول الاسلامية والاجنبية في الجمهورية الاسلامية والجامعيات المسلمات اللواتي يدرسن في الجامعة الدولية الاسلامية وباقي الجامعات الايرانية فضلا عن جموع غفيرة من الجامعيات والمثقفات الايرانيات.

اعلنت ذلك العلاقات العامة في الرابطة مضيفة ان حجة الاسلام والمسلمين الشيخ التسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية تحدث في الملتقى عن الابعاد المختلفة لشخصية السيدة الزهراء (ع) داعيا النساء المسلمات الى الاقتداء بهذه السيدة الطاهرة الذي امتلأ وجودها بالايمان والنور الالهي.

واضاف الشيخ التسخيري قائلا: ان الرسول الاكرم (ص) كان يتعامل مع ابنته الزهراء بكل احترام وتقدير وتكريم وذلك لما كانت تتميز به من فضائل وكرامات اخلاقية وقد وصفها بانها اعبد اهل بيته رغم ان عمرها لم يكن يتجاوز ١٨ عاما.

وفي جانب آخر من كلمته اكد الشيخ التسخيري ان الانسان بامكانه ان يسمو في اعلى درجات الكمال ولايضع الاسلام اي فرق بين المرأة والرجل في هذا المجال.

واردف قائلا: ان لجنة حقوق الانسان تدعي انها تساوي بين الرجل والمرأة في الحقوق بينما ان هناك اختلافا في الواجبات لكل منهما وهو ما يؤدي الى ظهور اختلاف في حقوقهما.

ودعا الشيخ التسخيري النساء الى اثبات وجودهن في مختلف الساحات الاجتماعية والسياسية وان يبذلن جهودهن من اجل الدفاع عن حقوقهن المشروعة.

هذا وقد القت السيدة هاجر الاري اوناتا كولة سفيرة السيراليون في طهران والسيدة تحفة زمان علي عقيلة سفير بنغلادش في الجمهورية الاسلامية كلمتين تطرقتا فيهما الى الابعاد المختلفة لشخصية السيدة الزهراء(ع) حيث اشادتا بالدور المهم والفاعل الذي تلعبه المرأة الايرانية في مختلف ساحات الحياة.

كما تحدثت في الملتقى السيدة شمس رنداوي وهي من لبنان نيابة عن غير الايرانيات المقيمات في الجمهورية الاسلامية فاشارت الى ان شخصية الزهراء«ع» باعتبارها نورا حقيقيا وانسانة مؤمنة وصادقة يجب ان تتخذ قدوة للمرأة في مختلف مناحي العالم.

واكدت السيدة رنداوي ضرورة الدفاع عن اهداف ومنهج الولاية مثلما فعلت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء«ع».

واضافت: اننا نعيش في الجمهورية الاسلامية الايرانية بمنتهى الهدوء والعز وننهل من علوم الدين حيث نامل بواسطة هذه العلوم وبالتاسي بالسيدة فاطمة الزهراء«ع» المساهمة في نشر معارف الدين الاسلامي الحنيف.

اما مسؤولة الطالبات غير الايرانيات في مدرسة «نرجس» بالحوزة العلمية بمشهد المقدسة، السيدة مهين كنج آبادي فقد صرحت لمراسل «ارنا» بوجود (٦٧) طالبة من الصين وتايلاند وامريكا وافغانستان وباكستان والهند وكشمير وتركمنستان وجمهورية آذربيجان وماليزيا في هذه الحوزة حيث تدرس قوانين العائلة والمعارف الاسلامية والاخلاق والادب الفارسي.

رئيس الجمهورية يعين مستشارة جديدة لشؤون المرأة

طهران/ارنا: احتفاء باسبوع تكريم المرأة اصدر الرئيس محمد خاتمي حكما يقضي بتعيين السيدة زهراء شجاعي مستشارة بمكتب الرئاسة، رئيسة مركز انشطة المرأة.

كما اعرب الرئيس خاتمي في رسالة اخرى عن تقديره وشكره لخدمات السيدة شهلاء حبيبي الرئيسة السابقة لمكتب شؤون المرأة التابع لمكتب الرئاسة.

والسيدة زهراء شجاعي المستشارة الجديدة هي استاذة في العلوم السياسية بجامعة الزهراء في طهران.

يشار الى ان السيدة شجاعي (٥٠ عاما) متزوجة وام لبنتين كانت تتولى دائرة تهتم بشؤون المرأة بوزارة الداخلية.

مساعدة رئيس الجمهورية: على دول بحر الخزر العمل للحد من الاضرار بالبيئة

● الدكتورة ابتكار ـ مساعدة رئيس الجمهورية

طهران/ كيهان العربي:

رعت الدكتورة معصومة ابتكار مساعدة رئيس الجمهورية ورئيسة منظمة حماية البيئة مراسم افتتاح اول دورة اقليمية للتاهيل الاداري في مجال علم المحيطات.

وقد اكدت الدكتورة ابتكار في كلمة القتها في المراسم ان منظمة حماية البيئة الايرانية قامت باجراءات مشتركة مع المنظمة الاقليمية لحماية البيئة في الخليج الفارسي بغية تنفيذ مشاريع بحثية وطنية واقليمية في اطار تحسين الظروف البيئية للخليج الفارسي. وقد توصلت الى نتائج ملحوظة في هذا المجال.

وضمن اشارتها الى اهمية حماية البيئة في بحر الخزر قالت: ان اتساع نطاق الاجراءات المتعلقة بالتنقيب واستخراج النفط من بحر الخزر والقاء مختلف المخلفات من قبل البلدان المطلة على هذا البحر يدعونا الى اتخاذ خطوات مشتركة من قبل بلدان المنطقة بغية الحد من الاضرار التدريجي لبيئة بحر الخزر.

واضافت: ان منظمة حماية البيئة الايرانية بصفتها المرجع الوطني للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة في الخليج الفارسي، مستعدة لتاسيس بنك للمعلومات البحرية التي تحتاجها بلدان المنطقة والتعاون مع المنظمات البحرية ذات العلاقة.

وزير البريد والبرق والهاتف يزور مؤسسة كيهان للصحافة والنشر

كيهان العربي/خاص:

في اطار الزيارات الدورية التي يقوم بها الوزراء والمسؤولون للصحف الايرانية بهدف تحقيق التواصل بين مسؤولي الحكومة الاسلامية والصحافة زار الدكتور محمدرضا عارف وزير البريد والبرق والهاتف برفقة عدد من كبار مساعديه مؤسسة كيهان للصحافة والنشر.

وخلال استقباله السيد الوزير شرح السيد حسين شريعتمداري ممثل الولي الفقيه رئيس مؤسسة كيهان انشطة المؤسسة في المجالات الاعلامية والثقافية وعدد مطبوعاتها من صحف ومجلات يومية واسبوعية وشهرية ودورية وبلغات عديدة فارسية وعربية وانجليزية وتركية.

بعد ذلك قام الدكتور عارف ومرافقوه بجولة زار خلالها الاقسام المختلفة للمؤسسة منها صحيفة كيهان العربي، حيث التقى عددا من محرريها واطلع عن كثب على سير العمل في الصحيفة وطبعتيها الدولية واليومية.

● السيد وزير البريد والبرق والهاتف والوفد المرافق له لدى تفقدهم صحيفة كيهان العربي

خبراء الملاحة الجوية في البلاد ينجحون في صنع جهاز اختبار المحرك المساعد للطائرة

طهران / ارنا: قامت وحدة الهندسة والصيانة في شركة الخطوط الجوية الايرانية «هما» وللمرة الاولى بصنع جهاز اختبار المحرك المساعد لطائرات بوينغ ٧٢٧ و٧٣٧.

وبلغت تكاليف هذا الجهاز ٥٠ الف دولار و٣٠ مليون تومان وقد عمل خبراء الهندسة والصيانة في شركة (هما) لمدة سنتين في صنعه.

يذكر ان شراء جهاز من هذا النوع كان يكلف البلاد ما يقرب من ١/٥ مليون دولار وبصنع هذا الجهاز سيتم توفير ما يقارب الـ ٥٠٠ الف دولار على ان يرتفع المبلغ الى المليون دولار لاحقا.

ويمكن استخدام هذا الجهاز ايضا لاختبار المحرك المساعد لطائرات ٧٤٧ وارباص وفوكر.

تجدر الاشارة الى ان المحركات المساعدة كانت ترسل الى خارج البلاد للاختبار والصيانة وبالاكتفاء الذاتي في مجال الصيانة وصنع جهاز الاختبار في شركة «هما» سيتم توفير مبالغ لا يستهان بها من العملة الصعبة للبلاد.

تعاون ايراني ـ فرنسي في مجال ابحاث البناء

طهران/ارنا: صرح الدكتور محمدتقي احمدي رئيس مركز ابحاث البناء والاسكان ان ايران وفرنسا ستتعاونان في المجالات العلمية والفنية بغية تطوير صناعة البناء.

واضاف الدكتور احمدي لدى عودته من فرنسا ان الهدف من الزيارة التي قام بها الوفد الايراني لباريس هو متابعة مبادىء الاتفاقية المبرمة بين البلدين والتي وقع عليها وزيرا الاسكان الايراني والفرنسي في اذار عام (١٩٩٦).

وذكر الدكتور احمدي انه واستنادا للاتفاق الذي تم تنظيمه بين مركزي ابحاث البلدين فقد اتفق الجانبان على تنمية مركز ابحاث البناء والاسكان طبقا للمشروع الشامل وخصوصا ايجاد المراكز التي تحتاج اليها البلاد نظير مختبرات انظمة البناء وترشيد استهلاك الطاقة في البناء وانظمة التكييف وتربية الخبراء وطلبة دراسات الدكتوراه في الفروع التي

● البقية على الصفحة ١٤

منوعات ثقافية وعلمية ورياضية

● صرح احد مسؤولي منظمة الصحة العالمية بان الصناعات الغذائية الايرانية تتطابق تماما والمواصفات الدولية. وقال بان جميع النشاطات البحثية في مجال الصناعات الغذائية الايرانية تم عرضها على الاساتذة والباحثين وطلبة الجامعات في معرض طهران الدولي الثالث والعشرين.

□ احتفلت اوزبكستان ـ بالتعاون مع منظمة اليونيسكو ـ بمرور (٢٥٠٠) عام على بناء مدينتي بخارا وخيوه. وتلقت لجنة التحضير للاحتفال (١٩٠) مقالة علمية اربع منها لباحثين جامعيين ايرانيين قرات اثناء الحفل ولاقت ترحيبا بالغا.

● اعلن السيد احمد بورقاني مساعد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي لشؤون الصحافة والاعلام بان الهيئة المشرفة على الصحافة اصدرت مؤخرا تراخيص صدور (١٥) مطبوعة جديدة.

□ اشاد راديو موسكو في تقرير له عن المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات الذي عقد في مدينة اصفهان مؤخرا اشاد بالجمهورية الاسلامية الايرانية وكفاحها الذي لايلين ضد ظاهرة تهريب المخدرات.

● ذكرت العلاقات العامة في وزارة جهاد البناء بان الجمهورية الاسلامية في ايران و الكويت وقعتا في طهران على مذكرة تفاهم في مجال الطب البيطري.

□ بعد جهود ومتابعة السفارة والملحقية الثقافية الايرانية في باكو تم اصدار كتاب تعليم اللغة الفارسية باللغة التركية في جمهورية آذربيجان. وتم تاليف هذا الكتاب من قبل البروفيسورة «تهمينة رستم أوا» استاذة اللغة الفارسية بكلية الدراسات الايرانية في جامعة باكو.

● برعاية وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الدكتور كمال خرازي تم مؤخرا افتتاح معرض كتب الادب الفارسي ومعرفة ايران في الجامعة الحكومية بالعاصمة الطاجيكية دوشنبه.

□ حظي البث الاذاعي لصوت الجمهورية الاسلامية على شبكة الانترنيت باقبال واسع لدى اوساط الايرانيين المقيمين في خارج البلاد. ويذكر ان مئات الاشخاص يدخلون شبكة وكالة الانباء الايرانية يوميا بغية الاستفادة من اخبار وتقارير الوكالة التي تبث باللغتين الفارسية والانجليزية كما ان هذا العدد يرتفع بشكل ملحوظ اثناء بث اخبار اذاعة صوت الجمهورية الاسلامية والبرامج المتنوعة لهذه الاذاعة.

● ارسل الاتحاد الفرنسي للمصارعة برقية الى الاتحاد الايراني للمصارعة طلب فيها من ايران ارسال مدرب ولاعب في المصارعة الحرة لتدريب مصارعيها. واعلن الاتحاد الايراني موافقته على طلب اتحاد المصارعة الفرنسي في برقية الرد التي ارسلها.

□ قام مكتب جهاد البناء الايراني في سراييفو باهداء عدد من الوسائل التعليمية لمدرسة «فوغوجاء» في ضواحي سراييفو. يذكر ان مدرسة فوغوجا بنيت قبل (٥٥) سنة وكانت قبل الحرب واحدة من افضل المدارس في سراييفو.

مسؤول اقليمي في منظمة الصحة العالمية يشيد بانجازات ايران في القطاع الصحي

طهران / كيهان العربي:

اعلنت مدرسة دائرة شرق البحر المتوسط في منظمة الصحة العالمية ان الكثير من منجزات الجمهورية الاسلامية في المجال الصحي يمكن ان تكون قدوة يحتذى بها في مجال تحسين الظروف الصحية في الدول الاخرى مشيدا بالوضع الصحي الممتاز الذي تتميز بها ايران الاسلام.

واعتبر الدكتور حسين عبدالرزاق الجزائري الجنسية في كلمة القاها في الاجتماع الاقليمي للمنظمة المذكورة ادماج التعليم الطبي في شبكات الخدمات الصحية انموذجا ساهم في تحقيق نتائج افضل على المستوى الصحي النوعي والكمي في ايران.

واضاف قائلا: ان الخدمات الصحية الاساسية التي تقدمها الحكومة الاسلامية الايرانية لابنائها تتميز بمواصفات عالية حيث نراها متفوقة في اسداء الخدمات اللازمة في مجال تحديد النسل ودعم الاسرة.

واشاد الدكتور عبدالرزاق بالنجاح الذي حققته ايران في مجال تعميم تغذية الاطفال بحليب الام.

مجلة الاتحاد الآسيوي الرياضي: خداداد عزيزي لاعب تكنيكي وصانع ألعاب

اشادت المجلة الرياضية التي يصدرها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والتي تطبع في سنغافورة، مرة اخرى بالخصوصيات التكنيكية للاعب «خداداد عزيزي» افضل لاعب كرة قدم في قارة آسيا.

وكتبت هذه المجلة تقول: خداداد عزيزي هذا اللاعب الايراني المحبوب بامكانه اجتياز اي خط دفاعي بقدرته البدنية العالية، وهو بمناولاته الدقيقة يوفر الفرص المناسبة لسائر اللاعبين، وخصوصاً للاعب علي دائي.

واضافت ان المهارة الفردية التي يتمتع بها اللاعب عزيزي واداءه الرائع، لهما الدور الفاعل والمؤثر في الانتصارات التي حققها المنتخب الوطني الايراني في تصفيات كاس العالم.

واشارت الى ان عزيزي بامكانه ان يرفع مستواه اكثر فاكثر، خصوصا وهو يلعب لنادي كولن الالماني، وضمن افضل دوري كرة قدم في العالم.

وخلصت المجلة الى القول: ان عزيزي وسائر اعضاء المنتخب الوطني الايراني مصممون على تاهيل فريقهم الى نهائيات بطولة كاس العالم التي ستقام في فرنسا عام ١٩٩٨.

الفريق الايراني بطل دورة كيب تاون لكاراتيه (كيوكوشين)

احرز المنتخب الايراني للكاراتيه في لعبة (كيو كوشين) المركز الاول في منافسات بطولة افريقيا للكاراتيه التي جرت في كيب تاون مؤخرا.

يشار الى ان الفريق الايراني شارك في هذه البطولة كضيف واثر الدعوة التي وجهها اليه الاتحاد الافريقي للكاراتيه.

وقد حاز اللاعب حسين حسين زاده على المدالية الذهبية في هذه البطولة، واما اللاعب علي اشرفي فقد احرز المركز الخامس وامير جواهريان وفرزاد فروران فى المركزين السابع والثامن.

كما احرز اللاعب علي اشرفي على جائزة افضل لاعب من الناحية التكتيكية واستخدام فنون الكاراتيه.

هذا وتراس الوفد الايراني الى هذه البطولة السيد داود محمدي وضمن ثمانية لاعبين وحكم واحد.

في احتفال تكريمي نظمه مجلس طلبة الجامعة الاسلامية في غزة

الشيخ احمد ياسين: الجهاد سلام الاسلام وسندافع عن ارضنا وترابنا من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة



غزة / اف ب: دعا الشيخ احمد ياسين الى الجهاد ضد اسرائيل من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

وقال الشيخ ياسين امام نحو ٣٥٠٠ شخص جاؤوا لتكريمه في حرم الجامعة الاسلامية في مدينة غزة «نحن عاهدنا الله على ان نكون مجاهدين صابرين حتى نلقى الله شهداء او نعيش كرماء».

واضاف في الاحتفال الذي نظمه مجلس طلبة الجامعة «امتنا لا بد لها ان تكون على طريق الجهاد لان الجهاد هو سلام الاسلام».

وقال الشيخ ياسين (٦١ عاما) الذي افرجت اسرائيل عنه في الاول من تشرين الاول الجاري حيث كان يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في اشارة الى اسرائيل التي لم يسمها «نحن لنا عدو واحد سنحاربه ونقاتله حتى نسترد حقنا وترابنا ان شاء الله».

واضاف «لماذا لا نقاتل؟ الم نخرج من بيوتنا وديارنا وارضنا؟ نحن اخرجنا وظلمنا ومن حقنا ان ندافع عن انفسنا وكل الشرائع السماوية والقوانين الارضية والدولية تعطي الانسان الحق في ان يدافع عن نفسه».

واستطرد الشيخ ياسين يقول «سندافع حتى نلقى الله شهداء او يتحرر ترابنا وارضنا وتكون دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ان شاء الله».

واعتبر المتحدث باسم حماس في غزة عبدالعزيز الرنتيسي انه «حان الوقت ليافا وحيفا وصفد وتل ابيب ان تعد نفسها للقاء المجاهدين الابطال».

وكان ياسين قد رفض في الاسبوع الماضي تسلم رسالة نقلها اليه احد رجال الدين اليهود من حاخام اسرائيل الاكبر لدى اليهود الشرقيين باشكي دورون يدعو فيه الاخير ياسين الى الضغط على حركة حماس لوقف عملياتها ضد الدولة العبرية.

مصر .. الجماعة الاسلامية تعد بالثأر لاعدام اربعة من اعضائها

القاهرة / اف ب: توعد تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور في مصر بالثأر لاعدام اربعة من اعضائه في القاهرة

ففي بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه اكدت «الجماعة الاسلامية» انها ستثأر باذن الله تعالى لشهدائها قبل ان يجف مداد هذا البيان؟

واضاف البيان ان المجازر العسكرية والمشانق لن تستطيع ان تهز صمودنا، وستواصل جهادنا لهذه الطائفة المبدلة لشرع الله تعالى. في اشارة الى نظام الرئيس المصري حسني مبارك.

وتابع ان نظاما يقتل ابناءنا ويرهب شعبنا ويستحيي نساءنا ويقوم بأسرهن ولا يعرف الا لغة الجبناء ولا يجيد الا منازلة النساء والعزل ليس له منا الا السيف، ولن يفل الحديد الا الحديد.

وشدد على ان المشانق لن تجلب لهذا النظام امنا ولا استقرارا. وخلص الى التأكيد: لن تفلح مشانقهم في كسر ارادتنا والنيل من صمودنا.

وذكرت مصادر امنية ان اربعة اسلاميين اعدموا شنقا يوم الاربعاء تنفيذاً لاحكام اصدرتها المحكمة العسكرية العليا في القاهرة قبل تسعة اشهر.

والاربعة الذين اعدموا هم الطبيب ياسر فتحي محمد عبدالمنعم فواز، والطلاب هم عرفان محمد حسين الخولي وعلي محمد احمد فرحان وياسر عباس سليمان.

وقرر الرئيس المصري حسني مبارك عام ١٩٩٢ احالة معظم القضايا المتعلقة بالاسلاميين على المحكمة العسكرية، اذ ان محاكماتها اسرع من تلك التي تجري امام القضاء المدني، ولا يمكن استئناف قراراتها.

على الصعيد نفسه تبدأ محكمة امن الدولة العليا في الثامن من تشرين الثاني المقبل محاكمة ثمانية اشخاص متهمين بتمويل تنظيم الجماعة الاسلامية المحظور في مصر.

وقال مصدر قضائي يوم الخميس ان مصر تسلمت هؤلاء الثمانية في العام الماضي من دولة عربية رفض تحديدها.

واضاف المصدر ان هؤلاء متهمون بجمع تبرعات لدى مؤسسات خيرية في ذلك البلد العربي وارسالها الى مصر لتمويل نشاطات الجماعة الاسلامية.

والى جانب هؤلاء الثمانية سيحاكم ٢٨ شخصا متهمين بتلقي هذه الاموال كانت الشرطة المصرية اوقفتهم وهم يعدون، لتنفيذ اعمال عسكرية اثناء انعقاد قمة القاهرة العربية في ٢٢ حزيران ١٩٩٦.

في خطبة صلاة الجمعة ببيروت

العلامة فضل الله يدعو البلدان الاسلامية الى افشال الخطة الاميركية الرامية الى تجزئة اوصال العالم الاسلامي

بيروت / ارنا: اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله بان امريكا تعمل على انجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي لتطويق المؤتمر الاسلامي القادم والمقرر عقده في طهران لان اقتراب الدول العربية والاسلامية من الكيان الصهيوني قد يبعدها عن توثيق العلاقات مع ايران بينما يمثل ابتعادها عن الكيان الصهيوني مزيدا من التقارب مع الجمهورية الاسلامية.

وقال سماحته في الخطبة السياسية لصلاة الجمعة التي اقيمت بامامته في مسجد الامامين الحسنين (ع) في ضاحية بيروت الجنوبية: ان خطورة الخطة الاميركية تحاول تقطيع اوصال المنطقة سياسيا وابعاد ايران عن التفاعل مع الدول العربية لاسيما منها دول الخليج الفارسي وخاصة السعودية التي بدأت تقترب من ايجاد علاقات طبيعية مع ايران.

وابدى امله في ان تدرك دول الخليج الفارسي خطورة السياسة الاميركية المعادية للمسلمين والعرب وان يعمل الجميع على افشال الخطة الاميركية الهادفة الى افلاس العالم الاسلامي والعربي وتحويله الى مجرد سوق استهلاكية للمنتجات الاميركية.

واعتبر العلامة فضل الله بأن الضغط الاميركي على روسيا والصين لتجميد مشاريعها النووية السلمية مع ايران دليل على ان اميركا تعمل على منع ايران من حل مشاكلها الاقتصادية باستخدام الطاقة النووية وليس لمنعها من صنع سلاح نووي.

ولاحظ بان التحالف الاميركي - الصهيوني - التركي لايزال يهدد المنطقة العربية وايران لاسيما بعد اعلان تركيا عن اقامة ما تسميه منطقة امنية في شمال العراق على غرار المنطقة التي اقامها العدو الصهيوني في جنوب لبنان الامر الذي يهدد وحدة العراق واستقلاله.

وحذر العلامة فضل الله العرب والفلسطينيين خصوصا من مؤامرة اميركية - صهيونية لاستكمال الاحتلال الصهيوني لفلسطين كلها بموافقة فلسطينية.

الى ذلك اكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله: بان اميركا تعمل بكل ما عندها من طاقة في سبيل ان تضغط على كل الواقع السياسي والاقتصادي والامني العربي مستغلة التمزق العربي والضعف السياسي العربي لمصلحة الكيان الصهيوني لانها تريد لهذا الكيان ان يكون الاقوى في المنطقة.

وقال سماحته في درس التفسير القرآني الاسبوعي مساء الاربعاء في ضاحية بيروت الجنوبية: ان اميركا تعمل على ادخال الكيان الصهيوني في الجسم العربي لتضغط بالنتائج الاقتصادية لمؤتمر الدوحة على لبنان وسورية اللذين يقاطعان هذا المؤتمر ويعملان على تحشيد القوة العربية لمقاطعة الكيان الصهيوني ولرفض التطبيع معه.

طرد تلميذة مسلمة من احدى المدارس الفرنسية لارتدائها الحجاب

انجي (فرنسا) / اف ب: علم من ادارة مدرسة مهنية في انجي (غرب) ان تلميذة مسلمة طردت من المدرسة لرفضها نزع الحجاب رافضة بذلك قواعد الامن الواردة في النظام الداخلي للمدرسة.

واوضح المصدر ذاته ان الطالبة (٢٠ عاما) التي كانت في قسم صناعة الالبسة، طردت نهائيا في التاسع من تشرين الاول بقرار من مجلس الانضباط في المدرسة لرفضها الالتزام بالتعليمات الامنية داخل المشاغل.

وينص النظام الداخلي لهذه المدرسة انه ينبغي على الطلاب حفظا على الامن الا يضعوا قلادات او يرتدوا البسة فضفاضة اثناء استخدامهم الآلات.

وكانت التلميذة المطرودة رفضت مرات عدة نزع حجابها اثناء دروس وتمارين رياضية وقد طردت مؤقتا في حزيران الماضي.

الاردن .. اتساع حالات الرفض والادانة لمؤتمر الدوحة

دمشق / ارنا: اعلن «واصف عازار» النائب الاول لرئيس غرفة الصناعة الاردنية بان مجرد حضور الكيان الصهيوني في مؤتمر الدوحة يعني قبولنا باهاناته لنا والتعدي على سيادتنا.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية /بترا/ عن هذا المسؤول الاردني قوله: ان توقيت انعقاد هذا المؤتمر غير مناسب وانه سيساعد تل ابيب على الاندماج في الاقتصاد العربي دون ان تبدي اية مبادرة حسنة تجاه الامن والاستقرار في المنطقة.

وقد انتقد «عازار» حكومته قائلا: انه كان من الافضل لو ان الاردن اتخذ موقفا اكثر صرامة بعدم الحضور لاظهار استيائه من الممارسات الصهيونية.

ومن جانب آخر فقد اعلنت الغرف التجارية الصناعية الاردنية عبر بيان لها انها تخالف انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا بمشاركة الكيان الصهيوني وانها ستحاول اقناع القطاع الخاص بالعدول عن حضور هذا المؤتمر.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

الاستخفاف الاميركي

□ الاستخفاف الاميركي ينفلت من عقاله كلما وجد تراخيا في الطرف الاخر.

فواشنطن وهي ترى امامها الاسلاميين معلقون على اعواد المشانق، في دولة لها وزنها في العالم الاسلامي، ولها جامعها الازهر، تزداد امعانا في استخفافها وكأنها تريد ان تضرب بارادة ستين مليون مصري مسلم عرض الحائط.

فقد ذكرت صحيفة الـ«واشنطن تايمز» ان الخارجية الاميركية رشحت شخصا من اصل يهودي كسفير لاميركا في القاهرة وهو اول سفير يهودي اميركي في مصر، ومنذ شنت الاوساط الاسلامية حملاتها ضد السفير دانيال كورتزر وتساءلت الصحف المصرية لماذا تستخدم اميركا باستمرار عناصر يهودية متطرفة لحل مشاكل الشرق الاوسط؟

فهل تريد تسوية المشاكل لصالح اسرائيل فقط!

وقالت صحيفة «ميدل ايست تايمز» اللندنية ان رجل الشارع العادي المصري بات يشك في عقلانية قرار كلينتون! ويتساءل ايضا ان دين كورتزر سيطغي على احكامه لاقرار السلام في الشرق الاوسط.

وانظروا التراخي: عبدالعليم الابيض المتحدث بلسان السفارة المصرية في واشنطن قال: ان السفير اليهودي يحظى باحترام كبير في القاهرة.

وقدم اعتذاره على انتقادات الصحافة المصرية على هذا الانتخاب!

قانون داماتو

وتحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» تحت هذا العنوان قائلة: اعترفت الخارجية الاميركية بفشل قانون داماتو ضد ايران كما اشارت الى عجز اميركا في فرض الحصار الاقتصادي على ايران.

فاميركا وحسب النظام العالمي الجديد الذي تروج وتعمل لاخراجه الى حيز الوجود ينقسم الى اصدقاء واعداء لاميركا.

وترى اميركا نفسها مكلفة برسم اطار تعاون الاصدقاء مع البيت الابيض اما الدول الاعداء لاميركا فيجري وضعهم في خانة الحظر الاميركي.

غير ان اميركا اكتشفت ان العالم الصديق لها لا يجاريها في مشاريعها باستثناء اسرائيل.

ويبدو ان ساسة اميركا غرباء على الجذور الاصلية للازمات.

فهذا وزير خارجية اميركا كريستوفر قام خلال اربع سنوات بعشرين مهمة سياسية للشرق الاوسط دون ان يحل عقدة واحدة من ازمة السلام.

فاميركا لم تحصد خلال السنوات الاخيرة غير الفضائح والمزيد من العزلة والاضرار التي اصابت شركاتها العملاقة.

فقد فرضت اميركا خلال السنوات الماضية (٦١) حظرا من طرف واحد ضد ٣٥ دولة من دول العالم ادى الى خفض التسويق الاميركي بما يتراوح بين ١٥ الى ١٩ مليار دولار، وضياع ٢٠٠ الف فرصة عمل وبمفهوم هذه الارقام ان سياسة اميركا قائمة على التسلط والهيمنة والتي انتهت باستمرار بمآزق وانفاق مظلمة.

وطرح قانون داماتو غير مستثنى من هذه السياسة، فالدول غير مستعدة لذبح مصالحها قربانا ومرضاة لاميركا.

وهناك حقيقة مشعة كنور الشمس تقول: ان الاقطاب الصناعية الثلاثة في العالم يعني اميركا واوروبا واليابان بحاجة ماسة الى مصادر الطاقة في الخليج الفارسي، فاوروبا واليابان تستورد (٧٠) بالمائة من حاجتها من هذه المنطقة، بينما اميركا كانت تسعى لفرض هيمنتها السياسية والعسكرية على هذه المنطقة، لتكون سيدة العالم.

ان الشعوب لا تموت بالحظر الاميركي بل تحيى من جديد!!

صراع اميركا بشمال العراق

اما صحيفة «رسالت» فقد تناولت الشمال العراقي والاجتياح التركي والاهداف الاميركية - الصهيونية وقالت: باعتراف بعض جنرالات تركيا المتقاعدين فقد وضعت تركيا منذ العام ١٩٦٣ مشاريع مختلفة للحضور في الشمال العراقي.

واستفادت تركيا الى اقصى حد في انشطة الملا مصطفى البارزاني ولكن نظرا للانهاك الداخلي وتوالي ٣ انقلابات عسكرية ومشاكل المناطق الكردية التركية اخفقت تركيا في النفوذ الى الشمال العراقي.

اما بعد حرب الكويت وما قدمته تركيا من خدمات لاميركا ومنها وضع قواعدها الجوية تحت تصرف القوات الحليفة تفتحت شهيتها لابتلاع الحقول النفطية بشمال العراق.

ونظرا لكون الغرب كان يلاحق مشاريعه فانه ابا ان يضع لقمة سائغة في فم الاتراك، ففي عهد اوزال الرئيس التركي وضع الاتراك خرائط جرى تلوين شمال العراق باللون التركي كعلامة على ضمها.

تركيا كانت تحلم بفرض هيمنتها على الموصل واربيل ودهوك، وكانت بالامس تحظى بدعم الملا مصطفى واليوم تحظى بتأييد ودعم ابنه مسعود البارزاني الذي يقاتل الى جانب الجيش التركي.

الطائرات التركية قصفت مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني المضاد للبارزاني والجيش التركي تغلغل الى عمق ٢٠٠ كلم في الشمال.

اميركا وبريطانيا تبحثان عن حليف جديد بشمال العراق غير الطالباني والبارزاني لتنفيذ برامجهما البعيدة الاجل!!

انقرة تنفذ سياسة اميركا والصهاينة في المنطقة

اما صحيفة «سلام» الصباحية فقد عالجت الغزو التركي من زاوية اخرى ونقلت عن اذاعة كولن الالمانية قائلة: ان هدف تركيا من غزو الشمال العراقي ضم هذا الجزء الغني بالنفط الى اراضيها.

واضافت: الشائع ان انقرة وضعت خطة تقضي بتوسيع جبهتها العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني التركي، الى ضواحي مدينتي زاخو ودهوك وتحصينها بقوات البارزاني الموالية لها.

وقالت الصحيفة: مهما تكن مرامي الخطط التركية فهي مرفوضة اذا كانت تستهدف اغراض توسعية على حساب العراق وسيادته الوطنية.

واضافت: يبدو ان عساكر تركيا، سقطوا في شباك مخطط خطر وضعته اميركا واسرائيل لزعزعة الامن في عموم المنطقة وتبرير الحضور العسكري والتجسسي في المنطقة.

وختمت حديثها قائلة: مهما تكن الذرائع فان الغزو التركي للعراق ليس فقط لا يحل مشكلة انقرة مع حزب العمال الكردستاني وانما سيعزيها كدولة معتدية على الصعيد الدولي وهذا ما ترفضه دول المنطقة المجاورة.

تحذير باكو

كرست صحيفة «جمهوري اسلامي» مقالها الافتتاحي للحديث عن التقارب بين جمهورية اذربيجان والناتو وقالت تحت العنوان المذكور: حسن حسن اف وزير خارجية اذربيجان طلب من سفير اميركا اربرت هانتر في حلف الناتو مشاركة بلاده بصورة خاصة في التعاون مع الحلف.

هذه ليست المرة الاولى التي تسعى فيه حكومة باكو للتعاون مع الغرب وتوسيع خارطة حلف شمال الاطلسي نحو الشرق.

وواضح جدا ان باكو تسعى لتعبيد الطريق امام اميركا لدخول المنطقة.

وكانت باكو قد وقعت بالامس في البيت الابيض على اتفاق بعدة مليارات دولار مع الشركات النفطية الاميركية للدخول في المنطقة وبحر الخزر.

وقالت: ان حلف الناتو فقد مبرر وجوده بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وان اوروبا منهمكة في تشكيل جيش اوروبي موحد يكون طوع ارادتها وقراراتها، وكانت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية وفي عشية انهيار الاتحاد السوفييتي قد دعت الغرب الى تطويق النهضة الاسلامية العالمية، وقالت ان الحفاظ على الامن الاوروبي لا يتم الا عبر الحصار العسكري لمعاقل الاصولية الاسلامية.

لهذا كان دعوة وزير خارجية اذربيجان للتعاون مع الغرب يعكس الآمال العريضة لاميركا وبريطانيا للدخول للمنطقة وتقوم اميركا حاليا باجراء مناورات عسكرية مع بعض دول آسيا الوسطى كمقدمة لتوزيع شبكاتها التجسسية ومحطات انصاتها، وهنا تظهر دعوة باكو اشبه بمائدة سماوية بالنسبة لاميركا التي لا تفوت فرصة واحدة لتطويق العالم الاسلامي خاصة اذا علمنا ان الغرب وخاصة اميركا لازال ينظر الى روسيا كدب غارق في سباته.

وتساءلت ماذا سيكون رد فعل موسكو، ازاء الاجتياح الغربي للمنطقة هذا ما سيكشف عنه الكرملين!!

وقالت: في الختام لتعلم باكو ان احدا لا يتحمل تعاون باكو مع الناتو وعلى باكو ان تفصح عن نواياها ومقاصدها من هذه المواقف!!

مقومات الثقافة السياسية في لقاء مع السيد خاتمي (٢-١)

عاملان داخلي وخارجي وثلاثة تيارات موروثة من التاريخ

خالد توفيق



● السيد خاتمي

□ □ اكتسب الاستبداد على مر التاريخ الاسلامي تسويغات دينية وعرضية وفلسفية.

□ □ اما في المجال الفكري والعقائدي فان الذي كانت له الغلبة هو نسق من الفهم الشكلي للاسلام يتعاطى مع الصورة الظاهرية للحياة الاسلامية.

□ □ بنفي التصوف لموضوع السياسة المتمثل بالدنيا، قضى على امكانيات نقد السياسات الاستبدادية القائمة في الحياة الاسلامية.

□ يمكن القول بشيء من التبسيط والاختزال ان تطور العمل على الفكر والفقه السياسيين مر منذ انتصار الثورة في ايران بثلاث مراحل، هي بايجاز:

١- مرحلة تجميع النصوص المتفرقة في الكتب والمدونات لتشكيل تصورات اولية حيال: الفكر السياسي، الفقه السياسي، نظام الحكم وما يرتبط بكل حقل من هذه الحقول باحكام فقهية ومبادىء عقائدية، وكلامية، ومفاهيم مستمدة من الاثنين، كان هدف هذه المرحلة ان تنفض الغبار عن طابع السكوت الذي كان يغلّف المرحلة الفكرية السابقة، حيث كان هذا الحقل من الفعالية الفكرية اشبه ما يكون بالمحرمات على الفكر الاسلامي، اذا ما استثنينا بعض المحاولات المعدودة.

لا اريد ان اسجل حكما فصلا على مدى النجاح في هذه المرحلة وانما استطيع القول، انها حققت الهدف منها بتوفير الجرأة الكافية للفكر الاسلامي داخل ايران كي يتخطى مرحلة السكوت المشوبة بالدفاع، كما استطاعت ان تضع بين ايدينا كما كبيرا من الانتاج ربما وصل الى مئات الكتب والندوات والوف الحوارات والمقالات.

٢- مرحلة التنظير التي تشمل بناء النظريات وصياغة الافكار وتقديمها في منظومات، وهذه المرحلة اكتسبت في حركة الفكر داخل ايران صيغة ابتعدت عن الاسلوب الخطابي والدعائي للافكار والمتبنيات، ودخلت في مرحلة الاستدلال والبرهنة، مع ما يفرضه ذلك من استعراض الاراء الاخرى ومناقشتها موضوعيا، وعلى صعيد الانتاج برزت موسوعات مهمة ربما كان ابرزها موسوعتان في هذا المضمار.

٣- مرحلة المناقشة وتحليل المبادىء التصورية والمرتكزات التصديقية وهذه مرحلة اخصب من سابقتيها واغنى منهما كثيرا، اذ راحت اقلام الباحثين تتخطى الجزء الظاهر من المفاهيم والاحكام والنظريات والافكار لتتوغل عميقا في اكتشاف البنى المولدة لها والتي تقوم عليها.

كما كان من سماتها تطور العدة المنهجية للباحثين باستخدام منهجيات جديدة واشتراك الباحثين من الحقلين الجامعي والحوزوي في الكتابة والبحث.

من سمات هذه المرحلة الابتعاد عن طابع الجزم والتلبث في مناقشة الرؤى الاخرى دون الاستعجال بنفيها، وفتح الميدان للرؤى المختلفة.

كما اتسمت هذه المرحلة عموما بالطابع النقدي كنتيجة للمنهج التحليلي المعرفي، وتميزت بانبثاق ندوات وكتب ودوريات متخصصة جاءت على مستوى رفيع من دقة المحتوى الفكري وتماسك المنهج التحليلي النقدي.

هذه الاجابات التي نقدمها للسيد خاتمي حيال الثقافة السياسية هي من معطيات المرحلة الثالثة ومن مصاديقها، وقد تدخلنا في اعادة صياغة الاسئلة وتشقيقها وترتيب العناوين الثانوية للحوار الذي نقدم فيما يلي القسم الاول منه:

■ ثمة رؤية في الوقت الراهن ترد الظواهر والتحولات الاجتماعية وتتعاطى معها على اساس ثقافة ذلك المجتمع كبناء تحتي، كيف تقيّم هذه الرؤية بازاء الرؤى الاخرى ومن بينها الماركسية؟ ثم الى اي مدى يتسق هذا النهج التحليلي مع مباني الفكر الاسلامي؟

□ السيد خاتمي: «المجتمع» مصطلح ناشىء يرتبط بعصور الفكر الجديد، وبحضارة تهيمن الآن على الارض وعلى الوجود بهذا القدر وذاك، ومع ان حياتنا واقعة بكثافة تحت تأثير ظواهر ومعطيات تلك الحضارة، الا ان عقولنا وقلوبنا ما زالت مشدودة الى بواعث ودوافع ترتبط بحضارة مندثرة حضارة يختلف جوهرها مع جوهر الحضارة الجديدة.

من هذه الزاوية نجد ان مصطلح «المجتمع» مصطلح جديد كما هو الحال ايضا بمصطلحي «البناء التحتي» و«البناء الفوقي» اللذين تستخدمها بعض المدارس الجديدة ولا سيما الماركسية.

واذا ما رجعنا الى منابع المعرفة الاسلامية وآثار السلف المستمدة من تلك المصادر، فلا نجد اثرا لمثل هذه المصطلحات، واذا ما عثرنا عليها في بعض الاحيان، فان الاشتراك بينها يقتصر على جانب اللفظ دون المعنى، وربما كان اقرب عنوان تضمه الآثار الفكرية للمسلمين الى مصطلح «المجتمع المعاصر» هو «العمران» بحسب التعبير الخاص الذي استخدمه ابن خلدون لهذه الكلمة.

ان موضوع علم المجتمع المعاصر هو امر جديد كالعلم نفسه، وهذا المصطلح اسوة ببقية فروع وشعب العلم الجديد، صار سببا لردود فعل فكرية وعاطفية متفاوتة في عقول ونفوس غير الغربيين ومن بينهم سكان البلاد الاسلامية.

من جهة ثانية، عندما نسأل عن رأي الاسلام والفكر الاسلامي حيال امر معين كالمجتمع، البناء التحتي، والبناء الفوقي، فمن المناسب ان نتساءل عن المراد من الاسلام؟ فمع اشتراك المسلمين بالاصول وببعض المعايير الا ان لهم على مر التاريخ صيغا استنباطية متعددة ومتفاوتة من الاسلام. وهذا امر طبيعي لان اي جهد يسعى لحصر حقيقة الاسلام في اطار رؤية وصيغة بعينها، سيصاب بالفشل على المدى البعيد، وبالاحباط على المدى القصير. بالاضافة الى ما يستتبعه من اضرار خطيرة تحيق بالفكر وبحياة الامة الاسلامية.

اجل ان البشر يتحرك صوب الدين باحكام مسبقة وبنسق ذهني موجّه سلفا، ولا ضير في ذلك بشرط ان يتبع الانسان موازين عقلانية واضحة ومشروعة تحظى بالحجية والاعتبار، وعندئذ تكون هذه الصيغ وانساق الفهم المستوحاة من الاسلام جديرة بالاحترام، ولكن لا ينبغي ان ترقى ابدا الى مستوى الدين ذاته بحيث نعدها واحدة مع الاسلام نفسه.

وبهذا الشكل تتغير الانساق المستمدة من الاسلام بتغير الاوضاع والرؤى لنذعن ان رؤية بالخصوص من الرؤى المستمدة من الاسلام هي التي تغيرت لا الاسلام نفسه.

اذا ما قبلنا الكلام الآنف فلا نسعى عندئذ للبحث عن رؤية بعينها باعتبارها تمثل النظرية النهائية التي تعكس الرؤية الاسلامية حيال المجتمع وقضايا البناء الفوقي والبناء التحتي فيه. فكما كانت انساق الفهم المستمدة من الاسلام متفاوتة في السابق بين اصحاب الاتجاهات الفلسفية، العرفانية، الاصولية، الاخبارية وغيرها، فكذلك لا يسعنا ان ننتظر نسقا من الفهم في الوقت الراهن على ان يكون هذا النسق هو الفهم الوحيد الذي يعكس رؤية الاسلام وموقفه في هذا المجال.

المهم ان نؤمن بان التعدد هو امر متجذر في طبيعة الحياة البشرية والمجتمع الانساني لا مفرّ منه، ثم نعمد الى تهيئة فضاء تتضارب فيه الافكار باحترام وأمان وتتفاعل فيما بينها، على ان يكون الفيصل فيما بينها هما المنطق والانصاف المترافقان مع نفوس منفتحة رحبة.

في اجواء مثل هذه يمكن ان ننتظر للمجتمع الاسلامي ان يأخذ فرصته في النمو المطرد، وان تختط الثقافة والمعارف الاسلامية طريقها صوب التكامل والغنى المتزايد.

■ ماهو تقييمك العام لثقافتنا السياسية؛ وماهي طبيعة العوامل المؤثرة في تكوينها؟

السيدخاتمي: تخضع الثقافة السياسية في مجتمعنا لتأثير عاملين مهمين؛ لاحدهما جذر في التاريخ، وله دور حاسم في صياغة وتشكيل هويتنا الثقافية - التاريخية العامة؛ او له على الاقل تأثير اساسي في ذلك. اما العامل الآخر فيرتبط بوضعنا الراهن الناشىء عن وقائع الفترة المعاصرة.

وبشأن الجذور التاريخية لثقافتنا السياسية، فيمكن الحديث عن ذلك كما يلي: بعد برهة من ظهور الاسلام اصبح الاستبداد هو الذي يتحكم بالساحة السياسية للمجتمع الاسلامي. اما في الدائرة الفكرية - العقيدية فالذي هيمن اولا هو التشرّع وبعد مدة استولى التصوّف على هذه الدائرة.

وعندما دخلت الفلسفة الميدان، كان التشرّع والتصوّف قد حظيا بموقع مهم في ذهن الامة وحياتها، وبرغم المساعي التي بذلتها الفلسفة منذ ولادتها لكي تاخذ موقعها الى جوار منافسيها القويين، الا ان التشرع والتصوّف لم يفسحا المجال للفلسفة كي تشق طريقها بحيث يتم التعاطي معها على نحو ودّي وجدّي، وبالتالي بقي التعقل الفلسفي يعيش على هامش الحضارة الاسلامية، محصور في اجواء النخبة وخاصة القوم، وعلى نطاق ناقص في الاغلب.

وعندما نقول ان العقلانية الفلسفية ازدهرت بين نخبة القوم على نحو ناقص، فان ذلك يعود الى بعض المؤثرات. فمن ناحية كانت الاوضاع السائدة في الحياة الجماعية للمسلمين تشهد ازدهار وتغلغل التشرّع والتصوّف اللذان كانا يحظيان بقاعدة اجتماعية عريضة ولا سيما العنصر الاول. ومن ناحية ثانية هيمن الاستبداد السياسي على الحياة الاسلامية او سلطة التغلب كما يسميها الفارابي.

وكنتيجة لهذين العاملين صارت الفلسفة المدنية بعد الفارابي خارج الدائرة التي يبحث بها علماء المسلمين بهذا القدر وذاك. وبخروج الفلسفة المدنية عن دائرة الفكر واقصائها بعيدا عن اهتمامات علماء المسلمين، فانّ الذي بقي منها هو فلسفة ما بعد الطبيعة التي راح يفخر بها المسلمون، هذه الفلسفة التي كانت تتناسب مع الدوافع والاسئلة الوجودية والتاريخية للمسلمين، حيث ازدهر الاتجاه المشائي اولا وبلغ ذروته مع ابن سينا.

□ □ وعندما نصل الى العقلانية الفلسفية نجد هذا التيار استغرق ببحوث ما وراء الطبيعة حتى غاب عن دائرة البحث الجاد في بنية الحياة السياسية وبقي بعيدا عن مصير الجماعة.

□ □ اسوأ ما ابتليت به الامة في جمهورها وعلمائها هي تلك الذهنية التي تعدّ الحاكم المستبد تقديرا الهيا.

● ثلاثة تيارات فكرية

لقد تمثل واقع السياسة وتحوّل امر السياسة بعد برهة من وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الاستبداد والتغلب، الذي اكتسب على مر التاريخ تسويغات دينية وعرفية وفلسفية ايضا.

اما في المجال الفكري والعقائدي من الاسلام فان الذي كانت له الغلبة على الاكثر هو التشرع (من المتشرعة) ونسق فهم ظاهري من الاسلام يتعاطى مع الصورة الظاهرية للحياة الاسلامية.

ولما كانت هناك حاجة للشريعة في مجتمع ديني، لتكون قاعدة اجتماعية لانتظام ذلك المجتمع واستقراره، فقد كان من الطبيعي ان يلتقي في هذا المجال الحكام ورجال السلطة السياسية مع ذوي المناصب الرسمية للشريعة (اي التقاء السلطان وفقهاء السلطان).

التيار المعنوي الثاني الذي ازدهر في المجتمع هو التصوف، الذي اكتسب قاعدة قوية في اوساط الكثير من النخب. وهذا التيار حتى اذا لم يتواءم احيانا مع السلطة الحاكمة الا انه لم يكن يدخل في صراع معها ابدا، وبتعبير آخر نجد ان التصوف يقضي بصيغته الافراطية على ارضية نقد السياسات القائمة من خلال نفيه لموضوع السياسة، اي الدنيا، وفي النتيجة يصل مستوى التصادم بينه وبين الدائرة السياسية والسلطة الحاكمة الى ادنى مستوى.

● وماذا كان المآل الذي انتهى اليه الفكر الفلسفي في هذا المجال؟

السيد خاتمي: التيار الفكري الثالث، اي تيار العقلانية الفلسفية ازوي هو الآخر في وادي ما بعد الطبيعة الذي لا نهاية له، وفي الحصيلة غاب هذا التيار عن دائرة البحث الجاد في بنية الحياة السياسية، وبقي غافلا عن المصير الجمعي للامة. في فضاء مثل هذا تجلت النكبة السياسية للامة الاسلامية في طبيعة تلقي الامة للسياسة ونسق فهمها لها؛ هذا النسق الذي صار العالم والعامي شريكين فيه على سواء.

والمراد من هذا النسق في الفهم هي تلك الذهنية السوداء التي تعد الملك المستبد او الحاكم المتغلب تقديرا الهيا، كما هو الحال في آثار عدة من امثال نظام الملك، او ان لذلك التغلب والاستبداد جذرا في الطبيعة البشرية وفي النتيجة هو امر طبيعي كما هو الحال لدى ابن خلدون، وهذا الضرب من الفكر السياسي الذي شاع بين المسلمين كان من جهة تعبيرا عن الثقافة السائدة، وصار من جهة ثانية مؤشرا يوجه مستقبل ثقافة المسلمين ويسوقها بهذا الصوب.

ثم ان هذا الذي ساد الامة باسم الفكر السياسي، كان في حقيقته توجيها للاستبداد و تسويغا له ينطوي على ضرب من التزكية. اقترن احيانا بشيء من التصحيح عبر نصيحة الحاكم ووعظه، هذا الحاكم - السلطان الذي يعد محورا للفكر السياسي ومدارا ممتازا من دون ان يكون مسؤولا امام المجتمع!

● ومأساة الاختلاف الفرقي

بالاضافة الى ذلك كله ينبغي ان نزيد عليه الاختلاف الفرقي، وحتى الاضطراب السياسي الذي عم تاريخ الاسلام كالطوفان، وتسبب بصعوبات ومشكلات كثيرة، هذا الاضطراب الذي انعقدت نطفته بمحض وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتجلى بازمة الشرعية في التاريخ السياسي للمسلمين.

وبالنسبة لعموم المسلمين او غالبيتهم فقد قبلوا الواقع على ما هو عليه، بل عدوا الاذعان لهذا الواقع وظيفة من وظائفهم الدينية، وبذلك صارت السلطة السياسية وكأنها عارية تتداولها ايدي المتغلبين - وكلهم تجمعهم هوية وماهية واحدة - من دون حضور الامة: فمن حيث الماهية السياسية - مثلا - ليس ثمة اختلاف

● البقية على الصفحة ١٤

نافذة وعي

الفرصة المؤاتية

□ في وقت تتجمع فيه سحب داكنة، لتلف الاوضاع في المنطقة وما يسمى بالشرق الاوسط تحديدا، تلوح في الافق المنظور بوادر مرحلة خطيرة، قد تؤدي الى انفجار واسع وشيك.

واذا كان البعض من المصابين بـ«قصر النظر» يعلق هذا الجمود الكامل الذي يكتنف الوضع على مشجب وصول حكومة الليكود بزعامة نتن ياهو الى السلطة .. فان هذا التحليل لاينبيء عن قصور فاضح فحسب وانما يدلل على تواطؤ مفضوح مع العملية الخيانية التي ارست اطراف معروفة اطارها عبر اتفاقيات اوسلو وتوابعها.

ان قراءة واعية وسريعة في آن معا تؤكد بما لايدع مجالا للشك ان الخاسر الاكبر في تلك العملية هم الفلسطينيون قبل غيرهم فيما يعتبر الصهاينة هم الرابح الاكبر في هذه الصفقة التي تمت في ظل ظروف دولية واقليمية ليست لصالح شعوب المنطقة.

ففي اجواء الهزيمة المريرة التي لحقت بالمنطقة بعد حرب عاصفة الصحراء تمكنت الادارة الامريكية من ضرب اكثر من عصفورين في حجر واحد. وكان من البديهي ان توظف واشنطن المعطيات تلك لصالح تفوقها ولتكريس هيمنة الكيان الصهيوني في المنطقة عبر الاخلال بميزان القوى بترجيح كفة الدولة العبرية وهذا هو النهج الطاغي على كل تحركات الادارة الامريكية حتى لم يعد ذلك سرا ولم يستطع احد اخفاءه او التغطية عليه.

وعودة الى الوراء قليلا كانت الجهات المعنية بالعملية التساومية تردد كثيرا عبارة «الارض مقابل السلام» وقبل ان يمر وقت قصير بعد التوقيع على اتفاقية اوسلو وتوابعها حتى اختفت هذه المقولة لتردد مقولات اخرى من قبيل «السلام مقابل السلام» حتى آلت الامور الى «الامن مقابل السلام» مع ضرورة التذكير بان الامن المقصود هنا هو امن الكيان الصهيوني وحسب!!

وازاء مسلسل التنازلات التي قدمتها الاطراف المنخرطة في العملية التساومية للدولة العبرية .. وعلى خلفية الانحياز الامريكي التام للصهاينة.. فان ثمة اتجاها آخر يعبر عن نفسه في اكثر من مناسبة يذهب الى «ان امن اليهود قبل السلام» وهو ما طغى على جولة اولبرايت للمنطقة قبل اسابيع.

لقد نقلت وكالة الانباء تصريحات خطيرة لوزيرة الخارجية الامريكية، فهي اضافة الى ما تنوطي عليه من ابعاد كثيرة، كشفت عن الوجه الحقيقي للادارة الامريكية، والموقف من الحالة الاسلامية، اذ دعت اولبرايت بكل صراحة الى استئصال الارهابيين (وهو المصطلح الذي يقصدون به الاسلاميين) وضرب البنى التحتية للحركات الاسلامية العاملة، وتحديدا حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي.

وبينما العملية التساومية تسجل تراجعات مثيرة، يواصل نتن ياهو اجراءاته المتغطرسة والتي لا تعير وزنا للمواثيق الدولية، او للاتفاقيات التي وقع عليها كيانه، ولا يكاد يمر يوم الا وقد اضاف رقما جديدا الى ملف تجاوزاته لبنود «اوسلو».

والى هذه اللحظة، اخفقت كل الجهود لزحزحة نتن ياهو عن موقفه هذا، الامر الذي لا يعرض العملية برمتها الى مهب الرياح، بل يجعل المنطقة كلها امام خيارات صعبة.

وبدلا من ان تصب واشنطن جهودها على انقاذ الموقف، وحفظ ماء وجهها، باعتبارها هي راعية العملية التساومية، كأن تمارس الضغط على الطرف الذي يماطل او لم يتقيد بتنفيذ بنود الاتفاقية - فاننا نراها تهرب الى الامام، وتمارس دورا مقلوبا!!

وفي هذا الاتجاه تشير التقارير بين الاونة والاخرى الى ان الادارة الامريكية قدمت افكارا للفلسطينيين تقضي بالعودة الى التنسيق الامني مقابل رفع الحصار!!

وقد عزز هذا المعنى رئيس الفريق المعني بملف المفاوضات دنيس روس، حينما اكد على نظرية الامن اولا، معتبرا ان المطلوب هو بذل جهود بنسبة ١٠٠٪ ولكن ليس من الضروري الحصول على نتيجة ١٠٠٪.

وقد فسرّ بعض المراقبين هذه العبارة بانها تنطوي على شقين متعلقين بطرفي المعادلة، فالجهود المطلوب بذلها ١٠٠٪ تخص الطرف الفلسطيني وخاصة على الصعيد الامني، اي ضرب الحركة الاسلامية الفلسطينية بلا هوادة، لتوفير حالة الامن للكيان العبري!!

اما النتيجة غير المضمونة فتتعلق بالطرف الصهيوني، بمعنى ان الادارة الامريكية لا تضمن الموقف الصهيوني، حتى ولو نفذ عرفات كل ما مطلوب منه!

ان امن الصهاينة فوق كل اعتبار، في المنطق الامريكي، وهذا ما يتبناه كلينتون واولبرايت وكل الطاقم الامريكي، سواء الصهيوني منه او المتصهين، على حد سواء!!، وهذا «روبرت ساتلوف» مدير معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، ورغم تحيزه الصارخ للوبي الصهيوني الا انه ذهب الى ان كلينتون واولبرايت قد تحيزا لاسرائيل بصورة كبيرة عندما اصرّا على ان الامن هو المحور الرئيسي!

واذا ما فهمنا الدواعي الحقيقية لاتخاذ امريكا هذا الموقف، بسبب مواقفها المعادية للاسلام والمسلمين وهي الموتورة من الحالة الاسلامية، وتحس بمخاوف مرعبة جرّاء تنامي الوعي الاسلامي فان ما يثير الاستغراب هو موقف بعض انظمة التطبيع من هذه المسألة والى الحد الذي اصبحت فيه صهيونية اكثر من الصهاينة انفسهم!!

والسؤال هو:

- لماذا كل هذا التركيز على الوضع الامني للكيان الصهيوني، والى الدرجة التي تستحوذ فيه على كل الاهتمام الامريكي، فضلا عن الوضع الصهيوني الداخلي، ودون اغفال بعض انظمة التطبيع المتصهينة؟!

ان هذا التركيز بحد ذاته يحمل الاجابة، فالحديث عن الوضع الامني للدولة العبرية يتصاعد ويتجدد في اعقاب أية عملية استشهادية يقوم بها ابناء الحالة الاسلامية، الذين دخلوا ساحة الصراع متسلحين برصيد هائل من الايمان بالقضية التي انفرد بها ردحا طويلا المساومون والخونة.

ان الوضع الامني هو الثغرة الاساسية والقاتلة في البناء الصهيوني، وان الجهاد هو الرد الوحيد على غطرسة اليهود وغدرهم واجرامهم. وبهذا يكون قد دخل لاعبون جدد ولكن ليسوا على غرار اللاعبين القدامى.

ان العمليات الاستشهادية التي شهدتها الاراضي المحتلة التي يقوم بها فرسان الحركة الاسلامية في فلسطين وكذلك العمليات البطولية التي دأب على القيام بها ابطال حزب الله في الشريط الحدودي المحتل من قبل الصهاينة .. لهي الرد العملي الوحيد الذي يفهمه الصهاينة ومن وراءهم وأية محاولة لاعاقة هذا التوجه يصب في خانة الاعداء.

ان الانفراج النسبي الذي شهدته الساحة الفلسطينية بعد الافراج عن الشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس .. ينبغي ان يتعزز، وهي فرصة مناسبة، لكي تعيد السلطة الفلسطينية حساباتها، قبل فوات الاوان، وامامها خياران: اما الالتحام بشعبها وقضيتها .. او الانتحار!

هل تشهد الفترة القادمة فصول التصفية النهائية للقضية الفلسطينية !؟

السلطة الذاتية تتخبط في مواقفها والعدو يفرض الحقائق على الارض

حماس والجهاد الاسلامي العائق الاكبر امام مخطط التصفية

هادي مهدي

□ قال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني عرفات، «لقد اصبح من الضروري ان يحضر المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس لان اعمال اللجان تدور في حلقة مفرغة وليس هناك نية لدى الاسرائيليين للبحث الجدي في اي موضوع من المواضيع المطروحة على اللجان الاسرائيلية ـ الفلسطينية».

هذا الكلام يلخص المأزق الذي وصلت اليه عملية التسوية بين الكيان الصهيوني وعرفات، وهو مأزق كانت صحيفتنا قد حذرت منه مرارا وتكرارا ودعت عرفات الى استقراء السياستين الصهيونية والامريكية الخاصة بهذه العملية بشكل جيد، لكنه للاسف لايزال يجهل او يتجاهل الكثير من المعطيات والحقائق المرتبطة بالموقفين الامريكي والصهيوني، بل حتى الاوساط العربية الرسمية المعنية بعملية التسوية تنحى هذا المنحى، مما يدل بوضوح على وجود خلل واضح في التفكير العربي والفلسطيني الرسمي. فالملاحظ وكما يشير قول كنفاني بوضوح، ان السلطة الذاتية والاوساط العربية المعنية بتطورات التسوية لا تجيد التعاطي مع تطورات تلك التسوية، فالى الآن تعتقد ان ثمة تسوية، لكن نتن ياهو بسبب تعنته وتطرفه يهدد مفاصلها الاساسية ان لم ينسفها، ثم ان بامكان امريكا أن تنقذ هذه التسوية من المأزق الذي تعاني منه اذا مارست دور وساطتها بشكل اكثر فاعلية ونشاط مما هو عليه الآن ـ ويلاحظ ان الخطاب الرسمي يؤكد على هاتين النقطتين، لدرجة ان السيد كنفاني دعا دنيس روس الى المجيء لانقاذ التسوية. ولكن روس جاء فما الذي يمكن ان يفعله للسلطة الذاتية. فلقد بات واضحا ان التحركات الامريكية على صعيد المفاوضات الصهيونية الفلسطينية تركز على محورين اساسيين هما:

تحقيق بعض الجوانب الشكلية والبروتوكولية التي تستهدف فقط الايحاء بأن التسوية بخير ولا تزال تتحرك نحو الامام، وهذا ما لاحظناه خلال جولات روس وجولة اولبرايت الاخيرة، فهذه انتهت تحركاتها الى تشكيل لجان فرعية، فلسطينية ـ اسرائيلية لمناقشة المسائل العالقة والتي تشكل عقبة في عملية التسوية، وهي بنظرنا مشاكل فرعية وثانوية الهدف منها استغراق المفاوض الفلسطيني في جزئيات صغيرة على حساب ترك الامور الجوهرية، وكما يوضح قول كنفاني وغيره من مسؤولي سلطة عرفات ان هذه الاجراءات الشكلية والبروتكولوية مثل اللقاءات وعقد المؤتمرات الصحفية المشتركة، انما هي عملية تخدير للطرف الفلسطيني العربي الرسمي، بينما الوقت يمضي لصالح الكيان الصهيوني لانه الطرف الاقوى وهو الذي يضيف حقائق جديدة كل يوم، من مثل بناء مستوطنات جديدة، وتهديم للمنازل والتهام للاراضي الزراعية والسيطرة على منابع جديدة للمياه وشق طرق التفافية وما الى ذلك من الممارسات التهويدية الكثيرة والمتعددة الاشكال والالوان.

اما المحور الثاني، فهو الامني الساخن، فلقد بات واضحا ان الهم الامني الصهيوني يشكل الاولوية في اهتمام وبرنامج ليس المبعوث الامريكي الى المنطقة وحسب وانما في اهتمام وبرامج ادارة البيت الابيض الامريكي نفسها ـ ولذلك فان المحادثات التي يجريها الوسيط الامريكي ايا كان مستواه تنصب على كيفية قيام السلطة الذاتية بمواجهة حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي وهذه الحقيقة لا تحتاج الى تفصيلات وادلة وانما باتت واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار.

السياسة الامريكية هذه اذا اضفنا اليها مواقف نتن ياهو المتصلبة وهي مواقف يؤكدها دائما على صعيد الممارسة العملية على الارض واكدها قولا مرة اخرى عشية مجيء روس الى المنطقة حيث قال انه لايوقف الاستيطان في القدس ولا ينسحب من الاراضي مالم تثبت السلطة قدرتها على مكافحة ما اسماه الارهاب. اذا اضفنا هذه المواقف فاننا نستطيع القول ان ثمة تنسيق امريكي صهيوني بشان كيفية التعاطي مع المفاوض الفلسطيني ومع الطرف العربي الذي يقف خلف المفاوض الفلسطيني هذا اولا وثانيا ان امريكا والكيان الصهيوني ينظران ابعد ما ينظر اليه العرب او الفلسطينيون فهؤلاء ينظرون كما اسلفنا على ان نتن ياهو متصلب متطرف افسد التسوية وامريكا متراخية في استخدام دورها الضاغط على الكيان الصهيوني لكن الامريكان والصهاينة ينظرون الى المسالة من زاوية مختلفة تماما فهم يرون ان اتفاقات اوسلو انتهت. انها اساسا صيغت ووضعت لمرحلة محددة فاعطت نتائجها المتمثلة بالمكاسب الهائلة على صعيد الاختراق الصهيوني للسوح العربية وعلى صعيد التطبيع والاعتراف من جانب الدول العربية وليس ثمة لدى عرفات وسلطته الذاتية ما يعطيه للعدو فكل ما يقدر عليه اعطاه وبالتالي انتفاء الحاجة الى اتفاقات اوسلو والسلطة الذاتية ولذلك فان الصهاينة والامريكان يحاولون نقل القضية الى مرحلة جديدة وهي التي اشر اليها نتن ياهو مرات عديدة وهي المرحلة النهائية ـ واكد مؤخرا ايضا انه سيعمل على انجاز المرحلة النهائية والتوصل الى سلام مع الفلسطينيين خلال اقل من سنة رغم انه يواصل الاستيطان ويؤكد عدم تخلي الكيان عن المواقع الاستراتيجية في الضفة والقطاع وعن الموارد الامنية ويؤكد الاصرار على بقاء المستوطنات في تلك المناطق.. وبناء على ذلك نظن ان الامريكان والصهاينة يحاولون من خلال التحجج بالمسائل الامنية تمضية الوقت واقناع المفاوض الفلسطيني والنظام العربي الرسمي بالقبول بتلك المرحلة والا ان العدو يدرك ان عرفات ليس بمقدوره القضاء على التيار الاسلامي في الشارع الفلسطيني فالعدو نفسه بجبروته واسلحته المتطورة وعربدته لم ينجح في القضاء على هذا التيار فيما عرفات استخدم كل ما يستطيع استخدامه في قمع الحركة الاسلامية.

وحتى تكون الصورة واضحة فان العدو يرى ان الاستمرار على خط اتفاقات اوسلو .. يعني قيام دولة فلسطينية ايا كان شكل هذه الدولة حتى لوكانت منقوصة السيادة وهذا ما لاتوافق عليه لا امريكا ولا الكيان الصهيوني لا فرق بين قيادتيه الليكودية والعمالية فشيمون بيريز كان قد سخر من عرفات عندما صرح حول آماله بقيام دولة فلسطينية، حيث قال دعوه يحلم.. اما نتن ياهو فموقفه لا يحتاج الى توضيح.. وهنا من الضروري التاكيد بما دار بين صائب عريقات ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قبيل مجيئها الاخير الى المنطقة حيث اشار عريقات الى الدولة الفلسطينية فردت عليه اولبرايت قائلة: ان الظرف الدولي والاقليمي لا يسمح بقيام مثل تلك الدولة وعليكم ان تبحثوا صيغة اخرى في الوقت الحاضر، وحينما رد عريقات بانه لا يتفاوض على اية صيغة لا تتناول قيام الدولة الفلسطينية ردت عليه اولبرايت بانه يمكن التفاوض مع اخرين وحينها طرح اسم محمود عباس ابو مازن، وفعلا ترأس هذا الاخير الوفد الفلسطيني الذي ذهب الى واشنطن بعد عودة اولبرايت الى واشنطن من جولتها.

وبغض النظر عن طبيعة التصور الامريكي ــ الصهيوني للمرحلة النهائية، الا ان التطورات والتداعيات التي سنشير اليها في الارض المحتلة وخارجها تؤكد ان الصهاينة والامريكان ماضون في هذا الاتجاه، كما انها تؤشر الى ملامح هذا التصور الصهيوني ـ الامريكي كما سترى، ومن هذه التطورات:

* تركيز الخطاب الصهيوني خاصة والامريكي الغربي عامة على قضيتين هما اولا الايحاء بان عرفات في حالة صحية غير جيدة بما يشير الى ان هذا الشخص بات غير صالح ولائق للاستمرار في ادارة الامور في الارض المحتلة، فظلت الاوساط الصهيونية تركز على الخطاب رغم نفي السلطة الذاتية ورموزها لهذا الامر مرارا وتكرارا، وقد دعا الاصرار الصهيوني على هذا الموضوع تدخل الرئيس المصري حسني مبارك نفسه الى النفي والقول بان عرفات يتمتع بصحة جيدة.. اما ثانيا: فهو ان الاوساط الصهيونية والغربية والامريكية اول من فجر قضية الفساد داخل سلطة الحكم الذاتي، بأوجهه المختلفة، الى الدرجة التي ناشد فيها كلينتون نفسه عرفات بهذا الموضوع، وقال له صراحة ان الكونغرس لا يوافق على امداد السلطة الذاتية بالدعم المالي ان لم تثبت هذه السلطة كفاءتها في محاربة حركة حماس وفي اصلاح الفساد المتفشي فيها.

والى الآن تتحدث هذه الاوساط عن فساد السلطة، وان المطلوب من هذا التركيز تهيئة الارضية لازاحة هذه السلطة، وليس ببعيد ان تكون السلطة قد وقعت في الفخ الصهيوني عندما اعلنت الحرب الضارية على الحركة الاسلامية لتوسيع الفجوة بين هذه السلطة والشعب الفلسطيني، اذ لعل ذلك يشكل هدفا للصهاينة في هذه المرحلة يخدم استراتيجيتها في ازاحة عرفات وسلطته الذاتية، والذي يعني التخلص من اوسلو ومن استحقاقاته السياسية وغير السياسية.

* تكثيف التحرك الصهيوني الارهابي على التيار الاسلامي وبالاخص على حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي، لان هاتين الحركتين بمالديهما من عمق وسيطرة على الشارع الفلسطيني يقفان عقبة كاداء امام اي طرح اخر لتصفية القضية الفلسطينية، مثلما كشفا هزالة اوسلو وما نتج عنه من سلطات هزيلة بائسة .. فهاتان الحركتان تعيشان الشارع الفلسطيني باستمرار من خلال تحركهما الفكري والجهادي باتجاه الهدف المقدس تحرير فلسطين، ثم انهما تهددان الامن الصهيوني، وبالتالي فان اية صيغة اخرى لا يكتب لها النجاح ما لم تحتو هاتين الحركتين .. وبنظرنا فان عملية الاحتواء جرت وتجري وفق التحرك على صعيدين هما:

* اغتيال العناصر الفاعلة في هاتين الحركتين لكي يصبح بالامكان احتواؤها على خلفية عدم وجود قيادات ناضجة

وتدرك طبيعة المخطط الصهيوني، ولذلك شهدت الفترة الاخيرة محاولات اغتيال لقيادات حماسية في الداخل والخارج ولحسن الحظ فان العمليتين الارهابيتين لتصفية القائدين مصطفى اللداوي وخالد المشعل فشلتا وكشفتا بالتالي المخطط الصهيوني بهذا الاتجاه.

* محاولة احتواء تلك الحركة الاسلامية بشتى الطرق ولعل اهمها هو افساح الدور للملك حسين بابداء احتضان ابوي لحركة حماس من خلال التداعيات التي افرزها الافراج عن الشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس وذلك على خلفية التطورات التي حصلت اثر فضيحة العمل الارهابي الصهيوني في عمان الذي استهدف القائد خالد المشعل كما اشرنا، وفيما نعتقد بان حركة حماس تدرك هذه اللعبة وما يراد منها، الا اننا نرى ان المسألة تتجاوز هذا الموضوع ايضا فالكيان الصهيوني اراد ان يشد الشعب الفلسطيني الى الملك حسين مستغلا المكانة والتأييد اللذين تحظى بهما الحركة وزعيمها المجاهد الشيخ احمد ياسين لدى هذا الشعب، وهو ما يؤشر الى الدور المستقبلي الذي يمكن ان يلعبه الملك في اطار المخطط الصهيوني الامريكي التصفوي للقضية الفلسطينية.

وحينما بدت محاولات الاحتواء تتعثر اثر المواقف التي ابداها الشيخ احمد ياسين والتي بددت محاولات تشويه موقف حركة حماس من الصراع ومن الكيان الصهيوني ووجوده لدفع العدو الى فتح خط مباشر مع الحركة من خلال التستر بالحوار الديني ودفع ممثل الحاخام الاكبر في الكيان الصهيوني، الحاخام مناحيم فرومان، والقيام بزيارة مفاجئة للشيخ احمد ياسين كما ذكر الاخوة في الحركة الاسلامية نفسها،

ومحاولة تقديم رسالة حول ضرورة تطوير الحوار الديني على حد زعمهم من اجل دعم التسوية غير ان موقف الشيخ احمد ياسين وحواره للحاخام سد الطريق على هذه المحاولة، بيد ان على الحركة ان تظل متيقظة لان العدو يرى

ازاحة التيار الاسلامي باعتباره العقبة امام الانتقال الى المرحلة النهائية لعملية التصفية للقضية الفلسطينية، على ان هذه الرؤية يجب ان تدركها سلطة عرفات وهذا الاخير نفسه وتدركها الحكومة المصرية وبالتالي صياغة المواقف على اساسها، لا على اساس رهان بات غير مجد للمرة الالف!

■■ العدو يرى ان الاستمرار على خط اتفاقيات اوسلو.. يعني قيام دولة فلسطينية ايا كان شكل هذه الدولة حتى لو كانت منقوصة السيادة وهذا مالاتوافق عليه امريكا ولا الكيان الصهيوني، ولافرق بين قيادتيه الليكودية والعمالية.



في ذكرى استشهاده ..

لن يموت الشقاقي، ولن يفرح الصهاينة

احمد سالم

□ تمر في هذه الايام الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي والعالم الاسلامي لم يزل بعد يتابع التفاصيل المستورة عن محاولة اغتيال خالد المشعل من قبل عملاء الموساد الصهيوني ايضا في العاصمة الاردنية عمان، واذ تؤكد الاحداث يوميا ان الارهاب والقتل صنعة مفضلة لدى الصهاينة، فان المهرولين يريدون اقناعنا بان (اسرائيل) شيء يشبه السلام ويمكن التعايش مع مجتمع ملفق استوردته العصابات الارهابية الصهيونية من بقاع العالم لا يستهويه شيء اكثر من الاغتصاب والقتل والحقد والعدوان.

ان شهادة الدكتور الشقاقي رسخت وعي التضحية في صفوف الامة، لكن الهرولة التي بكت على الارهابي القاتل (رابين) الذي امر جهاز الموساد بتصفية الدكتور الشقاقي في قبرص، ربما اثبتت ان الاستسلام حالة من النكوص الفضيعة في رموز الهزيمة والتراجع، ولكن كانت الشهادة العظيمة للامين العام لحركة الجهاد في فلسطين تتويجا كبيرا لمواقع الرفض والمقاومة، فان الهرولة وفي اصدق وصف لها هي انحسار شديد لواقع الهزيمة النفسية في نفر قليل ممن جعلهم القدر (قادة) السياسة في غفلة من الزمن.

ان الشجاعة والرجولة لا تتوفر الا في النفوس العظيمة التي تقدس تاريخها وامتها، لكن الخنوع والانبطاح حالة يستسيغها اولئك الذين استولى عليهم اليأس، ويعانون من ذات مريضة يستهويها الظهور حتى اذا كان على كرسي من (الزعامة) الملفقة.

لن يتحول الدكتور الشقاقي الى مجرد ذكرى، بل هو شحنة الثورة والتحدي التي غذت وتغذي موجة عارمة من العنفوان الاستشهادي، ومهما حاول المهرولون ان يزرعوا الاحباط والاستسلام في صفوف الامة، فان الامة ستنحاز الى شرفها وهيبتها. ويستحيل ان يكون هذا الشرف من نصيب الخونة والعملاء الذين فقدوا ابسط مقاييس رجولتهم عندما ذرفوا الدموع على الارهابي رابين، والتزموا الصمت عند استشهاد الشقاقي.

الشقاقي ليس بحاجة الى ثناء، لانه خالد وكبير في ضمير الامة التي وجدت في حياته نموذجا فريدا للتضحية التي تكسح كل مظاهر الخنوع والتردد، والامة التي تنجب الشقاقي لهي امة قادرة على استلهام تاريخها والنهوض بدورها.

ومهما كانت الهرولة صاخبة، والارهاب الصهيوني مدعوما من قبل امريكا والعملاء فان الامة التي تصنع تاريخها بدم الشهيد الشقاقي، قادرة على ادارة الصراع وانتزاع الحق عنوة من المغتصبين لان الامة التي تضحي باعز ابنائها وقادتها ورموزها تستحق ان تعيش في قمة المجد والعزة.

في ذكرى شهادة الدكتور الشقاقي نقف امام عبارته العظيمة التي قال فيها: «ان حركة يستشهد امينها العام لا يمكن ان تنكسر، ونحن نشعر باشد الاعتزاز بمبدأ الرفض، وتغمرنا فرحة عارمة بالمستوى الذي بلغته الصحوة، ويملؤنا امل كبير بمستقبل الامة التي يبشرها الشقاقي قبل استشهاده بايام بهذه النبوءة، واذا كان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون، فان الشقاقي حيّ بين ظهرانينا فيما هو منهج وفكر وسلوك وتضحية ورفض وشجاعة وكل صفات القائد الخالد في وجدان امته.

فما مات الشقاقي كيما يفرح الصهاينة. واذا كان الموساد الارهابي قد صفى الجسد، فان روح الشهيد باقية في غزة والضفة الغربية وفي عقر دارهم تل ابيب، والمستقبل سيكشف ان الشقاقي دم يقود الثورة في كل مكان من فلسطين المحتلة.

المؤتمر العام للبرلمان الاسلامي في لندن ينجح في لفت انظار الرأي العام العالمي نحو اوضاع الاقليات الاسلامية في اوروبا

لندن/ ارنا: نجح البرلمان الاسلامي البريطاني في مؤتمره الاخير في اجتذاب اهتمام الرأي العام نحو الاقليات الاسلامية في الدول الاوروبية.

وقال زعيم البرلمان الدكتور غياث الدين صديقي: ان المؤتمر انعقد تحت شعار (الخوف من الاسلام: اقدم كراهية) قوبل بأستقبال حماسي من قبل المسلمين في الدول الاوروبية.

واضاف في حديثه لمراسل «ارنا» في لندن: الاتحاد الاوروبي يعكف حاليا على صياغة قوانين اجتماعية ـ سياسية فوجدنا الفرصة متاحة لكي نلفت اهتمامه نحو الطائفة الاسلامية بشكل خاص في اوروبا.

واضاف: باستثناء بريطانيا فانه لا توجد في باقي الدول الاوروبية منظمات اسلامية والاقليات الاسلامية في المانيا وفرنسا وسويسرا تبحث عن زعيم واحد. والمؤتمر عكس روح التضامن بين الاقليات الاسلامية في اوروبا.

واكد قائلا: ان باقي الحضارات الانسانية لا تقيم وزنا بخلاف ما يفعله الاسلام بالنسبة لاحترام الاديان.

وحول نتائج المؤتمر قال: هذا الاجتماع اتاح فرصة الحصول على المزيد من التفاهم حول اوضاع المسلمين في اوروبا.

ودعا المؤتمر اعضاء المجتمع الاسلامي الى تشكيل مجموعات عمل لممارسة نشاطها في مجال نشر تعاليم الاسلام في اوروبا.

واضاف: ان موضوع الخوف من الاسلام تمتد جذوره في اعماق الحضارة والفكر الاوروبي.

ولقد شارك في المؤتمر ممثلو وسائل الاعلام البريطانية لكنهم احجموا عن اعلان ما شاهدوه.

وحث المؤتمر الاسلامي المسلمين في بريطانيا الى مواجهة ظاهرة الخوف من الاسلام بوعي وفكر سياسي عال.

هذا واكد المؤتمر في بيانه الختامي: بان الخوف من الاسلام ليس حالة عنصرية كما اظهرت ذلك تجربة البوسنة المرة غير ان العنصرية فرضت فرضا على الحالة بهدف استفزاز المسلمين وحرفهم عن المسار الصحيح.

صحيفة ايطالية تنشر تقريراً حول اتساع ظاهرة اعتناق الدين الاسلامي في هذا البلد

روما/ ارنا: تناولت صحيفة «اوتيره» الكاثوليكية الناطقة باسم مجلس الاساقفة الايطالي في تقرير لها قضية اعتناق النصارى في هذا البلد للدين الاسلامي الحنيف.

وقسمت الصحيفة المذكورة المسلمين الايطاليين الى مجموعتين: مجموعة اعتنقت الاسلام من خلال قراءتها للقرآن الكريم او تعرفها على مسلمين ملتزمين ومجموعة اعتنقت الدين الاسلامي بسبب زواجها من المسلمات.

وحسب هذه الصحيفة الكاثوليكية فان عددا كبيرا من المجموعة الاولى يشكلون شخصيات سياسية محسوبة على الاجنحة اليسارية او اليمينية المتشددة لانهم وجدوا في الاسلام علاقة وثيقة بين الدين والسياسة. وتذهب صحيفة اوتيره الى ان اكثر المسلمين عن المجموعة الاولى هم من اصحاب الفكر والمسؤوليات الاجتماعية والسياسية.

وذكرت الصحيفة ان المجموعة الثانية تتألف عادة من اشخاص تخلوا عن المسيحية لاسباب شتى واعتنقوا الاسلام بسبب زواجهم من المسلمات.

واضافت ان الزواج من المسلمين هو السبب الرئيسي لبروز مجتمع متعدد الثقافات في ايطاليا.

وانعتت الصحيفة في ختام تقريرها الى ان الكثير من المسلمين الجدد في ايطاليا اليوم تركوا المسيحية واعتنقوا الاسلام لانهم وجدوا الاخير يلبي حاجاتهم الروحية والمعنوية واشارت الصحيفة الى ان عدد الايطاليين الذين اعتنقوا الاسلام حديثا يصل حالياً الى (١٠) آلاف مسلم.

ندوة فكرية حول السيد مصطفى الخميني

مدخل وصفي الى مشروعه التفسيري

جواد علي

□ للمرة الاولى منذ وفاته سنة ١٩٧٧ تهتم الحاضرة العلمية قم باحياء ذكرى السيد مصطفى نجل الامام الخميني من خلال التركيز على الابعاد العلمية في شخصيته وما خلفه من اثار. وقد اكتسب هذا الاهتمام العلمي طابعا مؤسسيا منظما حيث نظمت ندوة فكرية قامت اولا بتكليف عدد من الباحثين باعداد دراسات منهجية حول النواحي المختلفة لنشاط السيد مصطفى العلمي وبعد ذلك عقدت الندوة اعمالها على مدار يومين حيث اكدت على الجوانب الاصولية والكلامية والتفسيرية.

ولما كان الجانب التفسيري واضحا في حياة السيد مصطفى العلمية وهو الى ذلك اوصل بحياة الناس وبالهموم الدينية للمجتمع فقد اثرنا ان نمر عليه من خلال لمحات عامة كيما يكون ذلك مساهمة في الندوة الفكرية تلك.

تقدمت الاشارة ـ في مقال نشر الاسبوع الماضي ـ الى ان تفسير السيد مصطفى الخميني لم يتجاوز سورة الحمد و (٤٥) اية من سورة البقرة ومع ذلك فقد امتد البحث التفسيري لسورة الحمد وللايات الخمس والاربعين من البقرة . ليغطي اربعة مجلدات ضخمة تزيد صفحات المجلد منها على الخمسمائة صفحة.

● المفتاح العام للتفسير

فيما يرتبط بالمفتاح الكلي للتفسير يمكن ان نشير اجمالا الى اعتماد مفسرنا على البحث العقلي عامة والبحث الفلسفي في منهج مدرسة الحكمة المتعالية خاصة. فالسيد مصطفى لم يخف في حياته ميله للمعقول بل ابدى اقتناعا بالفلسفة مواصلا السير في الخط العام الذي رسمته مدرسة الحكمة المتعالية على يد الحكيم الاسلامي صدر الدين الشيرازي.

من هذا المنطلق نلمس طغيان البحوث الفلسفية العقلية على التفسير وان كن لانعدم وجود الابحاث الاخرى في العرفان ، اللغة ، البلاغة، الفقه والتفسير المقارن.

في ضوء ذلك صنفت الدراسات النقدية في اتجاهات التفسير، تفسير السيد مصطفى في جملة التفاسير الفلسفية.

قد يتبادر للذهن ان هناك تشابها بين تفسير الميزان للراحل السيد محمد حسين الطباطبائي وتفسير السيد مصطفى الخميني.

بيد ان الواقع خلاف ذلك. فالميزان يقوم على اساس منهج اخر وان ضم بحوثا فلسفية . ثم كان من دأب صاحب الميزان ان يعتمد المنطق الارسطي في الاستدلال على ارائه والبرهنة عليها دون ان يقحم التفسير ببحوث عرفانية مباشرة كما فعل السيد مصطفى.

ثمة ايضا الطابع الاجتماعي البارز في الميزان ، الذي يمنحه حيوية ويضفي عليه عناصر جذب قوية. في حين يغيب الطابع الاجتماعي في «تفسير القرآن الكريم» للسيد مصطفى لتطغى عليه البحوث العلمية في كل حقل ، وفي كل بعد من الابعاد المعرفية التي يتناولها.

من المواصفات العامة لتفسير السيد مصطفى انغلاق عبارته وعدم انسيابه. وسبب ذلك لايعود الى اغراقه في البحوث العلمية والاختصاصية وحسب، بل ايضا الى ان مؤلفه دونه باللغة العربية مباشرة. ومن الواضح ان ثمة مسافة بين من يكتب العربية بعد تعلم ومن يكتبها وهو من اهلها.

لقد صدرت مجلدات التفسير في اطار جهد تحقيقي اضطلع به محمد سجادي اصفهاني، بيد انا نرى ان المحقق لم يبذل جهودا تذكر في تيسير النص وجلاء غوامضه من خلال هوامش توضيحية، فالمعروف انه لم تتح الفرصة لمفسرنا ان يراجع اوراقه بنفسه قبل النشر، بل تركها على ماهي عليه اثناء تدوينها للمرة الاولى، وقد كان من واجب المحقق ان يبذل عليها جهدا يعيد لها النظام ويرفع غوامضها ويجلو تعقيداتها، ولو نهض بهذه المهمة لكان وفر فرصة اكبر لتفاعل اوسع مع التفسير، ولكنه لم يفعل.

هذا الاضطراب وعدم النظم في المتن يرمي بظلاله على مقدمة المؤلف للتفسير: اذ كان يمكن ان تكتسب نسقا اخر لو انها خضعت لمراجعة المؤلف نفسه، او مارس عليها المحقق جهدا حقيقيا.

> □□ اهم ما في المقدمات هو التعريف الذي ينتخبه للتفسير، ومردّ الاهمية تعود الى التطابق بين ما يذكره وما يذهب اليه والده الامام الخميني (رض) لنتأمل اولا بما يكتبه السيد مصطفى: «واما تعريفه: فهو العلم بالمرادات والمقاصد الكامنة فيه، بالاحاطة عليها بقدر الطاقة البشرية، والاحاطة المطلقة غير ممكنة حتى لمن نزل عليه «صلى الله عليه وآله وسلم».

وعندما ننظر الى المتن من زاوية اخرى نلحظ ان المحقق لم يمارس جهدا مذكورا في تنظيم البحوث وتقطيعها على عناوين دالة، فجاء البحث الادبي مخلوطا مع البحث الفقهي، والروائي مع الفلسفي وهكذا.

والذي نذهب اليه ان عملا تحقيقيا اكثر جدية يمارس على مجلدات التفسير، يمكن ان يساهم بدرجة كبيرة، في توفير فرص حسنة لانفتاح القراء عليه، لاسيما اذا اخذنا بنظر الاعتبار تطور مناهج التحقيق وتقدم ادواتها، وقدرتها في الوقت الراهن على ان تمنح المتون روحا جديدة.

● مقدمتان

في مطالع التفسير يشير مفسرنا لمقدمتين ترتبط الاولى باثارة بعض الرؤى حول التفسير؛ فيما ترتبط الثانية باسماء القرآن الكريم.

يفتتح مفسرنا المقدمة الاولى بسؤاله: ما هي حقيقة التفسير؟ ليقول في سياق الجواب: نقول: التفسير في اللغة الاستبانة والكشف. اما في الاصطلاح فالتفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية، ومعانيها التي عليها حالة التركيب.

ثمة في العلوم رسم متداول يقضي بتحديد موضوع العلم، والرسم نفسه يسري على علم التفسير. وفي ذلك يكتب مفسرنا: تقرر ان لكل علم موضوعا ، وربما يكون موضوع علم التفسير في هذه المسالة هو القرآن الكريم بمجموعه، وموضوع مسائل لجزائه، كعلم الجغرافيا.

واهم ما في المقدمات هو التعريف الذي ينتخبه للتفسير. ومردّ الاهمية تعود الى التطابق بين ما يذكره وما يذهب اليه والده الامام الخميني «رض» لنتأمل اولا بما يكتبه السيد مصطفى: «واما تعريفه: فهو العلم بالمرادات والمقاصد الكامنة فيه، بالاحاطة عليها بقدر الطاقة البشرية، والاحاطة المطلقة غير ممكنة حتى لمن نزل عليه «صلى الله عليه وآله وسلم».

ونقطة التطابق، هي اتفاق الامام الراحل ونجله مصطفى حيال الوظيفة الاساسية للتفسير والمفسر، فالتفسير يضطلع بمهمة الكشف عن مقاصد المرسل للكتاب (جل جلاله) وبالتالي فان اول مسؤولية يتحملها المفسر هي بيان هذه المقاصد.

الذي يترتب على هذا التحديد، ان لا ينشغل المفسر عن المراد من مقاصد الكتاب بالمقدمات والعلوم الفرعية، اذ يتحول كتاب الله عندئذ عن خطه الاساس كونه كتاب هداية، الى ان يكون حقلا للبلاغة والادب، او الفلسفة والكلام، او للتاريخ والقصة وهكذا.

تذكر ان الامام الخميني الراحل كان يؤكد على ضرورة ان لاينصرف المفسر عن مقاصد القرآن من خلال استغراقه في المقدمات. وهذه الحقيقة يؤكد عليها ايضا نجله الراحل في مقدماته التفسيرية. بيد انا نجد ان مفسرنا مع تثبيته لهذه المقدمة لايفلح في ضبط مساره التفسيري على هديها، بل يضيع قارءه في متاهات البحوث الفرعية، وبعضها فني محض ليس له مساس او صلة بالمقصد الاساس للقرآن الماثل بالهداية. مثال ذلك البحوث المكثفة التي خصصها مفسرنا في ذيل كل آية لعلم الاعداد وللبلاغة والعروض وغير ذلك.

وربما كان افضل دليل نسوقه على استغراق مفسرنا في بحوث عرضية ليس لها كبير صلة بالمقصد الاساس، هو الحجم المطول الذي احتله تفسير آيات سورة الفاتحة السبع، حيث تجاوز مفسرنا المجلد الاول باكمله الى المجلد الثاني، علما بان المجلد الاول يقع لوحده في (٤٣٣) صفحة من الحجم الكبير.

● بين الاب والابن

من المقدمات الاخرى التي يشير اليها مفسرنا مطلع تفسيره هي تفاوت امكانات المفسرين في الاستفادة كما يعبر من درر القرآن، وتنوع مشاربهم في ذلك. فالقرآن كما يقول: «هو بحر لجي في قعره درر، وفي ظاهره خير، والناس في التقاط درره والوصول الى خيز على مراتب متفاوتة، ومن اجل ذلك جاءت التفاسير مختلفة حسب اختلاف اهلها».

وعن اختلاف المناهج فيعيد دنسرنا ذلك الى غلبة او طغيان ضرب من ضروب المعرفة على العمل التفسيري، بحيث يصطبغ التفسير بلون تلك المعرفة.

وهكذا غلب الطابع اللغوي على بعض التفاسير، والكلامي على صنف ثان، والقصص والسير على ثالث، والاخبار والاحاديث على رابع، ولخيرا ثمة اصناف من التفاسير غلبت عليها كما يسجل مفسرنا: «التاويلات البعيدة وبيانات غريبة عجيبة».

ومرد هذا الشذوذ الذي يلمحه مفسرنا في الصنف الاخير من التفاسير يعود الى ابتعاد المفسرين عن لخذ التفسير من مشكاة النبوة والولاية كما يقول. وهذه اشارة لها مغزاها الكبير في عمل مفسرنا الذي اعتمد بشكل واضح في جانب من جوانب التفسير، على ما جاء عن النبي واهل بيته. فهو لايكاد يترك آية او جانب من جوانبها الا وهو يضيئه بالاحاديث الشريفة ذات الصلة بالموضوع. في ضوء تصنيفه لاتجاهات المفسرين في معيار للتميز يقوم اساسا على طغيان ضرب من ضروب المعرفة وغلبته على التفسير، يعود السيد مصطفى لتسجيل النتيجة التالية: «فالتفسير الجامع لمجامع العلوم والاحكام، والكافل للحقايق والدقائق، والشامل للاشارات والعبارات، والحاوي لاسس مطالب الحكمة والعرفان، لم يتيسر لاحد من العلماء والحكماء، ولايمكن ذلك الا لمن خص بهبة من الله تبارك وتعالى، وراثة من الانبياء، واخذ العلم من مشكاة الاولياء، واقتبس قوة قدسية ونورا من الله».

وهذه النتيجة تتطابق هي الاخرى مع ما كان والده الامام الخميني قد سجلها في بحوثه القرآنية، من عدم توفر تفسير جامع. ومن الطريف ان السيد مصطفى يعود بعد ان يستخلص النتيجة الانفة، ليقول: «وقال الوالد المحقق العارف برموز الكتاب وبعض اسراره، ان تفسير القرآن لا يتيسر الا لله تعالى، لانه علمه النازل، ولا يمكن الاحاطة به».

وما نود الاشارة اليه ان السيد مصطفى يعود في تفسيره مرارا للاقتباس من آراء والده الامام الخميني، بحيث يمكن ان تشكل مجموعة اشارات مفسرنا لآراء والده، اضافة جديدة لما تركه لنا الامام من رؤى حول القرآن الكريم.

● الاسلوب التفسيري

فيما يتعلق بالمنهج من وجهته الاجرائية التطبيقية (مقابل المعنى الفكري) ياخذ مفسرنا كل آية من الذكر الحكيم، ويثير من حولها بحوثا تتصل بالعناوين التالية: الرسم والخط، اللغة والصرف، القراءة، الحكمة والفلسفة، المعاني والبلاغة، الفقه والآداب، علم الحروف والاعداد، علم الاسماء والعرفان.

● مثال

في قوله تعالى من سورة البقرة: «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون» يعرض اولاً لمعنى الايمان وما يراد منه، وبعد جولة واسعة في آراء اهل اللغة ينتقل الى المعنى، وبعدها يثير جوانب فقهية مختلفة عن الصلاة والانفاق وهكذا حتى يستوفي نقاط منهجه.

من طريف ما يثيره حيال الآية هو المبحث الكلامي حول الرزق الذي ينفقه الذين يؤمنون بالغيب، اذ يلخص المشكلة الكلامية بقوله: قالت الاشاعرة ان الرزق وما ساقه الله فانتفع به حلالاً كان او حراماً.

وقالت المعتزلة الحرام ليس رزقا واستدلوا بآيات، منها قوله تعالى: «ومما رزقناهم ينفقون» فقد مدحهم على الانفاق مما رزقهم، فلو كان الحرام رزقا لجاز ولوجب ان يستحقوا المدح اذا انفقوا منه، وذلك باطل بالاتفاق. وما يراه مفسرنا ان الخلاف الاشعري المعتزلي يعود برمته الى جذر اعمق يتمثل بالاختلاف الحاصل بينهم في مسالة الجبر والتفويض، حيث ذهب الاشاعرة الى الجبر والمعتزلة الى التفويض. وبمقتضى ذلك لا مانع لدى الاشاعرة من اسناد الرزق الحرام الى الله، في حين يمتنع القول بذلك بالنسبة الى المعتزلة، لانه لا معنى لان يمنع الله تشريعياً عن الحرام، ثم يحتسب الحرام رزقاً.

وما يذهب اليه السيد مصطفى لتجاوز الاشكال هو تحديد الرزق بالحصة التي تختص بالمرزوق، بحيث ينتفع به فيما يضمن له دوام الحياة لا مطلق الانتفاع. ثم يدخل بمجموعة من المفاهيم لحل المشكلة على مبناه.

عندما يصل مع الآية الى مبحث الحكمة والفلسفة يثير حول الآية الكريمة اربعة مباحث فلسفية تتسم بشيء من الصعوبة، وللؤسف ان المحقق لم يبذل جهودا تذكر في تذليل الصعوبات.

ومن اللمحات الطريفة التي يسوقها في تحليل تقدم الصلاة على الانفاق يكتب رحمه الله: اما تقديم الصلاة فلأشرفيتها على الانفاق، ولان التحلّي بالصور الكمالية علة صدور الافعال الحسنة ...؛ والانفاق فعل حسن، فلا يكون اذن الا بعد ان يستكمل الانسان بتلك الصورة الالهية برفض القوى الشيطانية وغيرها.

نامل ان يحظى التفسير بمحاولة تحقيقية جديدة تخرجه من دائرة التعقيد والاغماض، الى دائرة الوضوح والسهولة كي تعم فوائده.

السلطة الرابعة

خطوة باتجاه الفاعلية المهنية

سجل العاملون في السلطة الرابعة «الصحافة» فوزا جديدا في مضمار كفاحهم بعد ان استطاعوا الاعلان قبل مدة (٤ تشرين الاول) عن تجمع مهني يضم الكتاب والمراسلين الصحافيين، لاول مرة بعد انتصار الثورة الاسلامية.

كان التساؤل الملح هو لماذا لا يتحرك هذا الجيش من العاملين في الصحافة للانتظام في تكتل مهني واحد، لا سيما وان اسلوب التكتلات المهنية مألوف في ايران، وهو يساهم في الدفاع عن حقوق ذوي المهنة ويخفف عنهم بعض المشكلات؟ والذي كان يزيد في اهمية السؤال ان العاملين في حقل الصحافة والمطبوعات يشكلون فعلا ـ دون مبالغة ـ جيشا من الكادحين في مجال صناعة الكلمة وخلق اجواء الوعي العام عبر اجهزة الاتصال الجمعي.

فلكي نتصور عدد هؤلاء يكفي ان نعرف بان عدد المطبوعات المرخصة من وزارة الارشاد بلغ الآن (٩٣٠) مطبوعا، ولا ريب ان العاملين في هذا العدد الواسع من المطبوعات يشكلون قوة نوعية خطيرة، لو تداركها التخطيط الواعي والاطار المهني الفاعل.

وفي كل الاحوال، لقد انبثق التكتل المهني للصحفيين وسط جو من الاستبشار النسبي عم ابناء هذه المهنة وهو لا يخلو من تحفظات فنية اتجهت لجوانب تتصل باسلوب انتخاب الهيئة الرئاسية، وبعض المواد التي تضمنها النظام الداخلي، مع اتفاق الجميع على اهمية هذه الخطوة بذاتها.

لقد ولدت الصحافة لاول مرة في ايران قبل اكثر من قرن ونصف من الآن، ثم شهدت ازدهارا ونموا كميا هائلا في العقدين الاخيرين، وقد صدر قبل حوالي العامين قانون المطبوعات وبالتالي كانت الارضية مهيأة لانبثاق التكتل المهني.

واذا ما اردنا ان نمسك القصة من بداية فصولها، قلنا ان نسجل اجمالا ان ايران عرفت الصحافة لاول مرة في شهر رمضان سنة ١٢٥٢ هـ عندما صدرت اول مطبوعة تحمل عنوان (كاغذ اخبار) «ورقة الاخبار». ثم راحت التجربة الصحفية تواصل نموها البطيء بعد ذلك، من دون ان يكون ثمة وجود لقانون المطبوعات.

بيد ان الذي حصل في عام ١٢٨٠ هـ هي محاولة ناصر الدين شاه تنظيم حركة المطبوعات في البلد عبر ارجاع الاشراف عليها الى ادارة مستحدثة حملت اسم «ادارة المطبوعات الداخلية» انيطت مسؤولية الاشراف عليها الى وزارة العلوم.

ثم شهد البلد منعطفا اخر في هذا المجال سنة ١٢٩٦ هـ عندما كُلّف الايطالي «لنت دي مونث فردي» برئاسة ادارة بوليس طهران من قبل نظام ناصر الدين شاه، فان من جملة اعماله تنظيم لائحة للمطبوعات صدرت في العام نفسه.

اما اول قانون للمطبوعات فقد اقر في ايران سنة ١٣٢٦ هـ بعد الحركة الدستورية او ثورة المشروطة، وقد أستلهمت موادّه من قانون المطبوعات الفرنسية لسنة ١٨٨١.

ثم انبثق القانون الثاني في عهد مصدّق سنة ١٩٥٢، والذي يلاحظه الدارسون المتخصصون ان القانون الذي نظم على عهد مصدق عاد ليفرض حضوره عبر قانون المطبوعات الحالي.

بعد سقوط تجربة مصدق بالانقلاب الاميركي الذي اعاد الشاه الى السلطة مجددا، كانت اولى الخطوات التي خطاها هي الغاء القانون الذي اقرته حكومة مصدق واستبداله بقانون جديد عد الثالث الذي شهدته ايران على هذا الصعيد.

ظل القانون الثالث ساري المفعول الى اواخر عهد الشاه وبداية انتصار الثورة الاسلامية، وان ادخلت عليه لوائح تعديلية اهمها لائحة رئيس الوزراء جمشيد اموزكار، ولائحة رئيس الوزراء شريف امامي الذي دفعه الشاه الى الواجهة في محاولة لامتصاص المد الثوري الاسلامي.

اما في عهد الجمهورية الاسلامية فقد شهد البلد ثلاث صيغ ولدت الاولى بعد الانتصار مباشرة، عندما اقر مجلس قيادة الثورة اول قانون للمطبوعات بعد خمسة اشهر من انتصار الثورة. وقد كان من السهل تلمس الروح الثورية وهي تنبسط على هذا القانون الوليد.

بقي القانون الصادر عن مجلس الثورة ساري المفعول الى سنة ١٩٨٥ حين بادر مجلس الشورى الاسلامي لتنظيم قانون جديد للمطبوعات.

وقبل سنتين بادر مجلس الشورى لاقرار صيغة قانونية مقترحة للمطبوعات مؤلفة من (٦٠) مادة و (٣٠) ملاحظة توزعت على تسعة فصول ليستقر الوضع الصحفي على وجود قانون للمطبوعات وجيش من الكتاب والصحفيين الموزعين في كم واسع من المطبوعات من دون وجود تكتل مهني.

كانت هناك اذن حلقة مفقودة تقلل كثيرا من القوة النوعية الكامنة في حركة المطبوعات تم تلافيها عبر الخطوة الاخيرة التي جاءت تتويجا طبيعيا لواقع موضوعي ضخم كان يفتقر الى اطار مهني ينتظمه

لاريب ان هذه الخطوة ولدت في ظل المناخ الذي قاد الرئيس خاتمي لسدة الرئاسة. فاذا ما عدنا الى برنامجه الانتخابي لرأيناه يشدد في احد اهم العناصر على دور التكتلات السياسية والمهنية في اسباغ الحيوية داخل المجتمع. واذا كانت الخطوة الاخيرة تصب في نطاق التنظيم المدني للمجتمع، فان بنى هذا التنظيم لاتبتعد عن مكونات المجتمع السياسي المنشود.

لقد كانت مفاجاة غير مرتقبة ـ وربما ـ عندما فاجا الرئيس الصحفيين المجتمعين بكلمة جاء فيها نصيا: «ان دخول المجتمع الصحافي للبلد في اطار الايمان بقبول دور اكثر تاثيرا وايجابية، ومبادرته لتولي مسؤوليات ادارة وضعه ذاتيا في مجال ايجاد البنى الثقافية، هي خطوة مؤثرة، ستترك اولى تاثيراتها على قوام بنى المجتمع المدني وتزيد في استحكامها».

ان التكتل الصحفي هذا وان كان يدخل في التنظيم المدني للمجتمع، وبالتالي فهو قوة غير سياسية، الا انه في مجتمع مثل المجتمع الايراني لايمكن الفصل كثيرا بين التنظيم المدني والتنظيم السياسي للمجتمع، وبالتالي فان مقولة المجتمع المدني غير بعيدة عن مقولة المجتمع السياسي. وربما كانت هذه قاعدة مطردة في كافة مجتمعات العالم الموسوم بالثالث، بغض النظر عن العناصر الداخلة في التنظيم المدني والسياسي، والمكونات المنظورة للمجتمع المدني والاجتماع السياسي.

ومن باب استكمال الصورة نشير الى ان التكتل الصحافي انبثق عن هيئة رئاسية منتخبة انتخبت لمدة ثلاث سنوات كانت نتائجها بحسب الارقام التي نشرتها صحيفة كيهان (بالفارسية) كما يلي: عباس عبدي من صحيفة سلام (٢٦٥) صوتا، مرتضى لطفي من صحيفة كار و كاركر (٢٢٦) صوتا، كريم ارغنده بور من سلام (٢٠٧) اصوات، محسن آرمين من صحيفة عصر ما (١٨٧) صوتا، رجب علي مزروعي من سلام (١٧٢) صوتاً، مصطفى حق دوست من صحيفة جمهوري اسلامي (١٣٩) صوتا، وغلام رضا عسكري من صحيفة اطلاعات (١١١) صوتاً. وقد اختير كاعضاء على البدل، السيدة حميرا حسيني يكانه من صحيفة كيهان (٩١) صوتاً، واسماعيل علوي من جمهوري اسلامي (٨٤) صوتاً، واحمد اسعدي من صحيفة كار و كاركر (٧٧) صوتاً.

● البقية على الصفحة ١٤

بين النمط الغربي لتحرير المرأة وبين النموذج الاسلامي الفاطمي

عرفان محمود

«مصداقية تحرير المرأة على النمط الغربي»

□ الهجمات التغريبية التي غزت العالم الاسلامي منذ ما يزيد على القرن نشطت في احدى ميادينها الرئيسية لتدمير نصف المجتمع وتعطيله عن الحركة البناءة وتحويله الى اداة لتدمير النصف الاخر. طرحت شعارا براقا خادعا استهوى البعض هو شعار «تحرير المرأة».

التسويغ المعلن لهذا التحرك يقول بان المرأة تشكل نصف المجتمع والمجتمع الانساني عموما شهد تعطيلا طويلا وظلما لدورها في حركة البناء، كما شهد هضما لحقوقها واستغلالا، فلابد من تحريرها وانهاء هذا التعطيل لدورها واعطائها حقوقها المشروعة لكي يكون بالامكان تفجير طاقات نصف المجتمع في عملية البناء فلاغنى لاي بلد يريد التطور عن القيام بهذه المهمة.

وعلى اساس هذا التسويغ الذي طبلت له اقلام وافواه المتغربين قامت حملة واسعة لتحرير المرأة في معظم البلدان الاسلامية والمطالبة بمساواتها مع الرجل في الحقوق والواجبات وجاءت هذه الحملة تقليدا لما جرى في الغرب في الاطار نفسه. ولكن ماذا كانت النتائج؟!

الطريف ان حملات تحرير المرأة في العالم الاسلامي بدأت على اساس تمييزي فاضح لاهدافها الحقيقة. فاول تجاربها ظهرت في تركيا على عهد مصطفى اتاتورك وايران في عهد رضا بهلوي، وتمحورت على جهد حكومي محموم لنزع حجابها بالاجبار والاكراه وهضم حقها الطبيعي في اختيار الزي الذي ترتضيه!!

«سلب المرأة حق الاختيار»

اي ان «تحرير المرأة» بدأ بسلبها حقها في اختيار الزي الذي يتواءم مع القيم التي تؤمن بها والمجتمع الذي تعيش فيه واجبارها على تقليد المرأة الغربية في زيها وتحركها لان المرأة الغربية سبقتها في التحرر «الاجباري» هذا!! اي ان تحرير المرأة المسلمة مشروط بان تكون اسيرة النمط الذي تعيشه المرأة الغربية بكل خيرها وشرها دونما تمييز ولذلك لايحق للفتاة التي تختار الزي الاسلامي لقناعات دينية ترتبط بثقافتها الاصيلة ان تدخل المعاهد العلمية والجامعات التركية فتحرم من حق التعليم ـ والعلم هو مفتاح التحرر والتقدم كما يقرون ـ لانها اختارت الحجاب!! والطريف ان الموقف نفسه تتخذه فرنسا ـ التي توصف بانها مهد الحضارة الغربية ـ تجاه المحجبات وتحت الشعار نفسه.

«نتائج النمط الغربي»

لم يعد خافيا على منصف ان النموذج الغربي لتحرير المرأة لم يكن اصلا يستهدف انهاء حالة التعطيل المؤسف لطاقات نصف المجتمع في البناء والتغيير، بل كان الهدف تحويلها الى اداة لتعويق حركة البناء من خلال تحويلها الى سلعة للاغراء والافساد الاجتماعي، فلم يكن اصل هذا التحرك بعيدا عن الخطط الصهيونية المعروفة لتدمير البنى الاخلاقية للمجتمعات الاخرى بغض النظر عن انتماءاتها الدينية تمهيدا لاضعافها وتيسير وصول حكماء صهيون الى اهدافهم السلطوية العالمية.

وحتى اذا لم يكن التحرك التغريبي لتحرير المرأة منطلقا من الخطط الصهيونية لتدمير البنى الاخلاقية للمجتمعات واضعافها فان النتائج التي اسفر عنها جاءت لصالح تلك الخطط الصهيونية في مختلف بلدان العالم، فالعالم الغربي اليوم يعاني من ابشع مظاهر التحلل الاخلاقي والتفكك الاسري الذي جلب له ما لا يحصى من الامراض الاجتماعية القاتلة التي تضج عنها دراسات علماء الاجتماع والنفس من الغربيين انفسهم وتعبر عن المزيد عن القلق الناتج من اليأس عن حلها ومعالجتها ومن الاحساس بخطورتها على مستقبل العالم برمته نتيجة لهذا الانحطاط.

«الاقبال على النموذج الاسلامي»

المرأة الغربية نفسها بدأت تشعر بالحاجة الى بديل ينقذها من الانحطاط الذي ساقه اليها النموذج الغربي في «تحرير المرأة» وهذا الشعور مشهود في تنامي ظاهرة اقبال المتعلمات خاصة من الغربيات على الاسلام والاقبال السريع على اعتناقه عندما يتعرفن على نموذجه الكريم في تحرير المرأة وحفظ كرامتها وتحقيق المساواة العادلة لها وضمان حقوقها ضمن قوانين عادلة تقبلها الفطرة السليمة.

> □□ ان الواقع المعاصر الذي يشهد اتضاح فشل النموذج الغربي في تحرير المرأة في تحقيق الكرامة لها، والذي يشهد تطلعا نحو البديل الاسلامي يؤكد ضرورة التعرف اولا على سيرة فاطمة الزهراء«ع» كنموذج وقدوة اسمى للمرأة المسلمة ثم عرضها كأسوة لجميع نساء العالم يحقق لهن الاقتداء بها ما يطمحن له من الحياة الكريمة والدور البناء في بناء الانسان والمجتمع وتقدمه.

بل وحتى فيما يرتبط بادخال المرأة في دور مباشر في عملية البناء من خلال حضورها في المصانع والمعاهد العلمية والمؤسسات الانتاجية لم يحقق الاهداف المرجوة منه في البناء بل ادى الى تعويق حركته حتى وجدنا ميخائيل غورباتشوف زعيم المعسكر الاشتراكي ـ وهو المعسكر الاكثر اصرارا سابقا على هذا الموقف. يصرح في زيارة له لاحد المصانع قبل الاطاحة به، بان اقحام المرأة في هذه المؤسسات الانتاجية لم يزد الانتاج بل ادى الى مشاكل اخلاقية متفاقمة ومشاكل اجتماعية كثيرة ناتجة من خلو موقعها في المنزل منها وعدم قيامها بدورها المطلوب منها الذي يعجز عنه غيرها في القيام بتربية الاطفال وتوفير الجو العائلي المناسب الذي ينقذ الاسرة من المشاكل والامراض النفسية الناتجة من التفكك، ودعا غورباتشوف في حينهـــا المرأة الى الاهتمام اولا بهذا الدور.

«ضوابط تفعيل الدور النسوي»

وحقيقة الامر ان هذا الفشل الذي اعترف به غورباتشوف وغيره من ساسة العالم الغربي ويصرح به اليوم علماؤهم ناتج بالدرجة الاولى من النمط الغربي في تحرير المرأة، فهو ـ حتى مع اعمال حسن الظن به ـ لم يراع الضوابط اللازمة المانعة من وقوع المفاسد في اطار دور المرأة في عملية البناء الاجتماعي والتقدم هذا اولا وثانيا لم يتوصل الى معرفة التمايز الطبيعي بين الرجل والمرأة الذي يجعل لكل منهما دورا مكملاً لدور الآخر في عملية البناء، ومعرفة ذلك هي التي تقود الى تنشيط دوري نصفي المجتمع في عملية البناء الاجتماعي بحيث يكون كل منهما مكملا للآخر وليس مدمرا له كما رأينا في النموذج الغربي المعاصر.

«الزهراء النموذج الاسلامي»

النموذج الاسلامي قدم الضوابط اللازمة لمنع المفاسد في اطار تفعيل دور المرأة في عملية البناء والتكامل والرقي الفردي والاجتماعي، وراعى التمايز الطبيعي بين الرجل والمرأة فحدد على ضوئه لكل منهما دورا مكملا لدور الآخر في البناء والتقدم.

هذا النموذج تجلى في اسمى صوره في مسيرة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ـــ سلام الله عليها ـ التي نعيش ايام ذكرى ولادتها المباركة، ولذلك كانت مباركة الامام الخميني ـ رضوان الله عليه ـــ وهو رائد النهضة الاصلاحية التغييرية الكبرى في عصرنا الحاضر، لاختيار ذكرى ولادة الزهراء ـ عليها السلام ـ لتكون يوما للمرأة المسلمة. فهي القدوة الاسمى لها ولكل مجتمع يريد السير على طريق التحرك التكاملي البناء.

الزهراء ـ سلام الله عليها ـــ جمعت في سيرتها بين اسمى صور الالتزام بالعفة والحجاب وبين المشاركة البناءة في العمل الاجتماعي وتثقيف الوسط النسوي وتعليم القيم والاحكام السابقة وبين النشاط السياسي في اروع صوره عندما تقتضي ذلك ضرورات حفظ القيم الالهية العادلة كما شهد التاريخ ذلك في نشاطها الدؤوب للدفاع عن الامامة الحقة وقيم الاسلام بعد وفاة والدها سيد الرسل ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ كما هو معروف من سيرتها.

«شهادات عن الزهراء»

يقول الاستاذ توفيق ابو علم عنها ـ سلام الله عليها ـ:«كانت ـ رضي الله عنها ـ كريمة الخليقة شريفة الملكة. نبيلة النفس، جليلة الحس، سريعة الفهم، مرهفة الذهن، جزلة المروءة، غراء المكارم، فياحة نفاحة، جريئة الصدر، رابطة الجاش، حمية الانف، نائية عن مذاهب العجب، وكانت في الذروة العالية من العفاف والتصادق . طاهرة الذيل، عفيفة المئزر، عفيقة الطرف، انها سليلة شرف لا منازع لها فيه من واحدة من بنات حواء..» (اهل البيت . للاستاذ توفيق ابو علم، ص١٣٢).

ويقول الاستاذ عباس محمود العقاد:«في كل دين صورة الانوثية الكاملة المقدسة يتخشع بتقديسها المؤمنون، كأنها هي آية الله فيما خلق من ذكر وانثى. فاذا تقدست في المسيحية صورة مريم العذراء، ففي الاسلام لاجرم تتقدس صورة فاطمة البتول» (المصدر السابق، ص١٢٨).

ويقول الدكتور علي ابراهيم حسن:«حياة فاطمة هي صفحة فذة من صفحات التاريخ، نلمس فيها الوان العظمة، فهي ليست كبلقيس او كيلو باترا، استمدت كل منهما عظمتها من عرش كبير وثروة طائلة وجمال نادر.. ولكننا امام شخصية استطاعت ان تخرج الى العالم وحولها هالة من الحكمة، والجلال. حكمة ليس مرجعها الكتب والفلاسفة والعلماء، وانما تجارب الدهر المليء بالتقلبات والمفاجآت، وجلال ليس مستمدا من ملك او ثراء، وانما من صميم النفس..» كتاب فاطمة الزهراء «ع» للاستاذ علي محمد دخيل ص١٧١).

هذه شهادات عادية للغاية ونظائرها كثيرة صادرة عن بعض الاساتذة الذين لم يعرفوا الا النزر اليسير من عظمة الزهراء ـ سلام الله عليها ـ وهي كافية في توضيح حقيقة مهمة ينبغي للمفكرين الاسلاميين التنبه لها وهي: ان الواقع المعاصر الذي يشهد اتضاح فشل النموذج الغربي في تحرير المرأة في تحقيق الكرامة لها، والذي يشهد تطلعا نحو البديل الاسلامي يؤكد ضرورة التعرف اولا على سيرة فاطمة الزهراء«ع» كنموذج وقدوة اسمى للمرأة المسلمة ثم عرضها كأسوة لجميع نساء العالم يحقق لهن الاقتداء بها ما يطمحن له من الحياة الكريمة والدور البناء في بناء الانسان والمجتمع وتقدمه.

ان القيام بهذه المهمة المقدسة من الخطوات الضرورية لعرض النموذج الاسلامي البناء في تحرير المرأة وتكريمها واحقاق حقوقها وفتح آفاق الرقي والتكامل الفردي والتحرك الاجتماعي البناء امام نساء العالم وفي ذلك مساهمة لاغنى عنها للذين يتبنون رسالة الاسلام العالمية في انقاذ البشرية من ازماتها الراهنة لانها ترتبط بانقاذ نصف المجتمع من ابشع اشكال الانحراف والاستغلال والافساد الذي جلبته له الحضارة الغربية.

الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

القسم الرابع والعشرون

● روجيه غارودي

□ الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدويلة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميماً للفائدة ننشر فصولاً مختارة منه:

انضاف مال المصارف اليهودية في «وال ستريت» الى المعونة الحكومية.

(المصدر: بيك المذكور آنفا. ص: ٦٥ وأبا ايبان المذكور آنفا ص: ٤٦٠).

بين الـ (٢١) شخصا الذين تبرعوا باكثر من ١٠٠٠٠٠ دولار للسيناتور هربرت همفري. كان منهم ١٥ شخصا يهوديا ، في مقدمتهم سادة «المافيا اليهودية في هوليود» مثل «ليوواسرمان». وبصورة عامة وهب هؤلاء اكثر من ٣٠٪ من الاموال الانتخابية في الحزب الديمقراطي.

(المصدر: ستيفن. د. اسحق . اليهود والسياسة الامريكية.ن.ي. دوبلدي. ١٩٧٤ شيكاغو).

استنفرت «لجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية» مرة اخرى وحصلت، في مدى ثلاثة اسابيع . في ٢١ ايار ١٩٧٥ ، على توقيع ٧٦ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ. وطلبت من الرئيس فورد دعم اسرائيل مثلهم.

(المصدر: النص الكامل في Shechan. العرب والاسرائيليون وكيسنجر «مطبوعات المختار». ص: ١٧٥).

كانت طريق جيمي كارتر مرسومة: ففي كنيس ايلزابيت، في «نيوجرسي»، اعلن وهو يرتدي ثوب القضاة المخملي الازرق:

«اني اقدس الاله الذي تقدسونه. ونحن «المعمادانيون» ندرس التوراة التي تدرسونها. واختتم كلامه:«ان بقاء اسرائيل لايدخل في نطاق السياسة وانما هو ولجب اخلاقي».

(المصدر : التايم في ٢١ حزيران ١٩٧٦).

كـ ـن ذلـك في الفترة التي انتزع فيها بيغين والاحزاب الدينية في اسرائيل، السلطة من حزب العمل: كتب مؤلف سيرته: «كان بيغين يعتبر نفسه يهوديا اكثر منه اسرائيليا».

(المصدر: سيلفر، بيغين: النبي المسكون ص: ١٦٤).

في تشرين الثاني ١٩٧٦، قدم «ناحوم غولدمان»، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، الى واشنطن ليقابل الرئيس ومستشاريه: فانس وبريجنسكي. ونصح ادارة كارتر بنصيحة غير متوقعة: «حلّ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة».

(المصدر: ستيرن، نيويورك ٢٤ نيسان ١٩٧٨).

كرس غولدمان حياته للصهيونية، ولعب دورا من الطراز الاول في «اللوبي» منذ عهد ترومان، وهو يقول اليوم، ان «خلقه الخاص» مؤتمر الرؤساء، كان «قوة تخريبية»، و «عائقا رئيسيا» امام السلام في الشرق الاوسط.

كان بيغين في السلطة، وقد قرر غولدمان ان يلغم سياسته، حتى ولو كان بتدمير مجموعة الضغط الخاصة به.

بعد ست سنوات، اكد سايروس فانس، لاحد المحاورين في هذا اللقاء، احاديث غولدمان : «اوحى الينا غولدمان بحلّ اللوبي، لكن الرئيس ووزير خارجيته اجابا ان ذلك ليس في ايديهما، وانه، من جهة لخرى، قد يفتح الباب امام اللاسامية».

(المصدر: مقابلة سايروس فانس مع ادوار تيغنان. اللوبي. طبعة: سيمون وشوستر. ١٩٨٧. ص: ١٢٣).

تقاسم بيغين السلطة مع حزب العمل، فعيّن موشي دايان وزيرا للخارجية مكان شمعون بيريز. ويسرّ رئيس مؤتمر الرؤساء اليهود في الولايات المتحدة، «شندلر»، قبول هذا المنعطف في مصلحة المتطرّفين وشدد على نزائعية «دايان». لم يكد يهتم بيغين، لفترة من الزمن، بالصهيونيين الاميركيين الذين كان يعتبرهم سندا لحزب العمل.

لكن رجال الاعمال الاميركيين يلاحظون تأثير الحاخامين في «بيغين»، وبخاصة تعلّق بيغين «بالمشروع الحر» (خلافا لتدخّل حزب العمل حكوميا)، فيرحّبون باتفاقات كامب ديفيد (ايلول ١٩٧٨). لم يتعرض السادات للضفة الغربية (يهودا والسامرة وهما ارضان توراتيتان، في اعتقاد بيغين) ولم يلتفت لغير سيناء وهي ارض غير توراتية، بالنسبة الى بيغين.

(المصدر: ستيفان. د. اسحق: اليهود والسياسة الاميركية. دوبلدي ١٩٧٤. ص: ١٢٢).

في عام ١٩٧٦، حصل كارتر على ٦٨٪ من الاصوات اليهودية؛ وفي ١٩٨٠ لم يحصل الا على ٤٥٪، لانه باع، في هذه الاثناء، طائرات (اف ١٥) لمصر، وطائرات «أواكس» للعربية السعودية، مؤكدا مع ذلك ان هذه الطائرات لن تُستخدم ابدا ضد اسرائيل اذ ان الجيش الاميركي كان يراقب ويدير جميع معطياتها من الارض.

ومع ذلك فقد هزمه «ريغان» في ١٩٨٠ الذي منح على العكس، ٦٠٠ مليون دولار من القروض العسكرية للسنتين التاليتين.

اطمأن بيغين، بعد «كامب ديفيد» على ان مصر لن تهاجمه من الخلف، وان طائرات «الأواكس» التي بيعت للعربية السعودية كانت تحت الإشراف الاميركي كليا، فاستطاع ان يُري الاميركيين مقدرته بحرب وقائية، اذ شرع (كما فعل اليابانيون في «بيرل هاربور» والاسرائيليون بالنسبة الى الطيران المصري في حرب الايام الستة» في تدمير المفاعل النووي العراقي، الذي بناه الفرنسيون، دون اعلان للحرب. وتذرع بيغينُ على عادته بالاسطورة المقدسة: «لن يكون هناك ابدا «محرقة» ثانية».

(المصدر: واشنطن بوست. ١٠ حزيران ١٩٨١)

تشجع «بيغين» بضعف الاحتجاج الاميركي وخشي تفاقم الوضع في الشرق الاوسط، فقصف، بعد شهر، في ١٧ تموز غرب بيروت ليدمر فيها، كما قال، قواعد منظمة التحرير الفلسطينية.

اعلن «ريغان» حينئذ مشروع بيع طائرات الاواكس وصواريخ لخرى للعربية السعودية بمبلغ ٨/٥ مليار دولار، في شروط لاتهدد في شيء اسرائيل لأن المراقبة الاميركية كانت كلية.

حتى ان الاغلبية في مجلس الشيوخ قبلت هذه الصفقة الاقتصادية الرابحة، وتعزيز السيطرة الاميركية في الخليج (الفارسي).

(المصدر: وقائع وملفات ٢٠ ايلول ١٩٨١ ص: ٧٠٥).

تابع بيغين الذي استحوذت عليه رؤيا اسرائيل الكبرى في الاسطورة التوراتية، اقامة المتسوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية (وقد بدأها حزب العمل) التي اعلن كارتر انها «غير شرعية» ومناقضة لقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨. لكن ريغان كان يرى في اسرائيل وسيلة للوقوف في وجه مطامع الاتحاد السوفياتي في بترول الخليج (الفارسي).

وفي تشرين الثاني ١٩٨١، التقى أريبل شارون وزير حرب بيغين نظيره الاميركي واعد معه خطة «للتعاون الستراتيجي»، لردع اي تهديد سوفييتي في المنطقة.

(المصدر: التايمز اول كانون الاول ١٩٨١).

في ١٤ كانون الاول ضم بيغين الجولان ـ ويحتج ريغان على هذا الخرق الجديد للقرار ٢٤٢، فيثور بيغين: هل نحن جمهورية موازة؟ دولة تابعة لكم؟».

(المصدر: ستيفن اميرسون، "Dutton of Arabia" في «الجمهورية الجديدة ١٨ حزيران ١٩٨٢).

في السنة التالية، اجتاح بيغين لبنان. كان الجنرال «هيغ» يتولى وزارة الحرب، فاذن بهذا الغزو الرامي الى فرض حكومة معينة في لبنان.

(المصدر: زيف ستيف ويهود يآري: حرب اسرائيل في لبنان ن.ي. سيمون وشتستر ١٩٨٤.

قليل من الاميركين انتقدوا هذا الغزو كما انتقد قليل من الاسرائيليين حرب فيتنام. لكن مذابح صبرا وشاتيلا، تحت بصر شارون وايتان، وبتواطئهما، والصور التي اعطيت عنها التلفزيون اجبرت «اللوبي» اليهودي على الكف عن صمته.

انتقد نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي «هرتزبيرج»، وعدد غير قليل من الحاخامين، بيغين في تشرين الاول ١٩٨٢. فانحى بيغين باللوم على الحاخام (شندلر) الذي صرح بهذا النقد للتلفزيون: انه امريكي اكثر منه يهوديا». وندد به لاحد معاوني بيغين باعتباره خائنا».

(المصدر: ميخائيل كريمر: «اليهود الامريكيون واسرائيل. الانشقاق» ١٨ تشرين الاول ١٩٨٢).

شرح ناطق باسم لجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية استراتيجية الذين يوافقون، مثله، على الغزو:

«نريد ان نعزز دعمنا لاسرائيل نحو اليمين ـ مع الذين لايكترثون لما يجري في الضفة الغربية، وانما يستهدفون الاتحاد السوفياتي».

(المصدر: مقابلة اجراها تيغنان (وقد ذكرت آنفا) ص: ١٨١).

وبهذه المناسبة دعم المسيحيون الصهاينة في امريكا العدوان الاسرائيلي ومنح زعيمهم «جيري فالويل» الذي سماه بيغين «الرجل الذي يمثل ٦٠ مليونا من المسيحيين الامريكيين» اعلى وسام صهيوني: جائزة جابوتنسكي للخدمات التي اداها لاسرائيل يضاف الى ذلك ١٠٠ مليون دولار من الدولة الاسرائيلية و ١٤٠ مليون دولار من منحة «سواجرت».

(المصدر : الفقر والنصر والسياسة. ١٧ شباط ١٩٨٦).

لقد اصبحت القدرة المالية ، وبالتالي القوة السياسية في عالم يشترى فيه ويباع كل شيء حاسمة وهي تزداد حسما.

منذ ١٩٤٨ منحت الولايات المتحدة اسرائيل ٢٨ مليار دولار مساعدة اقتصادية وعسكرية.

(المصدر : مجلة تايم. حزيران ١٩٩٤).

ان قادة اسرائيل الذين تعززت قوتهم بالمد المالي الذي اخذ يتدفق، من الخارج، على اسرائيل:

١ ـ بالتعويضات الالمانية والنمساوية.

٢ ـ بالتبرعات غير المشروطة من الولايات المتحدة.

٣ ـ بهبات يهود «الشتات».

استطاعوا ان يتخيلوا في السياسة الخارجية المطامح الاشد طموحا «لاسرائيل الكبرى».

ثمة شهادة دقيقة تقدمها لنا مقالة في مجلة «كيفونيم» (توجهات) التي تصدرها في القدس المنظمة الصهيونية العالمية حول «خطط اسرائيل الستراتيجية للثمانينات».

يتبع



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾

• سورة النور-الآية (٦٣)

تقول سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء «ع»: لمّا نزلت الآية الشريفة هبتُ رسول الله أن اقول له يـا أبه. فكنت اقول: يارسول الله.

فأعرض عني مرة وأثنتين او ثلاثا، ثم اقبل عليّ فقال:

يافاطمة انها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك، انت مني وانا منك، انما نزلت في اهل الجفاء والغلظة من قريش، اصحاب البذخ والكبر. قولي يا أبه فإنها احيى للقلب وارضى للربّ.

• مناقب ابن شهر اشوب-المجلد الثالث-ص(٣٢٠)

قالت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء «ع» في خطبتها التاريخية:

وزعيم حق له «الله» فيكم، وعهد قدمه اليكم، وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضياء اللامع، بيّنة بصائره، منكشفة سرائره، متجلّية ظواهره، مغتبط به اشياعه، قائد الى الرضوان اتّباعه، مؤد الى النجاة استماعه، به تنال حجج الله المنوّرة، وعزائمه المفسّرة، ومحارمه المحذرة، وبيّناته الجالية، وبراهينه الكافية، وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرايعه (شرائعه) المكتوبة.

اخبار وانشطة قرآنية

□ اعلن مدير عام الرعاية الاجتماعية بمحافظة كردستان الدكتور اصغر وجداني عن وجود (٤٨) مكفوفاً في المحافظة يحفظون القرآن الكريم.

واضاف: (٢٥) من هؤلاء استظهروا كل القرآن الكريم فيما يحفظ (٧) منهم نصفه و (١٦) منهم ثلثه.

□ جرت في مشهد المقدسة الدورة الثانية عشرة لمسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم ومفاهيمه للتعبويات وازواج حرس الثورة الاسلامية في محافظة خراسان.

وقد جرت المسابقات التي شارك فيها (٧٠) تعبوية تأهلن من المرحلة التمهيدية التي شملت كافة مدن المحافظة. في فقرات التلاوة والمفاهيم القرآنية وحفظ (٢٠) و (١٠) و (٥) وجزءين.

وفي المحافظة المركزية جرت مسابقات مشابهة شارك فيها (٦٥) حافظة وقارئة.

□ بمناسبة اسبوع التربية البدنية، اقامت محافظة سمنان مسابقة في حفظ وتلاوة القرآن الكريم للرياضيين فيها.

وتم تقسيم فقرات المسابقات الى ثلاثة مقاطع سنّية وتشمل اليافعين والشباب والكبار.

"ترجمة الوحي".. خطوة على الطريق السليم لترجمة القرآن الكريم

اول عدد من «ترجمة الوحي»، صدر مؤخرا عن مركز ترجمة القرآن الكريم للغات الاجنبية.

وقد تصدرت العدد كلمات قيمة دونها قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي حينما زار جناح مركز ترجمة القرآن الكريم للغات الاجنبية في معرض طهران القرآني، حيث دونت يده المباركة السطور التالية في السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك الماضي.

بسم الله الرحمن الرحيم

ان نشر واشاعة مفاهيم القرآن الكريم التي تؤدي الى انتشار نور ومعنوية الوحي الالهي يعد واجبا من ناحية وعملا محبوبا من ناحية اخرى والاعم من ذلك مبعث عزة وفخر كل من يوفق له. في هذا العمل المهم فان الدقة والتمسك بالاسس والمعايير امر لامناص منه ولا يجوز التساهل فيه.

ان ترجمة القرآن الكريم للغة الفارسية مازالت في وسط الطريق وفيها مجال للتحسن والترجمة للغات الاخرى يجب ان تحظى بنفس الاهتمام اسال الله تعالى التوفيق لكم ايها السادة.

نقرأ في هذا العدد مقالات تحمل العناوين التالية: التناسق في ترجمة القرآن الكريم للسيد مرتضى كريمي نيا - نظرة على مسيرة الترجمة القرآنية للسيد محمد رضا انصاري - الترجمة الفرنسية الاولى للقرآن الكريم للدكتور جواد حديدي - اسس اختيار المفردات في الترجمة القرآنية للسيد مجيد صالحي - نظرة في التراجم القرآنية الاذربيجانية للسيد رسول اسماعيل زاده - ضرورة مراعاة الاسس الكلامية في الترجمة القرآنية للسيد يعقوب جعفري - مقدمة للترجمة القرآنية لـ «مونتمغري واط» ترجمها السيد بهاء الدين خرمشاهي - تاريخ الترجمة من العربية الى الفارسية للدكتور آذر نوش - التراكيب الاضافية في الترجمة الروسية للقرآن الكريم للدكتور احمد باكتجي - لقاء مع مترجم المفردات القرآنية الشريفة الشيخ عز الدين الحائك.

وقد تصدر العدد ايضا مقال افتتاحي جاء فيه: لقد كان الناس في غرب العالم في انحطاط حينما قرعت الحضارة الاسلامية ابوابهم. فبعد ان استتب الامر للمسلمين في الاندلس وجنوب ايطاليا وازدهرت المعرفة والادب الاسلامي وقف الغربيون على حقيقة التطور الذي يتميز به المسلمون فسعوا الى اقتفاء آثارهم رغم عدائهم الواضح والسافر للاسلام والمسلمين.

ومنذ ذلك الوقت بدأت عملية ترجمة القرآن الكريم مع ترجمة سائر متون الكتب من قبل القساوسة ليس لفهم المعارف الاسلامية والاستفادة منها بل للردّ عليها والتصدي لها.

حينها اظهر اصحاب الكنائس عداءهم السافر عبر تشويه صورة المفاهيم السامية للكتاب العزيز بحيث انه مازال يتعرض للنقد الفكري رغم مرور اكثر عن ثمانية قرون على بدء ترجمته ونحن نرى اليوم ترسبات هذا النهج الفكري المعادي للاسلام في كتب ومقالات اتباع الديانات الاخرى.

وللأسف ان المسلمين وبسبب انشغالهم بحروب طائفية وداخلية، لم يقوموا في هذا المجال بعمل يشار اليه بالبنان حيث لا نرى لهم سوى عدد قليل من التراجم القرآنية التي لا تتناسب مع المحتوى والمفهوم القرآني.

واليوم اذ نرى بزوغ شمس الاسلام مرة اخرى وتساميه من الشرق فإن الاقبال على ترجمة القرآن الكريم في عصر العلوم والمعارف والانسانية المهزومة امام الحضارة الغربية المادية امر لا محيص عنه.

ان «ترجمة الوحي» النصف سنوية، ورغم انها تصدر متأخرة لكنها تعد قاعدة لتحقيق ذلك الهدف السامي المتمثل بعرض الصورة الحقيقية لمفاهيم الوحي الالهي من قبل اهله ومن انس بالقرآن الكريم.

نقل ابن شهر آشوب في «مناقب آل ابي طالب» الصفحة ثلاثمائة واربعون من الجزء الثالث ما نصه:

المفضل بن عمر عن الصادق «ع» في خبر: ان خديجة لما تزوّج بها رسول الله «ص» هجرها نساء مكة فاستوحش لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها فسمع ذلك يوما رسول الله فقال: يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها ابنتي وانها النّسمة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها:

قال: فلما حضرت ولادتها اغتمت فدخل عليها اربع نسوة سُمر طوال فقالت احداهن: لا تحزني يا خديجة فإنّا رسل ربك ونحن اخواتك وأنا سارة وهذه آسية وهذه مريم وهذه كلثم اخت موسى، فجلسن عندها فوضعت فاطمة طاهرة فأشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة؛ ودخل عشر من الحور العين معهن الاباريق والطاس وفي الاباريق ماء من الكوثر، فغسلنها به ولففنها في خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك، فنطقت فاطمة وقالت:

اشهد ان لا إله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وأن بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط.

ثم سلّمت عليهن وسمّت كل واحدة باسمها وتباشرت الحور العين فقلن خذنيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فكانت تنمو في اليوم كما ينمى الصبي في شهر.

ممثل الولي الفقيه، مدير الاوقاف والشؤون الدينية الشيخ نظام زاده..

رفع المستوى العلمي لكلية العلوم القرآنية هدف منشود

اكد ممثل الولي الفقيه مدير دائرة الاوقاف والشؤون الخيرية حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد علي نظام زاده ضرورة دراسة الابعاد المختلفة للقضايا القرآنية في كلية العلوم القرآنية شأنها في ذلك شأن الحوزات العلمية.

وقال الشيخ نظام زاده في حديثه للطلبة الجدد المقبولين في الكلية خلال الموسم الدراسي الجديد: القرآن الكريم حقيقة الهية بسطت ليفهمها الانسان. واضاف: ان اعجاز القرآن الكريم بائن وواضح لفظا ومعنى.

واشار الى ان هجر القرآن الكريم لا يتمثل بقلة قراءته او طبعه وانما بعدم العمل بما جاء به، وقال: الكتاب العزيز معجزة خالدة ظلت محفوظة رغم اندراس معاجز الانبياء الاخرى.

ورأى مدير الاوقاف والشؤون الخيرية ان تسود كلية العلوم القرآنية اجواء الحوزات العلمية واضاف: ان مسؤولي كلية العلوم القرآنية ينصب جهدهم على رفع المستوى العلمي لفروعها.

وفي هذه المناسبة ايضا. اكد رئيس الكلية حجة الاسلام نوروزي ان المستوى العلمي في فروع الكلية في رقي مستمر واضاف: للكلية فروع في طهران وقم المقدسة وآمل وميبد ومراغة وخوي وشاهرود وشيراز وزاهدان وكرمانشاه وملاير. وتابع يقول: تحتضن فروع الكلية حاليا ثلاثة آلاف طالب.

عن سلمان الفارسي «المحمدي» قال:

قال رسول الله (ص): يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنّة معي ومن ابغضها فهو في النار.

يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة، فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه، ومن رضيت عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه. يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها.

• مناقب آل ابي طالب لابن شهرآشوب

بمشاركة كبار علماء الحوزة العلمية في قم المقدسة..

اقامة ملتقى لبحث سبل نشر الثقافة القرآنية

اقيم في قم المقدسة، ملتقى تحت شعار «بحث سبل نشر الثقافة القرآنية» حضره كبار علماء الدين وجمع غفير من طلبة العلوم الدينية وقراء وحفاظ القرآن الكريم.

وتحدث في الملتقى الذي استضافته جامعة «الفاطمية»، امام جمعة قم رئيس مجلس الخبراء آية الله مشكيني فأوصى القراء والحفاظ بالمزيد من الانس بالقرآن الكريم من جهة وتوطيد الارتباط الروحي والمعنوي مع الأئمة الاطهار «عليهم السلام» من جهة اخرى.

واضاف مخاطبا القراء والحفاظ: تعايشوا مع القرآن الكريم، فمن انس بالقرآن كان له كل شيء.

وفي كلمة القاها آية الله مصباح يزدي احد كبار مدرسي الحوزة العلمية في قم المقدسة، اكد سماحته ان الانتباه لمعنى آية واحدة والتأثر بها قد يغيرّ مصير مجتمع بأكمله. واضاف: ينبغي لنا ان نقرأ القرآن الكريم جيدا ونفهمه جيدا ليترك اثره على قلوبنا.

واشار سماحة الشيخ مصباح يزدي الى تاريخ الاسلام معتبرا الاستفادة من المفاهيم القرآنية امرا هاماً جدا. وقال: ان الاعداء ورغم المعنى الواضح للقرآن الكريم وامكانية فهمه بالصورة الصحيحة، يحاولون توجيه الضربة للكتاب العزيز عبر تفسيره بغير معناه وبغير الصورة الصحيحة.



اما رئيسة جامعة «فاطمية» للعلوم الطبية الدكتورة طاهرة لبّاف فرأت في حديثها لمراسل /ارنا/ ضرورة الانفاق ورصد الاموال لبرامج هدفها فهم المعارف القرآنية مثلما هو الحال لاقامة ملتقيات ومسابقات قرآنية.

وقالت: المدرّسون يمكنهم تشجيع الشباب على فهم مواضيع القرآن الكريم لان ذلك سيكون بمثابة درع يقيهم شر وآثار الغزو الثقافي الغربي.

واشارت الدكتورة لباف الى وجود دار للقرآن الكريم في جامعة «فاطمية»، وقالت: ان (٣٥٠) طالبة من طالبات الجامعة البالغ عددهن (٦٥٠)، تشارك بصورة رسمية ومنتظمة في برامج وانشطة الدار وبرامج العلوم القرآنية.

الهيئة القرآنية النسوية في «دولت اباد» تقيم احتفالا بذكرى ولادة الزهراء (ع)

اقامت الهيئة القرآنية النسوية في «دولت اباد» جنوب طهران احتفالا بمناسبة ذكرى ولادة الطهر البتول (ع) ويوم المرأة المسلمة استهلّ بكلمة الهيئة التي دعت الى التأسي بسيدة النساء فاطمة الزهراء(ع).

وتضمن الاحتفال فقرات منوعة من قبيل الموشحات واجراء تمثيليا لبراعم المسرح القرآني في الهيئة.

وبهذه المناسبة ايضا، صدر العدد الاول لنشرة «الفروق اللغوية في المفردات القرآنية» التي تتناول المفردات القرآنية بالبحث والدراسة.

من كرامات سيدة النساء فاطمة «عليها السلام»

نقل كثير من اهل السنة «الزمخشري» في «الكشاف» و«السيوطي» في «الدر المنثور» في اسفل الآية الشريفة:

﴿كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقا قال أنى لك هذا قالتْ هو من عند الله إن الله يرزق من يشاءُ بغير حساب﴾ آل عمران - الآية (٣٧)

عن جابر بن عبدالله الانصاري «رض» انه قال:

أقام رسول الله «ص» أياما لم يطعم طعاما حتى شقّ ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئا، فأتى فاطمة «عليها السلام» فقال: يا بنية هل عندك شيء آكله فإني جائع: فقالت: لا والله فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فأخذته منها فوضعته في جفنة لها وقالت: والله لأوثرن بهذا رسول الله «ص» على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعا محتاجين الى شبعة طعام.

فبعثت حسنا وحسينا الى رسول الله «ص» فرجع اليها فقالت له: يابي انت وامي قد اتى الله بشيء قد خبأته لك. فقال: هلمّي يابنيّة بالجفنة.

فكشفت عن الجفنة فإذا مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله تعالى وقدمت الى النبي «ص» فلما رآه حمد الله وقال: من أين لك هذا يابنيّة؟ قالت: يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فحمد «ص» الله ثم قال: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل فإنها كانت اذا رزقها الله رزقا فسئلت عنه قالت «هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب».

ويضيف الزمخشري:

ثم جمع رسول الله «ص»، علي بن ابي طالب والحسن والحسين «عليهم السلام» وجميع اهل بيته فأكلوا عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو فأوسعت فاطمة «ع» على جيرانها.

اكبر زنجان بور ممثل دور معاوية في مسلسل «القائد الوحيد»:

على الممثل المطالعة والبحث لتمثيل أي دور من الأدوار

اكبر زنجان بور من مواليد عام ١٩٤٦ في طهران، وقد قدم اول اعماله المسرحية في سنة ١٩٦٦ وكان تمثيل دور جانبي في مسرحية «عصى تحت الابط» تخرج عام ١٩٧٠ من اكاديمية الفنون الجميلة فرع التمثيل ،ويدرس الاخراج والتمثيل حاليا في جامعة الفن والجامعة الاسلامية الحرة.

يضم ملفه الفني تمثيل ٥٠ مسرحية واخراج ١٢ اخرى، كما مثل زنجان بور في اكثر من عشرة افلام سينمائية، ومن اعماله الاخرى التمثيل في عدة مسرحيات تلفزيونية واربعة مسلسلات.

في الاونة الاخيرة تميز زنجان بور بتمثيله دور معاوية بن ابي سفيان في مسلسل «القائد الوحيد» الذي يروي جوانب من حياة الامام الحسن بن علي«ع»، وبهذه المناسبة وحول هذا الدور ننشر هذا اللقاء معه:

■ ما هو برأيك اختلاف دورك في مسلسل «القائد الوحيد» عن ادوارك التي مثلتها في السابق؟

□ لكل دور طابعه وهويته ولونه الخاص، وواضح ان هذا الدور لا يشبه ايا من الادوار التي مثلتها في السابق، وربما وجدنا بعض الشبه الظاهري بين شخصية معاوية والامبراطور جونز الذي مثلت دوره في احدى المسرحيات.

■ كيف تم اختيارك لهذا الدور؟

□عندما قرأت سيناريو «القائد الوحيد» اعجبني هذا الدور من حيث التمثيل ، فشخصية معاوية ذات تلون وتعقيد خاص وفيها مجال واسع للابداع في التمثيل.

■ نظرا للخصائص التي تميز بهاهذا الدور، وربما عدم توفر مثل هذه الشخصية في المجتمع المعاصر، بحيث لا يمكن الاعتماد الا على الكتب والوثائق التاريخية للاقتراب من هذه الشخصية ، كيف استطعت التفاعل معها لتمثيل الدور؟

□ هنالك كلام كثير يرويه التاريخ حول هذه الشخصية والمقدار الثابت هو انه كان رجلا سياسيا معقدا، وقد ركزت اهتمامي على هذه الخصيصة اي السياسة المخادعة المعقدة. والمعروف ايضا انه شخصية سلبية في التاريخ وبعيدة عن الخصال الانسانية ولا يفكر الا بالقوة والسلطان، انه سياسي متلهف للسلطة، وقد ركزت اهتمامي على هاتين الميزتين اي السياسة وحب السلطة.



■ بعد ان قرأت السيناريو واطلعت على الدور، هل تداولت مع المخرج حوله، وهل كان لك رأيك في الخصائص الطبيعية لوجه هذه الشخصية وشكلها الظاهري؟

□ بالطبع تجري مثل هذه التداولات والمشاورات في مثل هذه الحالات، فالممثل ليس مجرد منفذ لما يطلبه المخرج. بل هو فنان مبدع، ولكن اذا اراد الممثل العمل بما يرتأيه سيتحول العمل الى فوضى، وعليه دائما استشارة المخرج الذي يعتبر المسؤول الاول عن الفيلم، وقد استفدت من السيد فخيم زاده مخرج المسلسل في تمثيل هذا الدور، وكذلك السيد معيريان مسؤول المكياج الذي تشاورنا معه لتحديد شكل ووجه معاوية، وعموما كان الرأي الاخير حول التمثيل مع المخرج وحول وجوه الشخصيات مع مسؤول المكياج وحول الازياء مع مسؤول ومصمم الازياء.

■ شاهدنا لحد الآن شخصيتين لمعاوية، الاولى في مسلسل الامام علي «ع» والثانية في مسرحيات المآتم، ما هي مواطن الشبه والتباين التي ترونها بين هاتين الشخصيتين، وهل استفدت منها لاداء دور معاوية؟

□ لم استفد شيئا من مسرحيات المآتم، لان «القائد الوحيد» مسلسل تلفزيوني وتختلف طبيعة التمثيل فيه عن التمثيل في تلك المسرحيات، لكنني قرأت اعمال شكسبير مرة اخرى بعد ان كنت قرأتها في الماضي، وشاهدت افلاما كلاسيكية وتاريخية، هذه اعمال كان بأمكانها ان تنفعني في عملي خلافا لمسرحيات المآتم.

■ هل بادرت الى البحث والتحقيق لاجل مزيد من المعرفة بشخصية معاوية؟

□يجب على الممثل البحث والتحقيق لتمثيل اي دور من الادوار ، لكن يبقى السيناريو المرجع الاساسي للممثل ، وعلى ضوئه يجب ان تقدم الشخصية المطلوبة، فمثلا لو اردنا تمثيل دور (عطيل) او (الملك لير) لابد من الاعتماد بشكل اساسي على النص والسيناريو حتى لو لم تكن الشخصية متوفرة في المجتمع.

هنالك تمارين واعمال خاصة للاقتراب من الدور، يجب على كل ممثل محترف اللجوء اليها، لكنني فضلا عن هذا اعتقد ان من الضروري للممثل تفهم ظروف الشخصية ولا يكفي التفاعل النفسي معها، بمعنى ان عليه ادراك الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقومية والعنصرية للشخصية، وهذا يساعده على الادراك الكامل بها والتفاعل معها بشكل بناء، وبدوري اجريت تحقيقات واسعة للتعرف على شخصية معاوية وظروفها السياسية والاجتماعية ، ويبقى الحكم على نتيجة عملي من صلاحية النقاد والجمهور.

■ هل كان امامك متسع من الوقت لمثل هذا التحقيق؟

□ كانت لي مطالعاتي حول هذه الشخصية قبل بدأ التصوير، واستشرت



● زنجان بور (الى اليسار) في لقطة من المسلسل

المخرج كثيرا وشيئا فشيئا احسست ان الدور المطلوب اخذ يتكون، وقد كانت امامي فرصة كافية من اربعة اشهر لاقوم بالبحث والتمرين اللازم، وقبيل التصوير كنت قد توصلت الى ما اريد.

■ بأعتبارك ممثلا محترفا ، الى اي حد تهتم بالتحقيق؟

□اذا كان اساس عمل الممثل هو ادراك ظروف الشخصية، فلابد من التحقيق والبحث، ويعتقد بعض الممثلين ان عليهم التمثيل بأسلوب يسمونه «الحسي» اي يمثلون ما يحسونه ويستشعرونه من الشخصية، لكن نتيجة هذا الاسلوب هي انهم سيكررون انفسهم في كل دور، ذلك انهم لا يفترضون انفسهم داخل ظروف الشخصية ، بالتالي اذا مثلوا بأحاسيسهم لن تكون ثمة حاجة للتحقيق.

من ناحية اخرى يقال ان الممثل الفلاني يندمج مع الدور بحيث ينسى نفسه! هذا غير صحيح ايضا، ولا ينتهي بالعمل السينمائي او التلفزيوني او المسرحي الى النتيجة المرجوة. وفي هذه الحالة لن يرضي الممثل سوى نفسه.

لذلك كان التمثيل فنا معقدا للغاية، فهو صعب مستصعب وتتدخل عوامل ومؤثرات عديدة ومتناقضة في تشكيله.

■هل تذهب اذن الى ان التمثيل تركيب من الشعور وتقنية؟

□التقنية، الشعور، المعرفة، والتعقل كلها مؤثرة ومهمة في التمثيل. وهذه عناصر تختلف من ممثل الى اخر، لذلك اعتقد لو ان دورا واحدا يمثله عشرة فنانين فسيظهر في كل مرة بشكل يختلف عن الاخر.

نشاطات فنية متنوعة في يوم المرأة

اقيمت الاسبوع الماضي مراسم لاحياء يوم المرأة في صالة الفن بطهران بمشاركة كبار الفنانين والشعراء الايرانيين.

وتفيد العلاقات العامة في دائرة الثقافة والارشاد الاسلامي بطهران ضمن تقريرها ان مراسم احياء يوم المرأة تقام بهدف تكريم المكانة السامية للمرأة في المجتمع تزامنا مع ذكرى ولادة فاطمة الزهراء «ع» وميلاد الامام الخميني «رض».

وحضرت المراسم شخصيات ثقافية وفنية بارزة وفنانون كبار في مجالات السينما والمسرح والشعر والموسيقى.

وتضمنت المراسم برامج متنوعة منها كلمات لمسؤولين ثقافيين في البلاد، ومسرحية من تقديم فناني دائرة الثقافة والارشاد الاسلامي في طهران، وعروض موسيقية لعازفات ايرانيات، والقاء قطع وخواطر ادبية وقصائد شعرية اعبار شعراء البلاد.

وجاء في التقرير ايضا ان معرضا باعمال عدد من الفنانات في الرسم والنحت والخط.. اقيم تزامنا مع مراسم احياء يوم المرأة في صالة الفن.

حوار مع مجيد ميرفخرائي مصمم الديكورات والازياء في مسلسل «اصحاب الكهف» . . .

من الديكورات الايرانية الى ديكورات روما القديمة

■ ما هو الاساس الذي اعتمدتموه في تصميم ديكورات هذا المسلسل؟

□ هناك روايتان عن المكان الذي وقعت فيه احداث قصة اصحاب الكهف، فالبعض يذهب الى ان حادثة اصحاب الكهف وقعت في احدى مدن الاردن باسم (فيلادلفيا) ويقول الاخرون انها وقعت في منطقة بتركيا اسمها (افيسوس) وهاتان المنطقتان متشابهتان من حيث العمارة، وهي عمارة قريبة جدا من عمارة روما القديمة.

وقد أعددنا تصميم وبناء الديكورات الرومانية على مساحة خمسة الاف متر مربع في مدينة الغزالي السينمائية.

■ ما هي الديكورات والابنية التي شيدت في المدينة السينمائية؟

□ البناء الرئيسي الذي اقمناه في مدينة الغزالي هو قصر دقيانوس والمحكمة ومنازل الشخصيات المهمة في المسلسل، وقد تشكل فريق العمل لاقامة الديكورات من ٤٠ شخصا.

■ وكيف اعددتم ملابس الممثلين؟

□ قمنا بتصميم ملابس الممثلين، وانتجنا ١٢٠٠ بدلة منها، وهي ازياء خاصة بالعسكر الروماني، وقد استلهمناها من مختلف المصادر التاريخية.

■ بصفة عامة الى اي المدارس المعمارية تنتمي الديكورات المصممة؟

□ الى المدرسة الرومانية، كما استفدنا من العمارة التي كانت دارجة في فلسطين القديمة.

■ ما هي الديكورات الاخرى التي تم بناؤها فضلا عن مدينة «فيلادلفيا» التي شيدت في مدينة الغزالي؟

□ اقمنا الابنية اللازمة في المدينة السينمائية، لكننا كنا بحاجة ايضا الى اجواء خارجية مفتوحة، وقد وجدنا غارا داخل جبل بالقرب من منطقة شهريار، واستفدنا منه لتصوير المشاهد اللازمة، وبقي علينا ان نشيد ميدان مدينة فلادلفيا لتصوير بعض المشاهد ومن المقرر ان نسافر الى الاردن لتصوير



● مشهد من «اصحاب الكهف»

مشاهد الميدان، بين الآثار المتبقية من مدينة فيلادلفيا.

■ الى اي مدى اعتمدتم على الوثائق التاريخية في تصميم وبناء الديكورات؟

□ سافرنا الى تركيا واطلعنا عن كثب على مدينة افيسوس ، كما ساعدتنا السفارة الاردنية في تقديم بعض الوثائق، وبعد الدراسات اللازمة بدأنا التصميم واقمنا المدينة.

■ كم من الوقت استغرق بناء الديكورات في هذا المسلسل؟

□ استغرق بناؤها خمسة اشهر، وهي فترة قصيرة قياسا الى عمل بهذا الحجم.

وهل تم تصميم وصناعة الادوات والوسائل المستخدمة في المسلسل ايضا؟

□ نعم، قام المتخصصون بتصميم وصناعة جميع ادوات ووسائل المسلسل من عربات ودروع وخوذ ورماح والخ..

■ نظرا الى الجهود والوقت والاموال الضخمة التي بذلت لبناء هذه الديكورات ، هل ستبقى قائمة بعد انتهاء العمل؟

□ نعم بلاشك، سوف تبقى هذه الابنية قائمة لتصوير باقي القصص القرآنية كتلك التي وقعت زمن النبي عيسى «ع»، وقد استخدمنا مواد انشائية مقاومة في البناء لكي تبقى الديكورات زمنا طويلا.

■ ما هو رأيك عموما بمسلسل «اصحاب الكهف»؟

□منذ بدأ العمل كان الشعور العالي للمخرج السيد سلحشور ومستشاره السيد شورجة، قد بعث في الروح الحماسية، والاندفاع الشديد نحو العمل، وقد سادت اجواء من الانسجام والنظام بين جميع اعضاء فريق العمل الكبير ، وشعرت ان «اصحاب الكهف» من المسلسلات القلائل التي لم تواجهني فيها مشكلة عويصة.

ايران تهدي اوزبكستان فيلما لمنمنمة اثرية تصور الشاعر «شيرنوائي»

اهدت الجمهورية الاسلامية الايرانية اوزبكستان فيلما لمنمنمة فريدة تصور وجه امير علي شير نوائي شاعر القرن التاسع الشهير، ويوجد اصل المنمنمة في متحف الروضة الرضوية بمدينة مشهد المقدسة.

رسم المنمنمة المذكورة الرسام الايراني الكبير محمود مذهب، وقد سلّم سفير الجمهورية الاسلامية لدى اوزبكستان الفيلم الى حبيب الله اوف رئيس متحف تيمور التاريخي في طاشقند الذي شكر ايران على تعاونها في اثراء المتحف، وقال للسفير الايراني محسن باك آئين: ايران بلد قديم وصاحب حضارة عريقة وتنوي اوزبكستان تحكيم علاقاتها الثقافية مع هذا البلد اكثر من السابق.

وذكر سفير الجمهورية الاسلامية لدى اوزبكستان خلال هذا اللقاء ان تبادل الآثار التاريخية بين بلدان المنطقة من شانه اثراء متاحف هذه البلدان واحياء هويتها الثقافية. واعرب عن امله في استمرار مثل هذا التعاون.

كما اهدى السفير الايراني في هذا اللقاء مصحفا مباركا من طباعة الروضة الرضوية لمتحف تيمور في طاشقند.

عرض ثلاثة افلام ايرانية في شانغهاي بالصين

بكين / ارنا: ستعرض قريبا ثلاثة افلام ايرانية هي «الاب» لمجيد مجيدي و«ليلى معي» لكمال تبريزي و«الصاروخ الورقي» في شانغهاي بالصين.

وقال القنصل الايراني في شانغهاي لوكالة الانباء الايرانية : ستعرض هذه الافلام لمدة عشرة ايام في دور السينما بشانغهاي.

كما ستشارك الافلام الايرانية المذكورة لاول مرة في مهرجان شانغهاي السينمائي الدولي الثالث، حيث ستعرض في ستة دور سينما بهذه المدينة.

البدء بتصوير فيلم «مهرجوئي» الجديد في «دماوند»

بدأ في مدينة دماوند (شرق العاصمة طهران) تصوير فيلم «شجرة الكمثرى».

والفيلم اخر اعمال المخرج المعروف «داريوش مهرجوئي» ويمثل فيه همايون ارشادي ونعمة الله كرجي وجعفر بزركي ورحمن حسيني وشقايق فراهاني ومريم مقبلي وممثلان مبتدئان هما: محمد رضا شعبان نوري وكلشيفته فراهاني.

يتولى محمود كلاري ادارة التصوير الذي يجري مائة بالمائة في منطقة دماوند. فيما اختير جهانكير ميرشكاري، وسامان باقر بور للمؤثرات الصوتية وعبدالله اسكندري للمكياج وفريال جواهريان وبيتاقزل اياق للديكور والازياء.



● داريوش مهرجوئي

كتب مهرجوئي السيناريو عن قصة للكاتبة كلي ترقي، وكان قد عرض له في السابق افلام ممتازة منها «هامون» و«بري» و«المستاجرون» فيما سيعرض اخر افلامه «ليلى» قريبا على الشاشات الفضية في ايران.

على هامش عرض برنامج «عصر الانتظار» الوثائقي في القناة الاولى

«عصر الانتظار» برنامج وثائقي بدأ بثه قبل اسابيع من القناة الاولى في تلفزيون الجمهورية الإسلامية الايرانية.

اخرج البرنامج على شكل حلقات المخرج الوثائقي المعروف نادر طالب زاده اثناء سفره الى اسبانيا . وسبق ان ظهرت لهذا المخرج اعمال وثائقية جيدة.

يعرف جمهور السينما طالب زاده بتعاونه في انتاج مسلسل «قصة الفتح» وافلامه الوثائقية القوية في سفره الى صربيا ومقدونيا ودول البلقان التي اخرجها تحت عنوان (اهتزازات اخر الزمان) وفيلمه «نيلو فران سوزان» حول الشيعة في جنوب العراق و (زاد الهند) الذي عرض من التلفاز وحظي باقبال الجمهور.

اما «عصر الانتظار» الذي يعد حصيلة سفر المخرج الى بلاد الاندلس فهو عمل نافذ جيد يأخذ المشاهد بدون تكلف الى داخل المساجد الاندلسية والاثار المتبقية عن الحضارة الاسلامية في تلك البلاد والواقعة الان في قلب اوروبا والحضارة الغربية الحديثة فهو سفر شيق هادف الى اعماق التاريخ وايقاظ لضمير التاريخ الغافي ودراسة لاسباب سقوط الاندلس الاسلامية.

ومن النقاط الايجابية الاخرى التي يمكن الاشارة اليها فضلا عن التصوير المدروس والسرعة المناسبة لحركة الفيلم المعلومات الجمة التي تنم عن اجراء دراسة مكثفة لنصوص التاريخ والدين في المصادر الشرقية والغربية.. وهي معلومات يتلقاها المشاهد على صور جميلة ملتقطة من زوايا مختارة لاثار تاريخية قيمة مما يضفي على المسلسل ثراء وعمقا.

ونظرا لشحة مثل هذه البرامج التي يخرجها فنانون مسلمون يبدو «عصر الانتظار» عملا متميزا يمكن اعتباره فاتحة خير لبرامج مماثلة.

وكان طالب زاده الذي شغلت الافلام الوثائقية اغلب اهتمامه قد تحدث لصحيفة كيهان (الفارسية) قبيل سفره الى اسبانيا حول امكانيات العمل الوثائقي قائلا:« اعتقد اننا لم نستخدم هذه الامكانيات بشكل كامل وارى ان تاثير الاعمال الوثائقية اكثر مباشرة وعمقا».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

ولذلك يجب العمل بكل جد وسعي مشترك لحل مشاكل العالم الاسلامي، ونحن في الجمهورية الاسلامية نفتخر كل الفخر لعقد هكذا قمة يكون لها تاثير كبير على الوحدة الاسلامية، وقد قمنا بتوجيه الدعوة لكافة زعماء البلدان الاسلامية لحضور القمة حيث استقبلوا الدعوة برحابة صدر ونامل ان يكون هذا الاجتماع من اكثر المؤتمرات نجاحا وحضورا وتاثيرا.

وفي رده على سؤال لمراسلنا حول عدد قادة الدول الاسلامية الذين سيحضرون مؤتمر القمة قال الدكتور خرازي: الدعوات الرسمية التي ارسلت لقادة الدول الاسلامية رحب بها من قبل كافة البلدان الاسلامية ولكننا لم نحصل بعد على العدد النهائي للذين سيشاركون بشكل قطعي وشخصي في القمة.

وردا على سؤال ثان لمراسلنا حول آخر مستجدات العلاقات الايرانية العربية والجولة التي من المقرر ان يقوم بها الدكتور خرازي لدول المنطقة، اجاب د. خرازي قائلا: تجتاز العلاقات الايرانية ـ العربية اليوم ظروفا جيدة. كما انكم على اطلاع بالمواقف والتصريحات الاخيرة لقادة ومسؤولي البلدان العربية بشأن الجمهورية الاسلامية وعلاقاتها معنا، ومثال على ذلك آخر تصريح للامين العام للجامعة العربية حول ايران وموقعها

الرئيس خاتمي:
ايران الاسلام ستظل ..تتمة

واعرب السيد خاتمي عن امله بان تكون زيارة رئيس الحكومة اللبنانية، منطلقا لعلاقات اخوية اطيب وعامل تعزيز، وتطوير الاواصر بين البلدين.

واشار السيد خاتمي الى مرحلة الاعمار في لبنان وقال: ان بناء لبنان مزدهر ومستقل ومرفوع الهامة، بحكومة مقتدرة بوصفها ممثلة الشعب اللبناني العظيم يمكنه ان يفجر طاقات الشعب المذهلة.

واكد سيادته ان ايران الاسلام ستظل صديقا ومناصرا للبنان شعبا وحكومة.

وكان السيد رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية قد نقل في هذا اللقاء، احر تحيات الرئيس والحكومة والشعب اللبناني الى الرئيس خاتمي.

وقدم عرضا حول نشاط المقاومة في الجنوب اللبناني، وعملية الاعمار والبناء في البلاد ووصف محادثاته مع الدكتور حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية بالايجابية والبناءة وقال: ان تعاون ايران الاسلام، ووقوف وصمود البلدين امام المعتدين، يمكنه ان يلعب دورا مهما للغاية في تنامي وازدهار العلاقات بين طهران وبيروت.

وكانت الجولة الاولى من المحادثات بين الوفد اللبناني برئاسة السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء والدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية قد انعقدت مساء السبت حيث تبادل الجانبان سبل تطوير التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي بين البلدين ومواضيع اقليمية ودولية مهمة.

خرازي يستعرض آفاق قمة طهران الاسلامية ودورها في تعزيز التضامن الاسلامي لمواجهة التحديات

والعلاقات العربية ـ الايرانية ولننا اذ نرحب بهذه التصريحات والخطوات الايجابية في هذا الاتجاه نامل ان تشهد العلاقات الايرانية ـ العربية مزيدا من التطور والنمو.

واضاف: من اسس سياستنا الخارجية توثيق وتعزيز الروابط والعلاقات مع دول الجوار ولذا فاننا منهمكون حاليا بالتحضير للقيام بجولة في هذه الدول قريبا لبحث سبل تعزيز العلاقات المشتركة بين الجمهورية الاسلامية والدول المعنية وكذلك الاطلاع عن كثب على وجهات نظر قادة ومسؤولي هذه البلدان لتساعدنا على تعميق اواصر الاخوة والجوار في منطقة الخليج الفارسي ولنخطو خطوات في اطار تعزيز العلاقات والتعاون المشترك.

وردا على سؤال لمراسل وكالة الانباء الايطالية بشأن اسباب توجيه الدعوات لعدد من الدول غير الاسلامية لحضور قمة طهران، قال الدكتور خرازي: لقد وجهنا دعوات لبعض الدول غير الاسلامية باعتبارها رئيسة لبعض التكتلات السياسية والاقتصادية في العالم لبحث سبل تعزيز التعاون بين الدول الاسلامية وهذه الكتل والتجمعات الدولية ذات طابع اقتصادي غالبا.

وحول الوضع في الجزائر قال السيد وزير الخارجية: ندعو الى عمل دولي مشترك لانهاء المحنة في الجزائر والحؤول دون استمرار اراقة دماء الابرياء في هذا البلد ونرحب بأي دور يقوم به الامين العام للامم المتحدة في هذا الصدد ونحن مستعدون لتقديم كل اشكال الدعم والعون لانهاء الصراع الدموي هذا.

اما بالنسبة للعلاقات الايرانية ـ المصرية، اجاب السيد وزير الخارجية على سؤال لمراسل كيهان قائلاً: ليس هناك علاقات سياسية بين طهران والقاهرة ولكن طرأ مؤخرا بعض التحسن على اجواء العلاقات الثنائية بين البلدين وذلك من خلال مواقف الحكومة المصرية الاخيرة تجاه قضايا الشرق الاوسط وبعدها عن العدو الصهيوني والذي جاء نتيجة طبيعية لمواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

واكد في الوقت ذاته وجود علاقات تاريخية وثيقة في المجالات الثقافية بين الشعبين الايراني والمصري واضاف: باعتقادي يجب بذل المزيد من الجهود لتعزيز التعاون المشترك في هذا الاطار وكذلك في مضمار العلاقات الاقتصادية القائمة منذ السنوات الماضية.

اما بالنسبة لسؤال مراسل وكالة انباء الاناضول التركية حول العلاقات بين طهران وانقرة، قال الدكتور خرازي: سيقوم مساعد وزير الخارجية خلال الاسابيع القادمة بزيارة لانقرة لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية ونامل بان يتم اعادة تبادل السفراء بين ايران وتركيا قبل انعقاد قمة طهران الاسلامية.

ورداً على سؤال لمراسل صحيفة «رسالت» حول المساعي الامريكية للحؤول دون انعقاد قمة طهران، قال السيد وزير الخارجية: لو اقدمت امريكا على بذل مثل هذه المساعي فانها ستواجه رفض واحتجاج ٥٥ بلدا اسلاميا عازما على عقد قمة طهران في موعدها المقرر لاهميتها وللظروف الحالكة على الساحة الدولية حاليا لان للقمة موقعها الستراتيجي الخاص. فليس بوسع امريكا الحؤول دون انعقاد قمة طهران الاسلامية.

وفيما يتعلق باعلان البرلمان الاوروبي قراره بعزل ايران، اجاب الدكتور خرازي قائلا: البرلمان الاوروبي لم يتخذ قرارا وانما اصدر بيانا وقعه عدد ضئيل من اعضاء البرلمان ثبت انهم يجهلون ما يجري في ايران وخارجها، فهذه امريكا وبريطانيا قد اقرتا ارهابية زمرة المنافقين في حين بقيت بعض الدول الاوروبية تحتضن هذه الزمرة الارهابية وتقدم لها الدعم وهذا خير دليل على انعدام الوعي السياسي الكافي لدى هذه الدول.

وردا على سؤال لمراسل الاسوشيتدبرس حول العلاقات الايرانية ـ الامريكية ، قال السيد وزير الخارجية: لم يطرأ اي تغيير على المواقف العدائية للحكومة الامريكية تجاه ايران.

وفيما يتعلق بالتهديدات الامريكية للدول التي تساعد ايران في مجال صناعة الصواريخ مثل روسيا والصين اجاب الدكتور خرازي : ليس هناك من دولة تساعدنا على صنع الصواريخ وانما نقوم بذلك بالاعتماد على خبراتنا وهذا ما اعلناه مرارا كما ان العديد من الدول قد كذبت الادعاءات الامريكية الواهية هذه مرات عديدة فليس هناك ادنى تعاون في هذا الاطار مع الدول الاخرى.

وحول ايجاد (شريط امن حدودي) من قبل تركيا في شمال العراق قال وزير الخارجية : نحن ندين وبشدة هذه الاجراءات وسيبحث الوفد الايراني الى انقرة هذا الموضوع ايضا فهذا الاجراء هو خلاف صريح لكل القرارات الدولية وانتهاك صارخ لسيادة العراق على جميع اراضيه.

اما بالنسبة للتعاون الايراني ـ الفرنسي في اطار اتفاقية توتال ومعارضة امريكا لها قال الدكتور خرازي: المقاطعة الامريكية لم تكن ناجحة وفاعلة فمنذ بداية انتصار الثورة الاسلامية وحتى يومنا هذا، اقدمت امريكا على فرض المقاطعة والحظر التجاري على ايران ولكن ما الفائدة فقد تمكنا وبالاتكال على الخبرة الوطنية من تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجالات العديدة.

فاتفاق توتال وغيره من الاتفاقيات التي سيتم عقدها بين ايران وشركات عالمية اخرى هو افضل دليل على بطلان المزاعم الامريكية ويعكس ردا قاطعا من قبل دول العالم ضد سياسة التعنت الامريكية في فرض قوانينها على الاخرين.

وردا على سؤال لمراسل وكالة الانباء الالمانية فيما اذا ستكون قمة طهران الاسلامية قمة موجهة ضد «اسرائيل» قال السيد وزير الخارجية : منظمة المؤتمر الاسلامي تتخذ دائما وعلى مدى انعقاد اجتماعاتها قرارات وتصدر بيانات شديدة اللهجة في هذا الاطار لان العالم الاسلامي لايسعه ان يلتزم الصمت ازاء التعنت الصهيوني واستمرار سياسته العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني لذا يجب علينا ومن خلال قمة طهران توحيد الكلمة والصفوف للوقوف امام هذا التعنت والنزعة التوسعية الصهيونية.

وفيما يتعلق بالعلاقات الايرانية ـ الالمانية قال الدكتور خرازي:ليس هناك من جديد في هذا الاطار وطالما اعلنا مرارا ان المسؤولين الالمان قد جرحوا مشاعر ابناء شعبنا وعليهم ان يعملوا على تصحيح لخطائهم.

وقد حصلت فرص عديدة للالمان لكي يقدموا على تطبيع علاقاتهم مع طهران ولكن لسوء تدبيرهم قد اضاعوا هذه الفرص حتى الان .

وحول التعاون الايراني ـ الكويتي لاطلاق سراح اسرى البلدين المحجوزين في العراق قال وزير الخارجية : نحن مستعدون للتعاون مع الحكومة الكويتية في هذا المضمار.

وردا على سؤال لمراسل وكالة الانباء السورية حول القيام بعمل ستراتيجي مشترك بين طهران ودمشق لمواجهة التحالف التركي ـ الاسرائيلي قال الدكتور خرازي:ليس هناك اي عمل منسق ومتفق عليه بعد ويمكننا ومن خلال التعاون والتنسيق مع جميع دول المنطقة وكذلك التحدث مع تركيا لاقناعها بخطورة هذا الاتفاق على امنها وامن جيرانها ودول المنطقة والدول الاسلامية كلها فمواصلة انقرة لتحالفها مع تل ابيب سيؤدي الى عزلتها عن العالم الاسلامي وهو ليس بصالحها ابدا.

روحاني: اميركا والصهيونية بكلتاها .. تتمة

الشورى الاسلامي وانتخابات رئاسة الجمهورية اكثر وقعا واهمية لنا من الناحية الامنية من حضور ملايين الجنود المسلحين.

وذكر ان ملحمة الثاني من خرداد قد احبطت دعايات الاعلام المضلل ومؤامرات الاعداء ودفعتهم الى الاعتراف بوجود الحرية والديمقراطية في ايران الاسلام.

سياسة الجمهورية الاسلامية تجاه .. تتمة

ولكن للاسف الشديد حتى هذه اللحظة لم تتوفر لدينا معلومات جديدة ويمكن ان اقول ان لغز «رون آراد» كما قلنا عنه في الماضي فهو لازال لغزاً حتى هذه اللحظة من حياته وموته اذا كان حيا او ميتا واين وبيد من حتى الآن لم نستطع ان نتوصل الى نتائج محددة على هذه الساحة. سنبذل كل ما لدينا لنصل الى نتيجة لان هذه القضية تعنينا بشكل اساسي باعتبار انها اصبحت جزءاً من قضية الاسرى المعتقلين ومن المفاتيح الرئيسية لمعالجة قضية المعتقلين والرهائن اللبنانيين وغير اللبنانيين المحتجزين لدى العدو الاسرائيلي.

كما ليس للجمهورية الاسلامية اي نوع من الارتباط بهذه القضية، فهو قطعا ليس موجود في ايران واذا كان ذلك لإنتهت القضية منذ زمن.

انا اجزم بان ايران لا علاقة لها بهذه القضية لا من قريب ولا من بعيد، من لديه (رون آراد) او له معلومات عن ذلك سيكسب من خلالها اضافة الى الجوانب الانسانية مكاسب سياسية كبيرة جدا على المستوى اللبناني والفلسطيني والعربي.

● كيهان العربي: وهل من كلمة اخيرة؟

نامل ان توفق دوماً صحيفة كيهان العربي لتنقل هموم ومعاناة المسلمين في كل العالم الى القارىء العربي وخصوصا فيما يتعلق بصراعنا المركزي وهو القضية الفلسطينية وتوعية الشعوب العربية على مخاطر المشروع الصهيوني الذي يتهدد الامة باكملها، فانه لا يهدد الشعوب فقط وانما حتى الحكومات فهي واهمة اذا ظنت انها بمنأى عن التهديد الصهيوني لكياناتها وانظمتها.

تعاون ايراني ـ فرنسي ... تتمة

تحتاجها البلاد وتبادل المعلومات والنشرات العلمية.

وقال سيتم التوقيع على الاتفاق الذي تم تنظيمه بين البلدين في (٢٢) تشرين الاول القادم وسيحظى هذا الاتفاق بدعم مالي من قبل البلدين.

واوضح ان الاتفاق ينص على التعاون الطويل الامد ورصد ميزانية سنوية لتأمين الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ المشاريع المتفق عليها.

عاملان داخلي وخارجي .. تتمة

ماهوي بين السلاجقة السنة والمغول غير المسلمين والصفويين المتشيعين.

وهذا الحكم يصدق ـ ليس على ايران وحدها ـ بل على الوضع السياسي للعالم الاسلامي برمته مع تفاوت بينها بهذا القدر وذاك.

علينا ان نبحث عن ماهية شخصيتنا الثقافية، ومن بين ذلك جذور ثقافتنا السياسية المعاصرة في هذا الطالع التاريخي الاسود، الذي يعد الانفلات منه صعبا، بيد ان الغفلة عنه وتجاهله يقود الى مفاقمة الواقع وتعقيد العمل على نحو اكثر.

خطوة بأتجاه الفاعلية ... تتمة

مازال النقاش يدور حول فاعلية واهمية هذا التكتل المهني في الحياة الصحفية داخل ايران. ومن المتوقع ان يدوم فترة اطول من ذلك، مادامت هذه التجربة هي الاولى منذ عقدين.

ولكن ايا ما كان مآل النقاش، بل وحتى محتواه، فان المهم في الامر هو ان ينبثق اطار تنظيمي يستكمل البنية الصحفية ويساهم في حل مشكلات هذه الفئة من جهة، ويثري الممارسة الصحفية ويغنيها بوعي فكري ومهني باهمية موقعها وبخطورة الدور الذي تمارسه في الحياة الاجتماعية من جهة اخرى.

واذا ما عدنا الى كلمة السيد خاتمي التي تليت في اجتماع الكتاب والمراسلين الصحافيين لرأيناها تؤكد في تصورها لترسيخ الوعي الفكري والمهني لدى العاملين في هذا الحقل على مفردات: ترسيخ التفاهم، تعزيز الثقة المتبادلة، الانفتاح النفسي وسعة الصدر، تنظيم المنتجات الثقافية. فهذه عناصر لو ترسخت في بنية الوعي الصحفي وتحولت الى سلوك لدى اهل هذه المهمة، لكان لها الدور ـ بتصور السيد خاتمي ـ في حل المشكلات الاساسية في البلد.

بديهي ان تكتل اهل الصحافة في اطار مهني لا يعني ابدا خلق ضوابط جديدة متعارضة مع روح القانون وجوهر الثقافة السائدة، فالاطارات المهنية حتى في المجال الثقافي ينبغي ان تلتزم الضوابط الفكرية والسياسية في الاطار الذي حدده القانون، بشرط ان تبتعد الاطراف جميعا ـ اهل الصحافة ومؤسسات الدولة ـ عن الامزجة والنزعات الفردية، لتلتقي على ضوابط مشتركة تنظم العمل بفاعلية.

الكلمات المتقاطعة — شبكة كيهان العربي — الرقم: (٧١١)

افقي

١ ـ جزيرة ايطالية في البحر المتوسط ـ آلة لتحديد المواقع والاتجاهات الجغرافية تستخدم في البحر عادة.
٢ ـ سلسلة جبال شاهقة في قلب اوروبا ـ لعب بلا هدف عقلاني ـ حرف جر.
٣ ـ مادة من الفضلات ترشحها الكليتان ـ حرف مكرر ـ قطرات المطر الثلجية.
٤ ـ احتماء وطلب اجارة ـ باب امر الله اليهود بدخوله طلباً للمغفرة ـ مدينة سويسرية عقد فيها اول مؤتمر للصهيونية العالمية ـ اجتهاد ووجهة نظر.
٥ ـ بلد افريقي ـ طريقة للقراءة خاصة بالعميان ـ نهر افريقي عظيم.
٦ ـ نبارك ـ شقيق الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ـ مجلة اميركية واسعة الانتشار.
٧ ـ صعب ومجهد ـ فضلات الماشية المختلطة بالطين.
٨ ـ موضع العبادة في المساجد ـ كهف ـ صناعة الحلي الذهبية او الفضية.
٩ ـ من العملات الصغيرة المتداولة دوليا ـ ارتفاع الاسعار.
١٠ ـ اديب وناقد فرنسي له الاهاجي والرسائل (محذوف الاول) ـ جمع لون (معكوسة) ـ سكّاب وفيّاض للدمع.
١١ ـ محسن وصالح ـ من آلات الحرب القديمة ـ عابس الوجه مطرق لفرط الحزن.
١٢ ـ جدير ومناسب ـ أرز ـ ماء متجمد ـ مدينة جميلة قرب طهران (معكوسة).
١٣ ـ النجل الشهيد للامام الخميني(رض) ـ يخبر عن شخص للايقاع به ـ عملة دولية.
١٤ ـ من وحدات قياس الاطوال ـ ارتقاء ونضج ـ حلّ في مأوى (معكوسة).
١٥ ـ عاصمة جزر الهاواي الاطلسية ـ من الحركات اليهودية الهدّامة.

عمودي

١ ـ مندوب قريش لعقد صلح الحديبية مع الرسول محمد(ص) ـ محافظة سورية على نهر العاصي.
٢ ـ ما ارتفع من الخد ـ المصاب بمرض ابيياض البشرة وتقشّرها.
٣ ـ صاحب نظرية النشوء والارتقاء ـ لا يعوم.
٤ ـ يتبع ويلحق ـ مدينة تاريخية في محافظة خراسان بايران ـ باقلاء.
٥ ـ صوت الكلاب ـ ولد ـ من قادة المقاومة اليوغسلافية ضد الاحتلال الالماني ورئيس اتحاد يوغسلافيا السابق.
٦ ـ مرفأ ومدينة ليبية ـ حدبة ظهر البعير.
٧ ـ من القاب بضعة رسول الله وسيدة نساء العالمين(ع) ـ ظاهرة مناخية تهدد منطقة الكاريبي وشمال شرقي اميركا الجنوبية.
٨ ـ ارتجاج ـ من كواكب مجموعتنا الشمسية ـ حاسة تمييز الروائح والعطور.
٩ ـ برتغالي من عمالقة كرة القدم العالمية ـ عنصر كيميائي عدده الذري (٣).
١٠ ـ مدينة فلسطينية مغتصبة ـ ساه و مشغول بأمر ما.
١١ ـ عضو في احشاء البدن ـ دواء سائل يحقن به جسم المريض عادة ما يكون لقاحا وقائياً ـ من القبائل العربية البائدة.
١٢ ـ قافلة متتابعة المسير والحركة ـ مجرم العصر الذي لقنته المقاومة اللبنانية والفلسطينية دروس الاعتبار والعظة ـ حرف مكرر.
١٣ ـ بلد في غرب القارة الافريقية ـ رحالة برتغالي شهير قتل في الفيليبين.
١٤ ـ سباق عالمي للسيارات ـ عمال باجور محددة.
١٥ ـ نهر سوري يروي الغوطة ـ بلد حرام.

حل شبكة العدد الماضي

احتفال خطابي كبير في دمشق تأبيناً لذكرى الشهيد فتحي الشقاقي ..

أمين عام حركة الجهاد الاسلامي: الجهاد خيارنا الاستراتيجي ويهمنا ان تكون ضرباتنا القادمة للصهاينة اكثر ايلاماً وانتقاماً

دمشق: حميد حلمي زاده

□ اقيم يوم الجمعة الماضي احتفال تـأبيني مهيب بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الدكتور فتحي الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة. وقد شارك في هذه المراسم التي انعقدت في مخيم اليرموك بضاحية دمشق عدد كبير من قادة ورواد الحركة الاسلامية والوطنية المناضلة وجمهور غفير من ابناء فلسطين وبعض البلدان العربية الاخرى. وقد مثل الجمهورية الاسلامية وفد كبير برئاسة السفير الشيخ محمد حسن اختري وعضوية اركان السفارة والمستشار الثقافي وممثل مؤسسة كيهان للصحافة في سوريا. كيهان العربي تابعت وقائع هذه المراسم واعدت بشانها التقرير التالي:

● ضحايا الارهاب الاميركي الصهيوني الثقافي نموذجا

□ عام ثان مر على رحيل القائد والمفكر الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي مؤسس وامين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الذي استشهد برصاص الغدر الصهيوني بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ على ارض مالطا وقد كرمت دمشق بطلائعها الرسمية والشعبية ذكرى استشهاد هذا المجاهد الفذ بعد ان زهد فيه اصحاب الهرولة والتطبيع وليس عجبا ان يتم احياء مناقب وبطولات مثل هؤلاء العظماء في طهران وبيروت ودمشق ولكن العجب ان تصنف امريكا الاستكبارية هذه العواصم في قائمة الارهاب الدولي رغم ان العواصم الثلاث اكتوت اكثر من سواها بنيران ارهاب السي اي ايه والموساد اللتين افقدتا الامة الاسلامية خيرة ابنائها ابتداءً بالدكتور بهشتي ورجائي وباهنر في ايران ومرورا بالسيد عباس الموسوي وراغب حرب وهادي نصرالله في لبنان وانتهاءً بالشقاقي الذي اختار المقام في سوريا مبعدا عن اهله ووطنه في فلسطين المحتلة. ان واشنطن ترى ـ باطلا ـ ان من حقها تحديد المفاهيم والمصطلحات السياسية تبعا للظروف الدولية المستحدثة. ولهذا فحينما تضيع المعايير امام منطق العنجهية و«الكونية الجديدة» فان الامة لها الحق ايضا ان تلتزم ما هو الاجدى والانسب في عملية المجابهة والتصدي طالما ان هناك حقوقا مغتصبة والامة لن يضيرها مسميات اليهودية الحاقدة مادلين اولبرايت ولا تصنيفاتها في القائمة التي حددت فيها ـ وعلى هواها ـ الدول والحركات والفصائل المجاهدة والشريفة كداعمة او راعية لما يسمى بالارهاب. ويزيد الامة فخرا وشموخا ان يكون المقاومون من رجال حزب الله والجهاد الاسلامي وحماس هم القوة التي تمرغ اليوم انف امريكا واسرائيل في الوحل بعدما ظننا بان الظروف استقامت لهما عقب انتهاء الحرب الباردة وانجرار معظم دول المنطقة نحو مشاريع الاستسلام والمهادنة والقبول بالامر الواقع. ولهذا فان للدماء الزاكية التي اراقها الشقاقي والموسوي ويحيى عياش وامثالهم من معتنقي الشهادة فضلين اساسيين:

الاول: هي انها حفظت للامة الاسلامية كرامتها وعزتها وعززت الثقة في نفوس ابنائها للمضي قدما في حمل الرسالة المحمدية الاصيلة.

الثاني: انها لجمت الغطرسة الامريكية ـ الصهيونية وابقت ساحة الصراع مفتوحة مع قوى الشر والطغيان و ان يعلو صوت العدالة والمساواة في ارجاء البسيطة .. قال تعالى في كتابه العزيز ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدفعه فاذا هو زاهق﴾ صدق الله العلي العظيم.

● وقائع الاحتفال التأبيني

بدأت المراسم بتلاوة معطرة من آي الذكر الحكيم وقبل ذلك وقف الحضور وفيهم قادة وزعماء حركات التحرر الاسلامية والعربية والعلماء والمفكرون وجمهور الحاضرين اجلالا للشهيد فتحي الشقاقي حيث قرأ الجميع الفاتحة على روحه الطاهرة. وقد ازدانت صالة سينما النجوم حيث المراسم بلافتات تحمل اقوال مؤسس حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين وكانت الاهازيج الفلسطينية الثورية تعلو بين فقرة واخرى منوهة بالمنزلة الشامخة للشهيد وداعية الى تكاتف القوى الاسلامية والوطنية المجاهدة لتشكيل العنف الرافض لمشاريع التسوية والانهزام. بعدها بدأ القاء الكلمات بالمناسبة وكان ترتيبها كمايلي:

● الشيخ محمدحسن اختري والى جانبه د. محمد نزال

● كلمة سوريا والقاها الدكتور علي عقلة عرسان ـ رئيس اتحاد الكتاب العرب.

ومما جاء فيها: ان عملية بيت لبد بالذات تقف في سلسلة اداء المقاومة النوعي مما جعل العدو الصهيوني يحسب حسابا دقيقا للشقاقي ويعمل على اغتياله. لقد ذهب الشقاقي جسدا وبقيت روحه وكلماته وبقيت طريقه ممتلئة بالمناضلين والمجاهدين..

ـ يا ابا ابراهيم لقد زرعت في نفوس ابناء وطنك زرعا اخذ ينمو وصنعت مجاهدين جعلوا من اجسادهم قنبلة تقض مضاجع الصهاينة الاعداء.

ـ النظام الاردني ومؤسسة عرفات يريدان صنع سلام امريكي صهيوني على حساب المقدرات العربية.

ـ اننا نقرأ في صفحات الجهاد الاسلامي وحماس وحزب الله وسورية، نفسا ورؤية وتحركا جديدا. نقرأ صفحة قيادات رائدة ضحت بانفسها وابنائها لتقديم نماذج للبطولات والمآثر امثال الشقاقي ونصر الله ويحيى عياش.

ـ ان نصيبنا من تهمة الارهاب الموجهة من قبل امريكا، هو ان قضيتنا هي الاعدل. اننا ندافع عن موقف ايران المساند لعدالة ومشروعية القضية الفلسطينية والمطالب العربية ولا نستغرب ان تضعها امريكا ضمن قائمة الدول الارهابية لهذا السبب.

● الدكتور طلال ناجي ـ مساعد امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)

ثم القى الدكتور طلال ناجي كلمة تحالف القوى الفلسطينية المناضلة بدأها بمقدمة ادبية رقيقة اشادت بالشهيد الشقاقي قائدا ومفكرا وانسانا. بعد ذلك انتقل بخطابه الى تقييم الاوضاع السائدة ومما قاله:

ـ مازالت زمرة عرفات اليوم مصرّة على نهجها التنازلي التفاوضي المهين. ان ما تعني من اراض لا تستحق تسميها دولة ولو صحّ ان تسمّى كذلك فانها دولة رهينة بتحكم العدو الصهيوني.

ـ ان الاتفاقات التي يتوالى ابرامها الآن بتنسيق اردني ـ عرفاتي ـ صهيوني، جاءت لتلغي كيان وهوية الشعب الفلسطيني وان النتائج والتداعيات التي ترتبت على اوسلو ووادي عربة بالاضافة الى الهرولة العربية، اعطت العدو شعورا طاغيا بفرض ما يريد على العرب. وعبر التحالف مع تركيا واثيوبيا وبعض الاطراف الاقليمية الاخرى، صارت اسرائيل تحكم مكونات استراتيجية التطويق للعالم العربي والاسلامي.

ـ اتقدّم بأحرّ التعازي الى سماحة السيد حسن نصرالله امين عام حزب الله بمناسبة استشهاد نجله السيد هادي وابارك له دوره في تحويل حزب الله من رمز للمقاومة في لبنان الى رمز للمقاومة في العالم العربي الاسلامي.

ولنني اؤكد بان استمرار المقاومة الاسلامية الوطنية والتقدمية هي اساسنا الحيوي لادامة كفاحنا القادم مع العدو الصهيوني.

ـ باسم تحالف القوى الفلسطينية نهنىء الاخوة في حركة حماس على نجاة السيد خالد مشعل، وتحرّر الشيخ احمد ياسين ونقول لهم: انكم قادرون على الصمود امام ضغوط سلطة الحكم الذاتي والنظام الاردني ومواجهة مؤامرات العدو الصهيوني.

ـ تحية تقدير لقادة الجمهورية الاسلامية الايرانية وشعبها على مواقفها المشرفة الداعمة لقضية الشعب الفلسطيني وللمواقف العربية العادلة والمشروعة.

ـ تحية للشهيد فتحي الشقاقي. وان عزاءنا لفقده هو هذا القائد المجاهد الاصيل الدكتور رمضان عبدالله الذي يسير بسفينة حركة الجهاد الاسلامي صوب صياغة النهج النضالي الاصيل.

● الدكتور محمد نزال (عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية حماس)

وتحدث د. محمد نزال باسم حركة (حماس) بهذه المناسبة وقال في بداية كلمته: لم نجتمع اليوم لنذرف الدموع على اخينا القائد الشهيد فتحي الشقاقي ولكننا نجتمع لنؤكد على اننا ماضون في طريق الجهاد معلنين انه لن يفت في عضدنا كل التهديدات الماثلة، واضاف ايضا: قد نذرنا انفسنا واموالنا لتحرير الارض وصيانة العرض والكرامة.

ان حركة حماس مستمرة بإذن الله في طريقها لاسترداد فلسطين كل فلسطين من البحر الى النهر مهما بلغت الضغوط والتضحيات.

● الشيخ نعيم قاسم (الامين العام المساعد لحزب الله)

الهبت الكلمة التي القاها سماحة الشيخ نعيم قاسم باسم حزب الله في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد القائد فتحي الشقاقي، روح الحماس والشعور بالفخر والاعتزاز في نفوس الحاضرين، لقد كان خطابه بليغا ومترابطا بكل ما للتعبير من معنى، حتى ان كلمته قوطعت مرارا بالتاييد والتصفيق انطلاقا من ارضية مصداقيتها وواقعيتها في سوق المعاني والرسائل المقصودة الى غاياتها، وجاء في الكلمة: نحن اليوم نعمل ونتطلق معها (لبنانين وفلسطينيين) من امل تحرير ارضنا واسترداد كرامتنا. ولسنا نعول على وعود يطلقها الغرب بذريعة الدفاع عن حقوق الشعوب والمحافظة على الموازنات الدولية.

ان عطاءات الدم عندنا هي من اجل التحرير وهي الاطهر الاقدس، ومن مهازل الزمن ان يشار الى هذه العطاءات بالارهاب من قبل الاستكبار الامريكي والتغطرس الاسرائيلي، ولقد برزت في صراعنا مع العدو الصهيوني ثلاثة اتجاهات سقط منها اثنان فيما نجح الثالث.

١ـ اتجاه يؤكد على تناغم وتوازن القوى المادية لمقابلة امكانات العدو الصهيوني، هذا الاتجاه تراجع خاذلا ومخذولا من المعركة لانه لا يرى توفر هذه الاسباب.

٢ـ اتجاه اخر كان من نصيب اولئك الذين طرحوا معادلة الانسياق وراء الاستكبار، على امل الحصول على الحقوق فاذا بامريكا وحلفائها تتنكر لذلك وتدوس على كل ما تعهدت به في هذا المضمار.

٣ـ اتجاه يعبر عنه بالايمان بالله والارتباط بالمدد الغيبي على قاعدة اخذ الحقوق المغتصبة اعتمادا على طاقات واستعدادات امتنا في آلية تعمل على فتح ثغرات متعددة في كيان العدو ومن ثم التنسيق تدريجيا على اسقاطه ودحره، وهذا ما التزم به حزب الله في صراعه المرير مع العدو الصهيوني.

ان مجتمعنا ينمو بعطاءات الشهداء الذين تعلمنا من دمائهم درس الصمود والمواجهة والهجوم اكثر مما تعلمنا من الكتب.

عندما نتحدث عن شهدائنا العظام من امثال د. فتحي الشقاقي والمهندس يحيى عياش والسيد عباس الموسوي فاننا ستتعلم منهم كيف نفجر الارض تحت اقدام الطغاة.

□ د. رمضان عبدالله

ـ اذا قالوا ان امريكا والقوى الاستكبارية الاخرى هي مع اسرائيل فاننا نقول بان الجمهورية الاسلامية الايرانية معنا وكل قوى الرفض معنا ومنها سوريا.

ـ اننا نشكر نتن ياهو الذي جعل الحكومات العربية تستشعر بانها يجب ان تخاف من ارادات شعوبها وغضبتها.

ـ لانريد فلسطين فلسطينية ولا عربية ولا اسلامية بل نريدها فلسطينية عربية اسلامية لكي تتضافر كل الجهود باتجاه تحريرها وتطهير القدس الشريف من دنس الصهاينة.

ـ ايران قلب الاسلام وكرامة الامة وملاذ الشعوب المستضعفة فاذا كانت ايدينا بيد ايران فهي القداسة بعينها فهذا خير من ان نداس تحت جزمة الصهاينة.

ـ نحن نستفيد من دعم سوريا وسوريا هي ايضا تستفيد من مقاومتنا للمحتلين. ونحن كلانا خير من اولئك المستفيدين من فتات امريكا واسرائيل الذين يحاولون تثبيط عزائمنا.

● الدكتور الشيخ محمد صيام (احد خطباء المسجد الاقصى الشريف)

ثم القى الشيخ محمد صيام قصيدة عصماء بالمناسبة عبرت عن المعرفة الصادقة بين الشاعر والشهيد الشقاقي. كما تناولت القصيدة التي حظيت بترحيب الحاضرين الذين صفقوا لها عدة مرات الاوضاع المأساوية التي تمر بها فلسطين والمنطقة العربية.

وثمن الشاعر للمواقف الرافضة التي تتخذها سوريا وايران واشاد ببطولات حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين وبالتضحيات العظيمة التي يسطرها حزب الله في لبنان.

● كلمة الدكتور رمضان عبدالله (امين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين)

وقد تم اختتام هذا الحفل التابيني المبارك بكلمة للمجاهد الدكتور رمضان عبدالله امين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الذي اشاد في مستهل حديثه بقصيدة محمد صيام مذكرا بان الشهيد الشقاقي وعلى الرغم من انه كان ميالا للشعر الحديث فانه كان يحب هذا الشاعر الشيخ لاسلوبه الحماسي والظريف ولطريقته ذات طبيعة السهل الممتنع في نقد ومتابعة قضايا الساحة الفلسطينية والعربية والاسلامية.

بعدها القى الدكتور رمضان عبدالله كلمة المناسبة التي عددت بالنقاط التالية:

* انني بعد كل اجتماع لقيادة حركة الجهاد اتوجه لقبر الشهيد الشقاقي لاضعه في كل التفاصيل ولم اشعر انه غائب في اي لحظة وهو معنا في كل اجتماع.

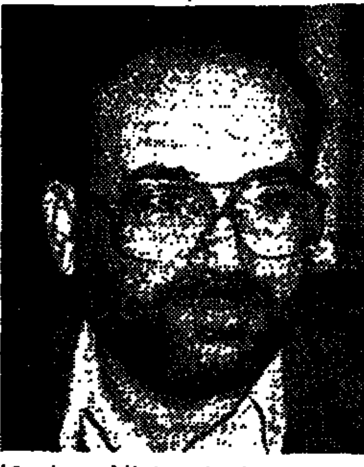
* تحدث لي الدكتور الشهيد فتحي الشقاقي في احدي جلساتنا ببيروت ان حسن نصر الله سيكون خمينيا اخر لدى العرب.

* ان حزب الله وحركة حماس وحركة الجهاد كسروا شوكة العدو ومعهم قوى التحالف والصمود في الشعب الفلسطيني. * ان الاسلام لا يُغتال وفلسطين لن تموت ولم يدرك قتلة الانبياء ان الرصاصة لا تقتل الفكرة.

* ان السلام المزعوم والمطروح هو لمصلحة العدو وحين تمّ تسويق شعار كذبة الدولة الفلسطينية اكتشفنا انه ليس هناك دولة واننا بحركة الجهاد الاسلامي والحركة الاسلامية عموما لا نريد دولة فلسطينية عاصمتها القدس كما يقولون ويطرحون لان هذه الدولة فتات في كانتونات في الضفة وغزة ولم تنطلق الثورة من اجل ذلك ونحن مع تحرير كامل تراب فلسطين وارض الجنوب والجولان ولن نقبل بحدود التجزئة وكيانات التجزئة لان «اسرائيل» تحافظ عليها لانها احدى مقومات وجودها ولن نفرط بذرة من تراب وطننا ونحن ضد شعارات كاذبة يجري تسويقها.

* يعلو الصراخ والعويل بان نتن ياهو هو الذي افسد عملية السلام واخرجها عن مسار السلام، وان نتن ياهو رد العملية لمسارها الطبيعي ورفع الغشاوة عن عيون المتضللين بعد ان تضلل البعض بافكار بيريز الذي تحدث عن السلام والمنطقة، ان حالة الاحباط التي تسود الامة والتي زرعوها منذ بداية اطلاق شرارة عملية السلام لم يعد لديها اي مبرر وعندما وضعت حرب الخليج الفارسي اوزارها وتفردت امريكا دوليا وتم اطلاق عملية السلام في مدريد وقالوا ان كل شيء قد انتهى وان العرب والمسلمين اصبحوا كما مهملا ولا بد لهم من البصم وانهاء الصراع وبدأت الهجمة الامريكية الصهيونية على المنطقة بتوقيع اتفاق اوسلو في البيت الابيض وليبدأ التاريخ لرابين بان القدس عاصمة ابدية لهم، ان تحقق ما خططوا له وان كلينتون الحاخام الاكبر كان يقول قبل ايام انني على استعداد للذهاب الى القطب الشمالي لانقاذ عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. ان الذي هو في تراجع وانهزام هو الطرف الاخر وليست الامة وخيارها التاريخي في المقاومة وعدم المساومة والمهادنة فلا مبرر لهذا الاحباط الذي يحاولون تسويقه في اوساط الامة ولم يتحقق تفرد امريكا عالميا وعلى المستوى العربي انظروا للصحوة العربية.

صحيح انهم اخرجوا مصر من موقع الريادة لكن التحالف المصري السوري ـ السعودي والتصدي لمؤتمر العار والفضيحة في الدوحة .. حيث جاء حاكم



عربي يتحرك لرد الجميل للغرب وامريكا لانهم ساعدوه على ازاحة والده عن العرش فلا بأس ان يعيد لهم الجميل للتحكم بمستقبل الامة ويفتح بلاده حمى مستباحة للكيان الصهيوني.

* انهم يضعون بلادنا على قوائم الارهاب ولو ان هناك دولا ورؤساء لديهم شهامة لما استطاعت هذه الدول ان تعاملنا كالخنازير لكننا هذه اللحظة نمسك باعصابنا حتى اخر رمق.

* الحديث عن محاولات الاغتيال الصهيونية لبعض القادة بالخارج امثال الشقاقي وخالد مشعل (المقارنة بين احمد الدقامسة الجندي الاردني واطلاق سراح للموساد الاسرائيلي بعمان).

* ان النفس المقاوم هو الذي يمسك بزمام المقاومة بالمنطقة والمسلمون يشكلون خمس سكان العالم اي اكثر من مليار مسلم ويعرفون معنى الجهاد والاستشهاد ويعرفون ما معنى امة مشتتة ومسلوبة الارادة بينها شيخ مشلول كاحمد ياسين يقف متراسا في فلسطين دفاعا عن الامة كلها ويعلن حتى اخر لحظة ان لا خلاص الا بالجهاد والمقاومة.

* ان عقارب الساعة لا يمكن ان تعود للوراء والزمن لصالح الامة ولقد تأمل شمعون بيريز عقارب ساعته فقال: لا يمكن ان تتحقق بالمنطقة عملية السلام طالما ان الاسلام شاهرا سيفه فلن تطمئن حتى يغمد سيف الاسلام للأبد. واننا نقول لبيريز ونتن ياهو انه لن يغمد سيف الاسلام ما لم يرحل اخر مستعمر عن فلسطين كل فلسطين وكل ارض عربية في جنوب لبنان والجولان وان سيف الاسلام قادم لتحرير فلسطين ولن يكون كسيف الاسلام والامام علي في خيبر بل سيكون صواريخ بعيدة المدى تنطلق حارقة من قلب العاصمة طهران ومن قلب عاصمة سورية العربية اما حصتنا في فلسطين فانه ان طال النهار او قصر وان تأخرت خطى النشامى او قصرت فنؤكد لقادة العدوان ان لهم موعدا مع الاستشهاديين في بيت ليد وتل ابيب. والقدس وان ظن العدو ان ارادة الجهاد وحماس وحزب الله يمكن ان تهادن او ان تساوم او ان تلقي السلاح للحظة فانه واهم، وان الجهاد بالنسبة لنا خيار استراتيجي وان مسيرة الجهاد مستمرة ولاهمّ لدينا ليلا ونهارا الا كيف تكون الضربات اكثر ايلاما وانتقاما وكيف نتعلم من اخطائنا ونستفيد من تجاربنا وتجارب الاخرين لكن عزيمة الاصرار والروح موجودة وتطاردهم في انفاس الاستشهاديين الذين يصرون ليل نهار على اللحاق بقوافل الشهداء وتقول لهم مهلا لايام قادمة نرد بها الصاع صاعين والنهوض وان ظنه الناس قد فاتنا لكنه لم يفتنا وهو قادم لا محالة كما تشرق الشمس باذن الله.

* بذكرى الشهيد نجدد العهد للشهداء الابرار ولجماهير الامة ان حركة الجهاد الاسلامي ورغم الملاحقة والقمع والحصار ستبقى الحركة الوفية لدماء الشهداء من عز الدين القسام الى الشقاقي والموسوي وعياش والوزير وخالد اكر وماجد ابو شرار وغسان كنفاني وسليمان خاطر وهادي نصر الله وكل الشهداء الابرار وستبقى الحركة متمسكة بكل الثوابت المقدسة وان التمسك بهذه المرحلة بالقبض على الجمر وادراك الانتصارات الكبرى في حياة الشعوب حتمية ونؤكد اننا لن نحني رقابنا لكاتم الصوت وزنازين القهر ولن نحني رقابنا الا لله ولهامات الشهداء ولزوايي فلسطين وتحية للاسرى والمعتقلين وللشهداء وذويهم ولقوى الصمود العربية ولصمود شعبنا في ارض المرابطة الى يوم القيامة.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

العدد ٢٨٢٥، السنة السابعة عشرة

كيهان العربي

الطبعة الدولية

الصفحة الأخيرة

الثلاثاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٤١٨ / ٦ أبان ١٣٧٦ هـ.ش / ٢٨ تشرين الاول ١٩٩٧م

مستشفى توحيد في «خرم آباد» يفوز بلوح الصحة العالمية عن نجاحه في مشاريع تغذية الاطفال

اقيمت مراسم خاصة لاهداء لوح «اصدقاء الاطفال والامهات» من قبل منظمة الصحة العالمية لمستشفى توحيد في خرم اباد (وسط البلاد) تقديرا لمشاريعه المكثفة في تغذية الاطفال بالطريقة العلمية الصحيحة.

وتحدث في المراسم الدكتور اكبر فريد مستشار منظمة الضمان الاجتماعي قائلا: تصدر البلدان الصناعية كامريكا وغيرها الحليب المجفف ذا النوعية الرديئة والمفتقر للقيمة الغذائية الحقيقية الى البلدان النامية بكميات هائلة، والمطلوب من هذه البلدان مواجهة هذا التيار بالبرمجة والعمل المكثف لتغذية اطفالها بالاساليب الطبيعية الصحية.

كما تحدث في المراسم حجة الاسلام الدكتور حميد عيدي احد اساتذة الحوزة والجامعة واصفا تغذية الاطفال من حليب الام بانها خطوة اساسية ومضيفا: اهداء جوائز التقدير لمثل هذه المراكز الصحية تعتبر تثمينا للتنمية الثقافية على هذا الصعيد المهم والخطير، ونظرا للآثار الايجابية التي يتركها حليب الام على الطفل عاطفيا وجسميا وفكريا وصحيا، يجب الاكثار من هذه المشاريع.

والقى السيد شكوهي فر خبير جامعة العلوم الطبية كلمة في المراسم جاء فيها: اهدي لوح التقدير لمستشفى توحيد بعد دراسات واسعة اجراها خبراء الصحة العالمية كانت نتيجتها ان هذا المركز الصحي قطع خطوات نوعية واسعة في مجال تغذية الأطفال من حليب الام ضمن المواصفات العالمية العلمية المقررة.

جراح ايراني عضوا في جمعية جراحي القلب الاوروبية

في اجتماعها الحادي عشر الذي اقيم مؤخرا في العاصمة الدانماركية كوبنهاغن، اختارت جمعية جراحي القلب في اوروبا الدكتور داريوش جاويدي جراح القلب الايراني وعضو الهيئة العلمية في جامعة العلوم الطبية بطهران عضوا رسميا في هذه الجمعية.

وتعتبر جمعية جراحي القلب الاوروبية اهم واكبر مركز علمي لجراحة القلب في اوروبا. وقد اقيم اجتماع هذا العام بمشاركة اكثر من ٢٠٠٠ جراح من مختلف انحاء العالم.

ولا شك ان عضوية طبيب ايراني في مثل هذه الجمعية دلالة على القدرة العلمية والمهارة العملية الراقية للاطباء والجراحين الايرانيين.

اكتشاف غار طبيعي في غابات محافظة جيلان

اكتشف مؤخرا في محافظة جيلان «شمال البلاد» كهف طبيعي على المرتفعات الموشحة بالغابات قرب قلعة «رودخان».

وتفيد التقارير ان الغار المذكور يبعد عن قرية «فوشه» ١٥ كيلومترا، وقد اكتشفه فريق من متسلقي الجبال التابعين لدائرة التربية والتعليم في مدينة فومن، واطلقوا عليه اسم غار «خون».

ومن الصعب جدا الوصول الى غار «خون» لوقوعه في مرتفعات وعرة وسط غابات كثيفة، وينبغي لبلوغه عبور عدة انهر ووديان وطرق جبلية متعرجة.

وللغار بوابة ضيقة جدا يليها دهليزان رئيسيان لهما عشرات التفريعات.

تتكون جدران الغار من صخور رسوبية، وله عدة فجوات تشبه الغرف ويحتمل انها كانت مسكونة من قبل الانسان في العصور الخوالي.

يختلف ارتفاع الغار في اجزائه المتعددة من متر الى خمسة امتار. ومع ان جميع دهاليز غار «خون» لم تكتشف لحد الآن الا ان متسلقي جبال فومن يتوقعون ارتباطها بقلعة «رودخان» التاريخية.



رضا دهقاني الاول على ايران في فرع الفن بامتحان دخول الجامعات:

النجاح الحقيقي ذلك الذي يحرزه الانسان في حياته بصورة عامة

الفنان يحمل نظرة مختلفة للحياة وحتى حين يكون الناجح الاول في امتحان دخول الجامعات «الكنكور» فانه لا يشعر بالانتصار لانه لا يفهم الموفقية الا في الفهم العميق للوجود والعمل الصالح، فعندما يعشق القلب الفن سيترك صاحبه كلية الهندسة بعد سنتين من الدراسة حبا للفن وشوقا الى دراسته.

رضا دهقاني اخ لشهيد، وابن لمزارع وربيب مدينة كرج (محافظة طهران) وطالب في اعدادية (دهخدا) .. تلاحقه مئات الاسئلة حول الحياة .. ويفتش عن اجوبتها في اروقة الفن .. وهو في الثانية والعشرين من عمره لا يعرف معنى لاوقات الفراغ، ولا يؤلمه سوى تردي القيم الانسانية في الحياة الفردية والاجتماعية في العالم. نقرأ هذا الحوار مع المهندس الفنان:

■ ما هو سر نجاحك؟

□ لا أعتبر احراز المرتبة الاولى في امتحان دخول الجامعات نجاحا. واعتقد ان الاجابة على اسئلة بعض الدروس التخصصية والعامة لا يعد نجاحا.

■ ما هو النجاح اذن؟

□ النجاح امر نسبي، صحيح انني قياسا الى من لم يحرزوا المرتبة الاولى ناجح، لكنني ارى النجاح الحقيقي ذلك الذي يكسبه الانسان في حياته وليس في الدراسة، فالدراسة جزء ضئيل من الحياة.

■ وكيف يبلغ الانسان مرتبة النجاح في حياته؟

□ منذ ان تفتحت عيناي على الحياة واجهتني سيول الاسئلة حول نفسي والعالم، وكان همي الدائم العثور على اجوبتها، انني اعتبر نفسي ناجحا عندما لا اصاب بالرتابة واجد اجوبة لاسئلتي.

وباختصار فان اكبر نجاح لي هو ان اعيش بالتوكل على الله قريبا من القيم السامية ولا اسحقها يوما تحت اقدامي.

■ لماذا شاركت في فرع الفن في امتحان دخول الجامعات؟

□ شاركت قبل هذا في سنة ١٩٩٤ في الامتحان وقبلت في فرع هندسة الاتصالات بجامعة نصير الدين الطوسي، ودرست هذا الفرع لمدة سنتين، لكنني



اعتزلت بعد ذلك وشاركت مرة ثانية في فرع الفن.

■ لماذا لم تواصل الدراسة في فرع هندسة الاتصالات؟

□ لان رغبتي الاساسية في الفن، واقضي معظم اوقاتي في ممارسة الاعمال الفنية، لذلك لم يتهيأ لي الوقت الكافي لدراسة الاتصالات، واوجدت لي هذه الثنائية مشكلات عديدة انتهت باعتزالي الهندسة والتفرغ للفن.

■ لماذا لم تختر الفن منذ البداية في عام ١٩٩٤؟

□ لم اكن اعلم في السابق انني اهوى الفن! للاسف فان الكثير من اليافعين لا يعيشون بحيث يختاروا لانفسهم، ويكتشفوا مواهبهم وقابلياتهم، عندما كنت ادرس في المرحلة الاعدادية لم تتوفر الظروف لمعرفتي بفرع الفن، لكنني بعد التحاقي بالجامعة تعرفت على الفروع الفنية وشعرت انني احب الفن واستطيع ان اكون موفقا فيه اكثر.

■ اي الفروع الفنية ستختارها لمواصلة الدراسة؟

□ للموسيقى.

■ هل لك مطالعات غير الدراسية؟

□ قرأت العديد من الكتب في المجالات الدينية والفلسفية، لكنها لم تجب على اسئلتي بشكل كامل.

■ كيف تقيّم تأثير المعتقدات الدينية في حياتك؟

□ للمعتقدات الدينية تأثير بالغ في حياتي، خصوصا تلك التي توصلت اليها بعد الاعدادية ونتيجة قراءتي للكتب المختلفة، فهي التي منحتني الامل والقدرة على الحركة.

■ ما هي رسالتك للطلبة؟

□ على الطلبة ان يعلموا انهم مهما بلغوا من المراتب العلمية فبامكان رأسمالي واحد ان يشتريهم، لذلك انا ادعو الجميع ان نقف معا وننظر كم نحن بعيدون او قريبون عن الانسانية، وما هو الطريق الذي نسلكه، ويبدو لي ان خبازا او اسكافيا بسيطا يتمتع بالحرية ويختار لنفسه اسلوب حياته افضل بكثير من عالم كبير لا يخدم سوى الاغراض الدنيئة لاصحاب الثروات المنتفخة.

■ كيف تقضي اوقات فراغك؟

□ ما هو القصد من اوقات الفراغ؟ لم تكن لي ابدا اوقات فراغ، فجميع اوقاتي اقضيها في ممارسة الهوايات باستثناء اوقات الدراسة. بالطبع لا يستطيع الانسان التحرك باتجاه ميوله دائما، فقد تضطر الظروف الانسان الى ممارسة اعمال لا رغبة له فيها.

يقول احد الكتاب «كثيرا ما عانيت من الحياة، لكنني عندما اكتشفت ان جوانب من الوجود تكمن في هذه المعاناة، لم اعد اعاني من مشكلاتي وانما اشعر باللذة منها».

■ كلمة اخيرة ..

□ كم نتكلم؟ الافضل ان نعيش، والعيش الصالح رهن العمل الصالح وليس الكلام المنمق، اليس كذلك؟

ايران في الصور

بناء «شاطر كنبد» الاثري في ساري (شمال غرب البلاد)، اواخر القرن الثامن الهجري



٨٠ مليون شتلة غابات تغرس سنويا في ايران

في لقائه بمسؤول قسم الغابات بمنظمة «فاو» الذي جرى على هامش مؤتمرات اعضاء الاتحاد العالمي لمكافحة التصحر المنعقد في روما، قال نائب وزير جهاد البناء ورئيس منظمة الغابات الايرانية: تغرس في ايران سنويا ٨٠ مليون شتلة غابات.

واضاف السيد حميد كلانتري: تخضع غابات ايران البالغة مساحتها ١٢ مليون هكتار للصيانة والحفظ الدائم من قبل مراكز واجهزة متخصصة.

وثمن مسؤول قسم الغابات في منظمة «فاو» خلال هذا اللقاء الخطوات التي قطعتها الجمهورية الاسلامية في مجال مكافحة التصحر.

كما التقى رئيس منظمة الغابات على هامش المؤتمر المذكور بوزير الغابات في جمهورية الصين الشعبية.

وصرح السيد كلانتري: تحول ١٣ مليون هكتار من مراتع ايران الى الجماهير، وفي مجال الغابات فان الشعب هو الذي يتولى تنفيذ مشاريع زراعة الغابات.

برامج ثقافية منوعة في يوم «حافظ» السنوي

اقيمت في مدينة شيراز بمحافظة فارس (وسط البلاد) والى جوار مرقد الشاعر الايراني الكبير حافظ الشيرازي مراسم اليوم السنوي لهذا الاديب المبدع بحضور الدكتور عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي وعدد غفير من هواة الادب الفارسي والفنانين والمثقفين في البلاد.

واشار وزير الثقافة في هذه المراسم الى المكانة الرفيعة لحافظ في اذهان الايرانيين والتجانس بين اشعار هذا الاديب الكبير والمعتقدات الدينية للشعب الايراني معللا خلود اعماله واشعاره بارتباط صاحبها الوثيق بالقرآن الكريم.

وتابع يقول: وفقا لاشعار حافظ ما لم يتحلّ الفنان بالتواضع فلن يشم رائحة المحبة ابد الدهر ولن يدرك الحقيقة اللازمة لتساميه.

وقال ايضا: اذا بلغ الفنان المتطلع الذروة من العشق والبحث فسيتحول الى معشوق. واضاف: ان تجديد واحياء مكانة حافظ دليل على القمة الشامخة التي بلغها هذا الشاعر في فنه ذلك ان العصر عصر النقاد المتمرسين الحاذقين الذين لايتركون للفنان المصطنع اي مجال للصعود ويكفي ان تنتظر سنوات لنشيد انطفاء اسماء لمعت لفترات في سماء الادب بينما ظل حافظ قرونا دون ان يتغير مذاقه الحلو عند الايرانيين والاجانب.

وتحدث في المراسم محافظ فارس مؤكدا ان يوم العشرين من مهر (١٢ تشرين اول) سيسجل كيوم وطني وباسم «حافظ الشيرازي» في المفكرة الايرانية وطلب تجميل مرقد حافظ وبناء مجمع ثقافي الى جواره كرمز لاهتمام النظام الاسلامي بالثقافة.

وفي اليوم الثاني من مراسم اليوم السنوي لحافظ اقيم ١١ اجتماعا علميا في قاعة «جلال آل احمد» بجامعة الآداب في شيراز، واجريت زيارات للمعارض وعروض موسيقية وامسيات ومطاردات شعرية

ايران تصنع اكبر ثريا في الشرق الاوسط

تم تصميم وصنع اكبر ثريا (يدوية) في الشرق الاوسط في احدى شركات الانتاج الايرانية.

يقول السيد حبيب مشاري مدير شركة «خورشيد شب» و«خورشيد شهر» في نارمك مصمم وصانع هذه الثريا: «يبلغ ارتفاع الثريا ٥ امتار وعرضها ٣ امتار وفيها ٣٦٠ مصباحا، وقد صنعت في ثمانية طوابق».

وقال ايضا: تحتوي الثريا على ٩٢ الف حبة كريستال من نوع (٢٤٪).

واضاف: استغرق تصميم وصنع هذه الثريا حوالي اربعة اشهر على ايدي اربعة من المتخصصين.

وذكر ان قيمة الثريا تبلغ حوالي ١٢٠ مليون ريال مضيفا: من المحتمل ان تنصب في احدى المراكز الدينية المباركة في البلاد.

جدير بالذكر ان الثريا المذكورة نصبت خلال ايام اقامة معرض طهران التجاري الدولي الثالث والعشرين في مدخل جناح قسم التعاونيات.

افتتاح مكتبة «كلستان» الكبرى في طهران قريبا

قال السيد جليل علي اكبري مسؤول البلدية في المنطقة (٨) بطهران: تم افتتاح سبعة مراكز ثقافية عمرانية رياضية كبرى خلال اسبوع الكتاب في المنطقة (٨) بطهران، بكلفة مليار تومان.

واضاف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده: من هذه المراكز مجمع كلستان الثقافي المشتمل على ٣٠ الف كتاب الذي سيفتتح في متنزه فدك ليكون المكتبة المركزية بين مكتبات البلدية في طهران من حيث تقديم الخدمات وتوفير المصادر والكتب النادرة.

ومضى قائلا: صمم المجمع على مساحة ٦٣٠٠ متر مربع بكلفة ٨٠٠ مليون تومان، في اربعة طوابق وصالتي مطالعة للمصحف ومركز للتجليد وقاعة للمؤتمرات واخرى للمسرح، بالاضافة الى مركز الخدمات الكومبيوترية.

وتابع مسؤول بلدية المنطقة (٨) بطهران: المشاريع الاخرى التي ستفتتح في اسبوع الوحدة هي مركز السجاد في شارع «ازاد بخت» بمساحة ٦٧٠ مترا مربعا والمركز الرياضي في شارع (٧٢) الشرقي المشتمل على عدة صالات لمختلف الفروع الرياضية، وبيت «طاووس» الثقافي في شارع الشهيد مدني المتكون من خمسة طوابق. والجسر بين باختر ودماوند، ومجمع (كلبرك) الاداري التجاري في ستة طوابق، ومتنزه «رسالت» في شارع رسالت بمساحة ٤٢٨٥ مترا مربعا.

واضاف: هنالك عشرة مشاريع مهمة اخرى يجري العمل فيها حاليا منها مجمع «العائلة» الرياضي الترفيهي في شارع دماوند، ومجمع دماوند التجاري ومتنزه ياسمين الطبيعي، ومتنزه ٧٢ الشرقي، وملاعب رياضية، ومركز الكتاب والمثقفين في دربشت، وسوق الكتب في ساحة «نبوت» ومجمع «الغدير» الثقافي في شارع كلبرك، ويتوقع ان تكون بعض هذه المشاريع جاهزة للافتتاح في ذكرى انتصار الثورة الاسلامية هذا العام.

كيهان العربي
صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران - الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب ١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف ٣١١٠٢٥١
التلكس ٢١٦١٨٤ - ٢١٦١٨٦ فاكس ٣١١١١٢٠

KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language